



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج لنيل شهادة:

ماجستير في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص تدريب رياضي تنافسي

تحت عنوان:

دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل
الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (12- 14 سنة)

دراسة ميدانية لبعض متوسطات بلدية خميس مليانة ولاية عين الدفلى

تحت إشراف :

د / عتاب ابراهيم

من إعداد الطالبين :

✓ عواج بلال

✓ مصطفىاوي مبارك

السنة الجامعية: 2017-2018

تشكرات

أولاً وقبل كل شيء نحمد الله ونشكر فضله على توفيقه وعونه لنا في انجاز

هذا العمل. ثم نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ الفاضل المشرف علينا

والذي زوّدنا بالنصح والإرشاد، الدكتور: *عطاب إبراهيم*، والله في

عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

كما نوجه شكرنا الى جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية بجامعة

خميس مليانة.

كما نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع.

وما توفيقنا إلا بالله

الإهداء

قال عز وجل:

﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى أختي امرأة في الوجود

إلى من غمرتني بعطفها وحنانها

إلى قرة العين "أمي"

إلى من كان سببا في وجودي

إلى من وهبني أعز ما يملك

إلى من علمني مبادئ الحياة وقيمها

إلى من ضحى بأختي ما يملك كي أصل إلى ما وصلت إليه "أبي" الغالي

أتمنى لها الشفاء و طول العمر.: إلى جدي الغالية

إلى عماتي وأبنائهم وأخوالي وخالاتي وأبنائهم وكل من له صلة بعائلة.

إلى جميع الأصدقاء والذين عشت معهم الأيام الحلوة والمررة داخل الجامعة

زخارف محبة- وخارجها خاصة أصدقاء الدرب* زروال اسامة* زوان عبد الرزاق

إلى من تكبدت معي تعب القيام بهذا العمل المتواضع: هدي محارزي

دون أن أنسى الدكتور والمشرقة: عطاب إبراهيم.

إلى كل الأصدقاء الذين لم أذكر أسماءهم سهوا وإلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

المتواضع.

إلى



إهداء

إلى سيدة النساء، إلى العظيمة في عطائها

إلى نور الحياة وبهجتها

إلى التي أعطتنا من روحها لتبقى أرواحنا

أمي

إلى خير الآباء، إلى من كان عظيما في

عطائه، إلى نور الحياة وبهجته

إلى الذي ضحى من أجلنا بالغالي

والنفيس

أبي

إلى كل إخوتي وأخواتي، وخاصة أخي سيدعلي، وأختي خولة، وإلى البراعم الصغار أبناء أخي وأخواتي
شرف، حسام، إسلام، لجين، رمزي، وخاصة التوأمين محمد وعبد الرؤوف.

وإلى كل أصدقاء الطفولة، وإلى كل الأصدقاء الذين عرفناهم طيلة المسار الجامعي سواء من بعيد أو
من قريب، وإلى كل عزيز لم نذكر اسمه من خلال هذا الإهداء، فاسمه منقوش في قلبي لا يحتاج
إلى النقش بقلم قد يزول حبره مع الوقت.

والى كل من أعاننا على إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

مبارك

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة:

دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الهدف من الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى الكشف عن دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي و مدى مساهمتها في إحداث بعض التفاعلات الإجتماعية بين تلاميذ الطور المتوسط و مدى إندماجهم مع بعضهم البعض.

مشكلة الدراسة:

هل للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

✓ للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الجزئية :

الفرضية الأولى:

✓ تساعد التربية البدنية والرياضية على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضية الثانية:

✓ التربية البدنية والرياضية لها دور في تنمية مهارة الاتصال لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضية الثالثة:

✓ العمل الجماعي أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية يؤدي إلى تنمية مهارة التوقع بين التلاميذ.

المنهج والأدوات المستعملة في الدراسة:

بما أن بحثنا يتعرض لظاهرة اجتماعية، توجب علينا إتباع المنهج الوصفي وفيه يقوم الباحث بجمع الحقائق عن الوظائف العقلية والسلوكية، وهذا قصد التوصل إلى صورة دقيقة متماسكة عن تلك الظواهر المدروسة. ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات والنسبة المئوية، اختبار كا² المحسوبة، اختبار كا² الجدولية، مستوى الدلالة ودرجة الحرية للمعالجة الإحصائية.

النتائج المتحصل عليها:

* ممارسة التربية البدنية تجعل تلاميذ المرحلة المتوسطة أكثر تألفا وانتمايا وتعاملا فيما بينهم أثناء الممارسة.

* للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية مهارة الاتصال بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.

* تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية العمل الجماعي بين تلاميذ الطور المتوسط.

Study Summary:

Study title:

The role of physical education and sports in the development of social interaction among middle school students.

Objective of the study:

To reveal the role of physical education and sports in the development of social interaction, and the possibility of contributing to the occurrence of some social interactions by adolescents and then integrate with others.

Study problem:

Is physical education and sports a role in the development of social interaction among middle school students?

Study Hypotheses:

General Hypothesis:

Physical education and sports play a role in the development of social interaction among middle school students.

Partial Hypotheses:

The first hypothesis:

Physical education and sports help to develop social interaction among middle school students.

The second hypothesis:

Physical education and sports have a role in the development of communication skills among middle school students.

The third hypothesis:

Teamwork during the exercise of physical education and sports leads to the development of predictive skills among students.

Methodology and tools used in the study:

Since our research is exposed to a social phenomenon, we have to follow the descriptive approach in which the researcher to collect facts about mental and behavioral functions, and this is to reach a accurate and coherent picture of those phenomena studied. In our study, we relied on the questionnaire tool as a means of collecting information and percentage, the calculated Ka 2 test, the tabular Ka 2 test, the level of significance and the degree of freedom of statistical processing.

Results obtained:

Exercise of physical education makes middle school students more harmonious, belonging and interacting with each other during practice.

Physical education and sports play a role in the development of communication skills among middle school students.

•Teamwork during the exercise of physical education and sports leads to the development of the skill of expectation among students.



فہرست

الفهرس

مقدمة

الإطار النظري

الجانب التمهيدي: الخلفية النظرية لإشكالية البحث

1. الإشكالية..... 04
2. الفرضيات 05
3. أهمية البحث 05
4. أهداف البحث..... 05
5. أسباب اختيار الموضوع..... 06
6. تحديد المفاهيم والمصطلحات 06
7. الدراسات السابقة والمشابهة..... 07

الفصل الأول: مفهوم التربية البدنية والرياضية و علاقتها بالتربية العامة

- تمهيد..... 14
1. التربية البدنية والرياضية..... 15
 - 1.1 مفهوم التربية..... 15
 - 1.1.1 لغة: 15
 - 2.1.1 اصطلاحا: 15
 2. العوامل المؤثرة في تربية الفرد..... 16
 3. طرق التربية..... 16
 - 1.3 من الطرق القديمة في التربية..... 16
 - 2.3 من الطرق الحديثة في التربية 16
 4. مفهوم التربية البدنية والرياضية 17

17	1.4 .المفهوم اللغوي.....
17	2.4 .المفهوم الاصطلاحي
18	5. المفاهيم الخاطئة للتربية البدنية والرياضية.....
18	6. الفرق بين التربية البدنية والتربية الرياضية.....
19	7. أهمية التربية البدنية والرياضية.....
19	8. أهمية التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمراهق.....
20	9. أهداف التربية البدنية والرياضية.....
20	1.9. تعريف هدف التربية البدنية والرياضية.....
20	10. الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية
20	1.10. التنمية البدنية
21	2.10. التنمية الحركية.....
21	3.10. التنمية الاجتماعية.....
21	4.10. التنمية النفسية.....
23	1. مفهوم حصة التربية البدنية والرياضية.....
23	2. تحضير درس التربية البدنية والرياضية.....
24	3. المراحل الرئيسية في درس التربية البدنية والرياضية.....
24	1.3. المرحلة التسخينية
24	1.1.3. تحضير بدني عام
24	2.1.3. تحضير بدني خاص
25	2.3. المرحلة الرئيسية.....
25	3.3. المرحلة الختامية
25	4. تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية.....

26.....	5. أهداف درس التربية البدنية والرياضية.....
26.....	1.5. الأهداف التعليمية.....
26.....	2.5. الأهداف التربوية.....
27.....	6. الأسس التي يجب مراعاتها عند تحضير درس التربية البدنية.....
28.....	خلاصة.....

الفصل الثاني: التفاعل الاجتماعي وأهميته وخصائصه وبعض نظرياته في التربية البدنية

31.....	تمهيد.....
32.....	1. التفاعل الاجتماعي.....
32.....	1.1 مدخل إلى مفهوم التفاعل الاجتماعي.....
33.....	2. أهداف التفاعل الاجتماعي.....
33.....	3. أسس التفاعل الاجتماعي.....
33.....	1.3. الاتصال:.....
34.....	2.3. التوقع.....
34.....	3.3. إدراك الدور وتمثيله.....
35.....	4.3. الرموز ذات الدلالة.....
35.....	4. خصائص التفاعل الاجتماعي.....
36.....	5. مستويات التفاعل الاجتماعي.....
36.....	1.5. التفاعل بين الأفراد.....
36.....	2.5. التفاعل بين الجماعات.....
36.....	3.5. التفاعل بين الأفراد والثقافة.....

- 37.....6. التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.
- 39.....1. أساليب قياس التفاعل الاجتماعي
- 40.....2. التفاعل الاجتماعي والنشاط الحركي للطفل
- 41.....3. أسس التفاعل الاجتماعي للفرد
- 42.....4. نظريات التفاعل الاجتماعي
- 42.....1.4. النظرية السلوكية
- 43.....2.4. نظرية نيوكمب
- 43.....3.4. نظرية سابمسون
- 44.....4.4. نظرية بيلز
- 45.....5.4. نظرية فلدمان
- 46.....خلاصة.

الفصل الثالث: المراهقة مفهومها و خصوصياتها و مختلف حاجياتها في الطور المتوسط

- 49.....تمهيد
- 50.....1. ماهية المراهقة
- 50.....1.1. المراهقة لغويا
- 50.....2.1. المراهقة اصطلاحا
- 51.....2. الفرق بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ
- 52.....3. أنواع المراهقة
- 52.....1.3. المراهقة المكيفة
- 52.....2.3. المراهقة الإنسحابية (الانطوائية)
- 52.....3.3. المراهقة العدوانية (المتمردة)
- 53.....4.3. المراهقة المنحرفة
- 53.....4. أطوار المراهقة

53	1.4. مرحلة المراهقة المبكرة.....
54	2.4. مرحلة المراهقة الوسطى.....
54	3.4. مرحلة المراهقة المتأخرة.....
55	5. خصائص النمو في مرحلة المراهقة
55	1.5. النمو العقلي.....
56	2.5. النمو الانفعالي.....
57	3.5. النمو الجسمي.....
57	4.5. النمو الفسيولوجي.....
58	5.5. النمو الاجتماعي.....
59	6. أهمية مرحلة المراهقة.....
61	1. النظريات المفسرة للمراهقة.....
61	1.1. النظرية النفسية.....
61	2.1. النظرية البيولوجية.....
62	3.1. النظرية الاقتصادية.....
62	4.1. النظرية الأنتروبولوجية الثقافية.....
63	2. مشاكل المراهقة.....
63	1.2. المشاكل النفسية.....
63	2.2. المشاكل الانفعالية.....
63	3.2. المشاكل الاجتماعية.....
64	4.2. المشاكل الصحية.....
64	5.2. مشاكل الرغبة الجنسية.....
64	3. الحاجات السامية للمراهق.....
64	1.3. الحاجات النفسية.....
64	1.1.3. الحاجة إلى المكانة.....

64.....	2.1.3. الحاجة إلى الاستقلال
65.....	1.3. الحاجات الجنسية
65.....	3.3. الحاجات الاجتماعية
65.....	1.3.3. الحاجة إلى تهذيب الذات
65.....	2.3.3. الحاجة إلى التكيف
65.....	3.3.3. الحاجة إلى الترفيه
66.....	4.3.3. الحاجة إلى النشاط الرياضي
66.....	4. العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق
66.....	1.4. دور الأسرة
66.....	1.4. دور المدرسة
67.....	3.4. دور الجماعة والرفاق
68.....	5. فوائد ممارسة النشاط الرياضي للمراهق
69.....	خلاصة

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: الاسس المنهجية للدراسة الميدانية

72.....	تمهيد
73.....	1. الدراسة الاستطلاعية
73.....	2. المجال المكاني والزمني
73.....	1.2. المكان

73	2.2. الزمان
73	3. ضبط متغيرات الدراسة
73	1.3. تعريف المتغير المستقل
73	2.3. تحديد المتغير المستقل
74	3.3. تعريف المتغير التابع
74	4.3. تحديد المتغير التابع
74	4. عينة البحث وكيفية اختيارها
74	5. ضبط المتغيرات لأفراد العينة
74	6. المنهج المستخدم
74	1.6. المنهج الوصفي
75	7. أدوات الدراسة
75	1.7. جمع المعلومات وكيفية تطبيقها
75	1.1.7. طريقة الاستبيان
75	2.1.7. الطريقة الإحصائية

الفصل الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

78	عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان
111	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
117	خاتمة
	الاقتراحات والتوصيات
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الجدول الخاصة بالفرضية رقم 01		
01	شكل يبين مدى مشاركة التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية	78
02	شكل يبين تآلف تلاميذ القسم فيما بينهم أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية	80
03	شكل يبين الحديث والمشاركة بين التلاميذ في الحصة التربية البدنية والرياضية	81
04	شكل يبين تعامل التلاميذ فيما بينهم أثناء العمل الجماعي داخل حصة التربية البدنية والرياضية	83
05	شكل يبين فعالية التلميذ في جماعة رفاقه أثناء ممارسة التربية البدنية	84
06	شكل يبين نسبة ممارسة التلميذ للتربية البدنية ومدى انتماءه وتفاعله مع أصدقائه	86
07	شكل يبين المشاكل والصعوبات التي يتلقاها التلميذ في غياب عملية التفاعل الاجتماعي	87
الجدول الخاصة بالفرضية رقم 02		
01	شكل يبين طريقة الاتصال بين التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية	89
02	شكل يبين سهولة وجدية الاتصال بين التلميذ وزملاءه أثناء الحصة	89
03	شكل يبين اتصال أستاذ التربية البدنية بالتلاميذ ودوره في تحسين هذه العملية	92
04	شكل يبين العلاقة السائدة بين التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية	94
05	شكل يبين نوعية العلاقة القائمة بين أفراد الصف أثناء ممارسة التربية البدنية	95
06	شكل يبين الرضا عن المساهمات الاجتماعية للتلاميذ ودورها في عملية الاتصال	97
07	شكل يبين نسبة تكوين الصداقات بين التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية	99

الجدول الخاصة بالفرضية رقم 03

100	شكل يبين قدرة التلاميذ على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم أثناء الممارسة	01
102	شكل يبين رأي التلاميذ عند قيادة مجموعة الرفاق وسبب ذلك أثناء الممارسة	02
103	شكل يبين احتياج التلاميذ إلى من يحثهم على اتخاذ القرارات الصعبة	03
105	شكل يبين شكل التعامل بين الزملاء أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية	04
106	شكل يبين اهتمام التعامل بين الزملاء أثناء حصة التربية البدنية والرياضية	05
108	شكل يبين كيفية اتخاذ بعض القرارات الخاصة بالتلميذ أثناء العمل الجماعي	06
109	توقع إيجابية النتائج في حصة ت ب و ر أثناء العمل الجماعي.	07



قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الأشكال الخاصة بالفرضية رقم 01		
01	جدول يبين مدى مشاركة التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية	78
02	جدول يبين تألف تلاميذ القسم فيما بينهم أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية	79
03	جدول يبين الحديث والمشاركة بين التلاميذ في الحصة التربية البدنية والرياضية	81
04	جدول يبين تعامل التلاميذ فيما بينهم أثناء العمل الجماعي داخل حصة ت ب ر	82
05	جدول يبين فعالية التلميذ في جماعة رفاقه أثناء ممارسة التربية البدنية	84
06	جدول يبين نسبة ممارسة التلميذ للتربية البدنية ومدى انتماءه وتفاعله مع أصدقائه	85
07	جدول يبين المشاكل والصعوبات التي يتلقاها التلميذ في غياب عملية التفاعل الاجتماعي	87
الأشكال الخاصة بالفرضية رقم 02		
01	جدول يبين طريقة الاتصال بين التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية	89
02	جدول يبين سهولة وجدية الاتصال بين التلميذ وزملاءه أثناء الحصة	90
03	جدول يبين اتصال أستاذ التربية البدنية بالتلاميذ ودوره في تحسين هذه العملية	92
04	جدول يبين العلاقة السائدة بين التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية	93
05	جدول يبين نوعية العلاقة القائمة بين أفراد الصف أثناء ممارسة التربية البدنية	95
06	جدول يبين الرضا عن المساهمات الاجتماعية للتلاميذ ودورها في عملية الاتصال	97
07	جدول يبين نسبة تكوين الصداقات بين التلاميذ أثناء ممارسة التربية ب و ر	98

الأشكال الخاصة بالفرضية رقم 03

100	جدول يبين قدرة التلاميذ على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم أثناء الممارسة	01
101	جدول يبين رأي التلاميذ عند قيادة مجموعة الرفاق وسبب ذلك أثناء الممارسة	02
103	جدول يبين احتياج التلاميذ إلى من يحثهم على اتخاذ القرارات الصعبة	03
104	جدول يبين شكل التعامل بين الزملاء أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية	04
106	جدول يبين اهتمام التعامل بين الزملاء أثناء حصة التربية البدنية والرياضية	05
107	جدول يبين كيفية اتخاذ بعض القرارات الخاصة بالتلميذ أثناء العمل الجماعي	06
109	توقع إيجابية النتائج في حصة ت ب و ر أثناء العمل الجماعي	07

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبح النشاط البدني في صورته التربوية الجديدة، وبنظمه وقواعده السليمة وبألوانه المتعددة ميدانا هاما من ميادين التربية، وعنصرا قويا في إعداد المواطن الصالح وذلك بتزويده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف ويتفاعل مع مجتمعه، وتجعله قادرا على أن يشكل حياته، ويعينه على مسايرة العصر في تطوره ونموه.

ولأن الإنسان مخلوق اجتماعي، أُعطي القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية، وتسمى مثل هذه الاستجابة والتعاملات المختلفة عملية التفاعل الاجتماعي. وأكبر عمليات التفاعل الاجتماعي وأشدّها حدة وتأثيراً على حياة الفرد تلك التي تحدث عندما ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى، وذلك لأن اختلاف البيئات الثقافية يؤدي بالتالي إلى اختلاف العادات والتقاليد والقيم وقضايا العرف الاجتماعي وأسس بناء العلاقات الاجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها، ولعله ومن غير الإمكان تطوير وبناء تفاعلات اجتماعية، إلا بالوقوف على كافة العناصر التي تألف مجموعها الحياة الاجتماعية للمراهق. فالطبيعة الإنسانية أساسها اجتماعي، ومن أهم صفات الإنسان ككائن حي أن تكون بينه وبين الآخرين علاقات، بمعنى أن الإنسان كائن اجتماعي تتشكل حياته ووجوده قرب المجتمع الذي يعيش فيه ولا ينمو في عزلة، ولكن في الغالب خلال التفاعل الذي يحدث بين الإنسان ومجتمعه الإنساني، حيث تسود أشكال من العلاقات والارتباطات.

من هذا المنطلق وبما أن التربية لها دور في تشكيل شخصية متزنة، فإن التربية البدنية والرياضية أحد الميادين الهامة للتربية. ومن هذه المفاهيم جاءت فكرة الدراسة هذه ك محاولة للتعرف على التربية البدنية والرياضية ودورها في تنمية التفاعل الاجتماعي وتوقع اختبارنا على موضوع دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي.

ولإعطاء صبغة علمية في دراسة هذا الموضوع اعتمدنا على فصل تمهيدي وجانب نظري وآخر تطبيقي.

بالنسبة للفصل التمهيدي عرضنا فيه الإطار العام للدراسة من خلال التطرق إلى الإشكالية، الفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة، وكذلك عوامل اختيار الموضوع ومتغيرات البحث، وانتهاءا بالتعاريف الإجرائية والدراسات السابقة.

أما الجانب النظري فقد تطرقنا فيه إلى الخلفية النظرية المتمثلة في كل المعلومات والدراسات ذات الصلة بالموضوع ولهذا فقد قسمناه إلى ثلاثة فصول متسلسلة ومرتبطة ترتيبا كما يلي:

الفصل الأول معنون بالتربية البدنية والرياضية، تناولنا فيه مفهوم التربية البدنية والرياضية التي اختلف العديد من العلماء في تعريفاتهم كما تطرقنا إلى بعض المفاهيم الخاطئة للتربية البدنية والرياضية، ثم الفرق بين التربية

البدنية والتربية الرياضية، أهمية التربية البدنية والرياضية، أهمية التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمراهق وبعدها أشرنا بشيء من التفصيل إلى أهداف التربية البدنية والرياضية، لنتطرق في الجانب الثاني من هذا الفصل إلى درس التربية البدنية، حيث تناولنا مفهوم حصة التربية البدنية والرياضية وكيفية تحضيره في مراحل الثلاثة وتنفيذه وكذا أهداف الدرس والأسس التي يجب مراعاتها عند تحضيره وأخيرا كخلاصة خاصة بالفصل.

أما بالنسبة **للفصل الثاني** فقد خصص للتفاعل الاجتماعي الذي تمثلت عناصره في مدخل عام إلى مفهوم التفاعل الاجتماعي، أهداف التفاعل الاجتماعي، أسسه العامة وخصائصه ومستويات الثلاثة.

أما المبحث الثاني من الفصل فقد تناولنا أسس التفاعل الاجتماعي للفرد، وكذا بعض النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي لينتهي بخلاصة.

وفيما يخص **الفصل الثالث** الذي جاء تحت عنوان المراقبة فتناولنا فيه مدخل إلى مفهوم المراقبة، يلي ذلك مختلف الفروق الموجودة بين مفهومي المراقبة والبلوغ، ثم بعدها أنواع المراقبة وأطوارها، وكذلك تطرقنا إلى مختلف خصائص النمو في مرحلة المراقبة، أهمية مرحلة المراقبة، النظريات المفسرة للمراقبة، مشاكل المراقبة ثم أخيرا أهمية مرحلة المراقبة وكذا النظريات المفسرة لها ثم مشاكل المراقبة وينتهي الفصل بخلاصة.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تناولنا فيه فصلين: أولهما **منهجي** عرضنا فيه مختلف الخطوات التي قمنا بها في الدراسة الميدانية، بداية بالدراسة الاستطلاعية ثم تحديد مجتمع وعينة البحث والمنهج المتبع، وأدوات جمع البيانات والوسيلة الاحصائية. أما **الفصل الثاني** فقد كان لغرض عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، بحيث قمنا بعرض كل النتائج التي تحصلنا عليها خلال الدراسة الميدانية على شكل جداول ودوائر نسبية مع وضع تعليق لكل عرض، والتحقق من الفرضيات وانتهاء باستنتاجات وملخص عام للدراسة.

الجانب التمهيدي

1. الإشكالية:

إن الكثير من الأنشطة البدنية في عصرنا الحالي أصبحت ظاهرة حضارية لما لها من تأثير فعال ومدى واسع في حياة الشعوب، فأصبح الكثير من الأفراد بشكل أو بآخر يمارسون أنواع الرياضات، فلا يكاد يخلو أي مجتمع من المجتمعات البشرية من أشكالها، بالإضافة إلى أنها تعتبر مجالاً خصباً لدراسة التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد، فإذا تناولنا المجال التربوي فسوف نكتشف أن للتربية البدنية والرياضية أهمية وقيمة في حياة الشعوب، حيث أعطت الكثير من الدول اهتماماً كبيراً لها وهذا ببرمجتها كمادة دراسية في النظام التربوي في كافة أطواره التعليمية كباقي المواد الأكاديمية الأخرى، وإعطائها دور كبير في ضمان حق وتنظيم ممارستها في المؤسسات التربوية ودعمها، لذا لا يمكننا وجود تجمع بشري في هذه المؤسسات دون علاقات ومهارات اجتماعية تهيئ له هذا الوجود فهي جزء من حياته ووسيلة لتحقيق التفاعل والاندماج بين أفراد المجتمع، كما أن وجود أكثر من شخصين في أي تجمع يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي، وبمعنى آخر فإنه أينما وجدت جماعة فإن أفرادها يكونون ارتباطاً اجتماعياً سواء كان ذلك في المؤسسة أو العمل أو في أي مجتمع محلي، دون النظر أكانت هذه الجماعة صغيرة أم كبيرة العدد، فنجد أن بعض الأفراد قد وصلوا إلى بؤرة التفاعل الاجتماعي والبعض الآخر قد رضوا بأن يعيشوا على هامش الحياة الاجتماعية للجماعة، وأصبحوا بعيدين عن بؤرة التفاعل الاجتماعي.¹

وبما أن التربية البدنية والرياضية ميدان من الميادين الهامة للتربية وجزء لا يتجزأ منها، يسعى النظام التربوي إلى تحقيقه، فهو يهدف إلى تكوين فرد صالح بدنياً وعقلياً واجتماعياً بواسطة ألوان من النشاط البدني، فأتت النشاطات البدنية يكون المراهق في احتكاك مع أفراد جماعته يبعث به إلى الاندماج معهم، ويرجع ذلك إلى نضجه العقلي والوجداني وإيمانه بقيمة الجماعة في تحقيق أهدافه، كما أنها توفر العلاقات الاجتماعية التي تحقق من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

فقواعد النشاطات البدنية والرياضية متشابهة إلى حد كبير مع قواعد الحياة الاجتماعية بما تكتسبها من علاقات متبادلة واتصالات متفاعلة بين الأفراد، حيث تعد هذه العلاقات من أهم ضرورات الحياة، حيث أن الأنشطة الرياضية تساهم مساهمة كبيرة وفعالة في تدعيم وإثراء العلاقات الإنسانية، وتحقيق التفاعل الاجتماعي، لذلك نتساءل عن أبعاد العلاقات والمهارات الاجتماعية التي يعيشها الفرد خلال النشاط البدني الرياضي التربوي؟ ومحاولة منا لمعرفة دور التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة المتوسطة في تنمية التفاعل الاجتماعي تم طرح التساؤل التالي:

هل للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

¹ - رضوان بن جدو بغيط ، الممارسة الرياضية في وقت الفراغ و علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، جامعة الجزائر ، 2003 ، ص 80 .

1.1. التساؤلات الجزئية :

- ✓ هل تساعد التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- ✓ هل للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية مهارة الإتصال بين تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- ✓ هل تساهم التربية البدنية و الرياضية في تنمية العمل الجماعي بين تلاميذ الطور المتوسط؟

2, الفرضيات:

الفرضية العامة:

- ✓ للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية التفاعل الإجتماعي ومهارة الإتصال والعمل الجماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى:

- ✓ تساعد التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضية الثانية:

- ✓ للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية مهارة الإتصال بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضية الثالثة:

- ✓ تساهم التربية البدنية و الرياضية في تنمية العمل الجماعي بين تلاميذ الطور المتوسط.

3. أهمية البحث:

- معرفة ما يمكن أن تقدمه التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي.
 - تتمثل الأهمية في تكوين الفرد لعلاقات اجتماعية من خلال التربية البدنية والرياضية.
 - الكشف عن دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من الصفات السلبية لدى المراهق.
- يمكن أن نستفيد من هذه الدراسة اجتماعياً من حيث إمكانية المساهمة في حدوث بعض التفاعلات الاجتماعية من جانب تلاميذ المرحلة المراهقة ومن ثم الاندماج مع الآخرين.

4. أهداف البحث:

- إن لكل دراسة غاية ترجى من ورائها وأهداف تسعى لتحقيقها، من أجل تقديم البديل أو تعديل ما هو موجود. ويبقى إعطاء الأجوبة عن الأسئلة التي تطرحها مشكلة هدف كل دراسة، والمعالجة العلمية لكل موضوع تتطلب من الباحث تحديد أهدافه كونها خطوة مهمة لأي دراسة علمية يطمح الباحث للوصول إليها أو تحقيقها، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق بعض

مهارات التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى تحديد مستوى هذه التفاعلات من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

■ الكشف عن دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين من خلال التفاعل بينهم.

■ الفائدة العلمية التي تحملها هذه الدراسة في مجال البحث العلمي.

5. أسباب اختيار الموضوع:

- القيمة العلمية لموضوع البحث.
- يعد تكملة وإثراء للبحوث السابقة التي تهتم بهذا الجانب المهم.
- قلة الدراسات والبحوث العلمية في هذا الموضوع بالأخص.
- الفائدة العلمية التي يحملها هذا الموضوع في البحث العلمي.
- الميول والرغبة الشخصية في انجاز هذه الدراسة.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

التربية البدنية والرياضية:

هي مظهر من مظاهر التربية، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية.

التفاعل الاجتماعي:

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كانا فردين، أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين.

كما يمكن النظر إلى عملية التفاعل الاجتماعي على أنها عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على الآخرين، حيث يعكس التفاعل أثر الاتصال، أي تبادل المعلومات والآراء والمعاني بين الأفراد فهم يتبادلون بعض الرموز ذات المعاني مثل الكلمات، والابتسامات والإيماءات، والإشارات وما إلى ذلك، فيحددون سلوكهم وفقا لها، فيتضح أثر التفاعل الاجتماعي في توجيه السلوك الإنساني. وعملية التفاعل عملية حركية، تستمر فيها عمليات التأثير و التأثير المتبادل طالما يستمر الموقف الاجتماعي الذي يجمعهما.

التعريف الإجرائي: يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية، تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي. وتشمل المهارة في التعبير عن الذات والاتصال بالآخرين ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية وإقامة حوار وصداقة معهم.

المراهقة:

ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد عبر فترة المراهقة، وتستغرق هذه الفترة حوالي ثماني سنوات من عمر الإنسان (11-18 سنة).

و يحدث خلال هذه الفترة تغيرات نمائية لا تقتصر وقائعها ومظاهرها على الجانب الجسمي فقط، بل تمتد هذه التغيرات ويتسع نطاقها بحيث تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية أيضا.

✓ التعريف الإجرائي: هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، واكتمال النضج ونقصد بها في الدراسة المرحلة السنوية للتلاميذ التي توافق في الميدان الدراسي للمرحلة المتوسطة.²

7. الدراسات السابقة والمشابهة:

1.7. الدراسات السابقة :

❖ الدراسة الأولى:

مذكرة ماجستير من إعداد الطالب رضوان بن جدو بغيط سنة 2003 بجامعة الجزائر بحيث تناول في موضوعه: الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

-أهداف الدراسة:

- التركيز على أن الممارسة الرياضية في وقت الفراغ أسلوب جديد من أساليب التربية الحديثة.
- دور الممارسة الرياضية في وقت الفراغ في تنمية الجانب الاجتماعي.
- أهمية الممارسة الرياضية في وقت الفراغ في إنشاء جيل صالح.
- التعرف على حجم الممارسة في وقت الفراغ وأنواع الأنشطة الرياضية التي يمارسها التلاميذ والتلميذات.

²أسامة كامل راتب، النمو الحركي، دار الفكر العربي، 1999، ص 131.

-نتائج الدراسة:

- التلاميذ الأكثر ممارسة للرياضة يشتى أنواعها أكثر اندماجاً من التلاميذ أقل ممارسة للرياضة.
- للألعاب الرياضية الجماعية دور في إثراء العلاقات الاجتماعية أكثر من الألعاب الرياضية الفردية.
- يعتبر تأثير أستاذ التربية البدنية والرياضية والوالدين من العوامل التي تشجع التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ.

2.7. الدراسات المشابهة :

❖ الدراسة الأولى:

مذكرة ماستر من إعداد الطالب غالمي عمر سنة 2012 من جامعة شلف تحت عنوان

" هل حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية (التوافق والانتماء) لدى المراهقين."

-أهداف الدراسة:

- لفت الانتباه إلى مكانة التربية البدنية بالمدارس.
- معرفة العلاقة بين التربية البدنية بالتوافق والانتماء الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.
- معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على المراهقين بعد نهاية النشاط البدني والرياضي.

- معرفة نوع التغييرات التي تحدث للمراهقين من الجوانب النفسية والاجتماعية أثناء حصة التربية الرياضية وبعدها كيفية التعامل.
- معرفة كيفية تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلميذ المراهق حتى يتوافق شخصيا مع أفراد المجموعة الواحدة كالاندماج في المجتمع ككل.
- إبراز قيمة التربية البدنية والرياضية في خلق حالات الارتياح للمراهقين ومعرفة اتجاهاتهم نحو اللعبة المفضلة وما تحتويه من أنشطة وفعاليات رياضية.
- معرفة مدى توفر الجو المناسب من حيث التوافق الدراسي للتلاميذ داخل المدارس المتوسطة.

-نتائج الدراسة:

- حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تعزيز الانتماء الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.
- حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.

❖ الدراسة الثانية:

أطروحة دكتوراه من اعداد نبراس يونس محمد آل مراد بعنوان أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات.

أهداف الدراسة:

- ✓ الكشف عن أثر برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات بشكل عام وكذا حسب الجنس.
- ✓ تصميم أداة لقياس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض والتي استخدم فيها المنهج التجريبي على العينة المتمثلة في أطفال الرياض لدولة السعودية.

نتائج الدراسة:

- أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية التفاعل الاجتماعي بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي لأطفال الرياض بشكل عام.
- أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية التفاعل الاجتماعي بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي حسب الجنس.
- أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي للمجموعات الثلاث بشكل عام في تنمية التفاعل الاجتماعي.

3.7. التعقيب على الدراسات السابقة:

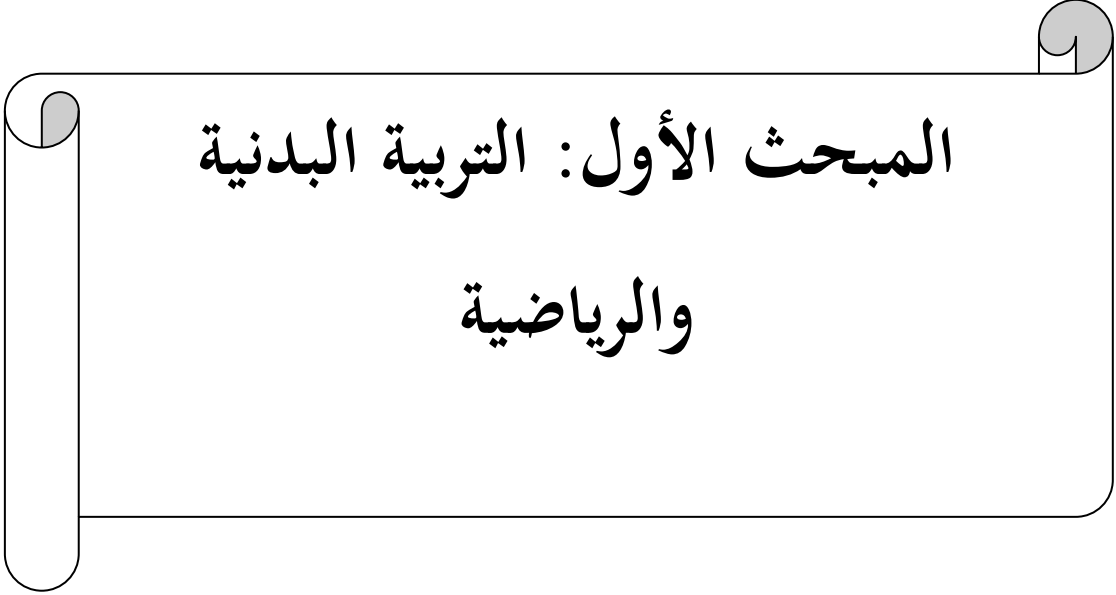
من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي قمنا بإيرادها في بحثنا هذا خلصنا إلى مجموعة من النتائج و التي نلخصها في النقاط التالية :

- للألعاب الرياضية الجماعية دور في إثراء العلاقات الاجتماعية أكثر من الألعاب الرياضية الفردية.
- معرفة نوع التغيرات التي تحدث للمراهقين من الجوانب النفسية والاجتماعية أثناء حصة التربية الرياضية وبعدها كيفية التعامل.
- التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ في مدى تنميتهم للروابط و التفاعلات الاجتماعية بينهم و بين زملائهم عند ممارسة التربية البدنية الرياضية .

الإطار النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: مفهوم التربية البدنية والرياضية و علاقتها
بالتربية العامة



المبحث الأول: التربية البدنية
والرياضية

تمهيد:

تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة هامة في المنظومة التربوية لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها في حياة التلميذ، وخاصة وأنه يمر بمرحلة هامة في حياته وهي فترة المراهقة وما تضمنه من تربية وصقل لكل مركباته البدنية، النفسية، الفكرية والاجتماعية. فعلى المربين وخاصة أساتذة التربية البدنية أن يهتموا بالواقع اليومي المعاش بمساعدة المتعلمين وتحضيرهم بصفة جيدة ومنتزعة، وتكوينهم وترغيبهم في الحياة السليمة والنشطة وحب بذل الجهد، وذلك من خلال إعطاء ثقافة عامة حول التربية البدنية والرياضية التي لا تنحصر في اكتساب مهارات فنية بل تفتح المجال لمعرفة سلوكيات نفعية وتبني مواقف حميدة لتكوين مواطن الغد المنفتح النشط.

1. التربية البدنية والرياضية:

1.1. مفهوم التربية:

1.1.1. لغة:

من خلال البحث في المفاهيم اللغوية للتعرف على معنى ومفهوم التربية نجد أن كلمة التربية تحتل المعاني التالية: "إن كلمة تربية ترجع في أصلها العربي إلى الفعل الماضي المجرد الثلاثي (ربأ) ومضارعه (يربو) وهو على وزن (دعا) (يدعو) وتتضمن معنى النمو والزيادة العينية.¹

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "...ربيت فلان، أربيه تربية، وتربيته وربيته بمعنى واحد،² ويمكن أن تشتق كلمة تربية من الفعل الثلاثي (ربب) أي ربي ومضارعه يربي وهو هنا يحتمل معنى اصطلاح الشيء وتقدمه وهي على وزن غطي، يغطي.³

2.1.1. اصطلاحا:

حسب ج. ميالري G.MAILARET فإن كلمة تربية لها أربعة معاني أساسية:

- ❖ التربية – المؤسسة: تمثل مجموع البنى التي يحتويها البلد قصد تربية الأشخاص المتعلمين والتي تعمل طبقا لقوانين خاصة.
- ❖ التربية – التأثير: والتي تطابق المعنى الأكثر استعمالا حتى سنة 1959 والتي عرفها أ.ديركاين سنة 1911 بهذا التعريف "التربية هو ذلك التأثير الممارس من طرف الأجيال البالغة على تلك الأجيال التي لم تبلغ بعد في الحياة الاجتماعية، وهدفها إثارة عند الطفل عدد من الحالات الجسدية الذهنية والأخلاقية والتي تتطلب منه ومن المجتمع السياسي إجمالا، ومن الوسط الاجتماعي الذي يوجه إليه خاصة وبعد هذا تتغير مهام المدرسة وذلك عندما تتغير ديمقراطية الأنظمة التعليمية، ومعرفة الطفل وضرورة التركيز عليه.
- ❖ التربية – المحتوى: والتي تسند إلى هيكل معرفي قصد اكتسابه وتتكون كذلك من مجموعة من النظم والأسس السيكلوجية التي تغير نظرة العالم للفرد وطريقة للتحصيل والاستغلال والتمكن منه.
- ❖ التربية – المنتج: والتي تجعل محل اهتمامها الأساسي نتيجة "التربية – التأثير" بما أنها من المفروض اليوم أن تكون رجلا معاصرا قادرا على التأقلم وسريعا مع حالات جديدة.

¹ محمد منير موسى: أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص8.

² ابن منظور: لسان العرب، ط3، جزء 14، دار صادر، بيروت، 1994، ص307.

³ محمد خوالدة: مقدمة في التربية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص69.

ويرى المربي الأمريكي جون ديوي (1931 - 1959) أن التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد إعداد للحياة، وبأنها عملية نمو وتعلم وبناء وتجديد مستمر، ويرى أن النمو هو هدف التربية.¹

2. العوامل المؤثرة في تربية الفرد:

- مجموعة الظروف والمناسبات التي يمر بها الفرد.
- المؤثرات المنظمة في تربية المدرسة وعمل المعلم وما يحيط بها من أنشطة.
- البيئة الطبيعية التي تحيط بالفرد.
- مجموعة الظروف المحيطة بالطفل في أسرته.
- استعدادات الطفل وقابليته التي ورثها عن والديه.
- الدوافع التي يحملها أفراد النوع الإنساني عامة وتدفعهم للأنشطة المختلفة والحركة والبحث عن الغذاء والمعرفة.

3. طرق التربية:

3.1. من الطرق القديمة في التربية:

- طريقة القصة: وهي من الطرق الصغيرة التي يميل إليها الصغار والكبار على السواء، فهي تساعد على جذب انتباه التلاميذ، وتشوقهم للدرس وتنمي عندهم روح التصور والخيال، شريطة أن يتمتع المعلم بالشروط والصفات التي توصله إلى تحقيق أغراضه.
- طريقة الإلقاء: وهي الطريقة التي يكون فيها صوت المدرس هو المسموع أكثر من غيره عندما يقوم بإلقاء الحقائق وسردها، وتمتاز هذه الطريقة بأنها تناسب الصغار جدا الذين لم يتعلموا الكتابة بعد، وذلك بالاعتماد على سرد الحكايات، أو وصف المشاهدات أو شرح الحوادث.

3.2. من الطرق الحديثة في التربية:

- طريقة منتسوري: المبدأ لهذه الطريقة هو توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل، وأن تكون هذه الوسائل طبيعية قادرة على إثارة اهتمام الطفل.
- طريقة دالتون (التعيينات): وتقوم هذه الطريقة على إلغاء النظام المدرسي التقليدي دون إبطال منهج المدرسة أيضا.²

¹ خالد قضاة: مدخل إلى التربية والتعليم، دار البازوري، عمان، الأردن، 1998، ص 23.

² <http://www.bw.almoualem.net>

4. مفهوم التربية البدنية والرياضية:

1.4. المفهوم اللغوي: معنى التربية لغة قد تم تناولها سابقا.

أما البدنية لغة فهي مأخوذة من "بدن" وبدن الإنسان جسده وبدن جمع أبداننا تسوى الرأس والأطراف من الجسم، بدني منسوب إلى البدن، التربية البدنية نوع من التعليم يعنى بجسم الإنسان، رياضة بدنية تمارين تخص جسم الإنسان.¹ أما الرياضة في اللغة هي ترويض الإنسان نفسه وجسده لاكتساب صفات جديدة لتقوية النفس والجسد، والرياضة مأخوذة من الفعل (راض)، وجاء في معجم الوسيط.....راضه (روضا) ورياضا ورياضة، وذلك يقال راض المهر ورضي نفسه بالتقوى، وراض القوافي الصعبة والرياضة البدنية: القيام بحركات خاصة تكسب البدن القوة والمرونة.²

2.4. المفهوم الاصطلاحي: يتحقق الهدف الأساسي ويتحقق معنى التربية البدنية بإنشاء الجسد وتشتته

بصورة سليمة ليتعدى أثر ذلك على النفس والعقل الإنساني، وتعد الألعاب الرياضية الركن الأساسي للتربية البدنية، وهذا ما يؤكد المختصون في مجال التربية البدنية والرياضية، ومن أمثلة ذلك: التربية البدنية والرياضية: هي نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام، من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي، (قِيَمِيْمِز بِخِصَائِصِ تَعْلِيْمِيَّةِ تَرْبِيَّةِ هَامَةٍ.³

ونجد (ناش) Nashe يعرفها بأنها جزء من التربية العامة وأنها تشتغل بدوافع النشاط الطبيعية الموجودة في شكل شخص لتنميته من الناحية العضوية التوافقية والعقلية والانفعالية وهذه الأغراض تتحقق حينما يمارس الفرد أوجه نشاط التربية البدنية سواء كان ذلك في الملعب أو في حوض السباحة.

ويعرفها (نيكسون و كوزنز) أنها ذلك الجزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القوية التي تتضمن عمل الجهاز العضلي وما ينتج عن الاشتراك في هذه الأوجه من النشاط من تعلم.

وقد عرفها (تشارلز بيوتشر): بأنها ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة، هدفها الأساسي من خلال الممارسة الفعالة بأوجه النشاط البدني.

والتربية الرياضية شكل من أشكال التربية تقوم على أساس إتمام عملية التربية عن طريق البدن، وهي تركز على حساب الفرد للمهارات وتعمل على تطوير الخصائص والصفات البدنية وتكوين العادات الصحية السليمة

¹ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، بدون سنة، ص 139.

² إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء 1، بدون طبعة، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، ص 372.

³ أمين أنور الخولي وآخرون: التربية البدنية المدرسية، ط4، دار الفكر العربي، جمهورية مصر، بدون سنة طبع، ص 17.

التي تكون من شأنها أن ينشأ الفرد حياة صحية سليمة، وأن يكون لديه القدرة على مجابهة الحياة بكفاءة.¹ ومما سبق يمكن أن نستنتج بأن هناك إجماعاً حول مفهوم التربية البدنية والرياضية بأنها جملة مختارة من النشاطات الحركية تهدف إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

5. المفاهيم الخاطئة للتربية البدنية والرياضية:

من سوء الحظ أن تواجه التربية البدنية والرياضية بعدد من المفاهيم والتصورات الخاطئة من قطاعات وفئات لا يستهان بها من الناس، فهناك خلط واضح في المفاهيم بين المعاني والوظائف والأهداف والأشكال الاجتماعية للحركة والنشاط البدني، مما أدى إلى تصور بعض الناس أن التربية البدنية خارج المنهج.

وقد كتب بوتشر سنة 1960 أن الكثير من الناس يفهمون أن التربية البدنية فهما خاطئاً، فالبعض يرى أنها مختلف أنواع الرياضة، والبعض الآخر يرى أنها عضلات وعرق وآخرون يتصورون أنها أذرع وأرجل قوية ونوايا حسنة، كما أنها لدى البعض تمرينات للعد التوقيتي.

وذكر محمد فضالي 1985 أن جميع رجال التربية يؤيدون التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة في المرحلة الابتدائية، إلا أن تأييدهم هذا ما يزال قاصراً على أن يتحقق بالدرجة الكافية، ومن واجبنا أن نعلن بصراحة أن العناية بها أقل مما يجب أن تكون عليه، كما أن الهجوم والنقد قد تزايد على بعض معلمي التربية البدنية سواء كانوا من المختصين أم من غيرهم، وقد يكون لهذا الهجوم مبررات، وقد يختلف في العنف والشدة، إلا أن النتيجة من اضطراب القائمين على التربية البدنية إلى التصدي للدفاع عنها، وفي بعض الأحيان للإستكانة حتى تبقى لها بعض الحقوق بدلاً من كسب أرض أكثر صلابة لها.²

6. الفرق بين التربية البدنية والتربية الرياضية:

يمكن القول أن التربية البدنية تعني تنمية الجانب البدني فيما يتعلق بأجهزة الجسم سواء كان ذلك جهازاً حركياً (عضلات - عظام - أعصاب) أو أجهزة داخلية حيوية، (دورة تنفسية - دورة دموية - دورة لمفاوية) أما التربية الرياضية بمفهومها الحديث تأخذ بنظرية وحدة الفرد، أي أن الفرد وحدة واحدة لا يتجزأ ولا يمكن الفصل بجوانبه ولا يمكن تنمية جانب دون أن تتأثر باقي الجوانب. وتكون أغراض التربية الرياضية في هذه الحالة هي أغراض بدنية وعقلية واجتماعية وليست نواتج ومحصلات بدنية فقط.³

¹ عبد الحميد شرف: التربية الرياضية والحركة للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة، ط2، دار الكتاب للنشر، القاهرة، جمهورية مصر، 2005، ص18.

² أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي: مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص38/36.

³ أحمد شرف: مرجع سابق، ص26.

7. أهمية التربية البدنية والرياضية:

إن التربية البدنية والرياضية تساعد على تحسين الأداء الجسماني للتلميذ واكتسابه المهارات الأساسية وزيادة قدراته الجسمانية الطبيعية.

إن الخبرات الأساسية لممارسة التربية البدنية تمد التلميذ بالمتعة من خلال الحركات المؤداة في المسابقات والتمرينات التي تتم من خلال تعاون التلميذ مع الآخرين أو انفراديا.

التربية البدنية والرياضية هي عملية حيوية في المدارس بمراحلها المختلفة ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلميذ، ولذلك فإن زيادة حصص التربية البدنية هو أمر هام لتأسيس حياة صحية سليمة للتلاميذ ذوي المهارات العالية فتكون لهم القدرة على الاندماج في المجتمع بشكل جيد فيكونون قادرين على التعامل مع الجماعات.

من المهم جدا أن نعمل على إنجاز وزيادة خبرات التلاميذ في التربية البدنية والرياضية لتنمية مهاراتهم الشخصية وانتماءهم اتجاه التربية البدنية والرياضية، وأيضا فإن وجود برنامج رياضي يشتمل على أنشطة تعمل على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيعهم للنمو أمر مهم جدا، وعلى ذلك فمن غير المفترض أن جميع الأطفال سوف يؤدون التدريبات الرياضية بنفس الكفاءة والمستوى.¹

8. أهمية التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمراهق:

إذا كان تعريف التربية البدنية والرياضية بصفة شاملة أنها جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد الصالح من الناحية البدنية والعقلية والاجتماعية، وذلك عن طريق أغراض النشاط البدني التي اختيرت بهدف تحقيق هذه الأغراض، فذلك يعني أن درس التربية البدنية يأخذ أوجه المباريات، ويحقق أيضا هذه الأهداف على مستوى المدرسة.

أما من الناحية التربوية فوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية فإن عملية التفاعل تتم بينهم فيكتسبون الكثير من الصفات التربوية، ويكون الهدف الأسمى هو تنمية السمات الخلقية، الطاعة وصيانة الملكية والشعور بالصدقة والزمالة.

إن الطفل في مرحلة المراهقة (المرحلة المستهدفة في دراستنا) ينفرد بصفة المسايير للمجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظاهرهم ويتصرف كما يتصرفون ولهذا فإن أهمية التربية البدنية في هذه المرحلة هو العمل على اكتساب الطفل للمواصفات الجسمية، حيث أن كل الصفات السابقة الذكر تعتبر من المقومات الأساسية في بناء الشخصية الإنسانية، أما من الناحية الاجتماعية فالتربية البدنية والرياضية تلعب دور من حيث التنشئة

¹ ناهد محمود سعد وآخرون: طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2004، ص 23/22.

للمراهق، إذ تكمن أهميتها خاصة في زيادة أواصر الأخوة والصداقة بين التلاميذ وكذا الاحترام وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية، وكذا بمساعدتها للفرد على التكيف مع الجماعة حيث يستطيع المربي أن يحول بين المراهق والاتجاهات الغير مرغوب فيها مثل: القلق، الخوف والكراهية.¹

9. أهداف التربية البدنية والرياضية:

1.9 تعريف هدف التربية البدنية والرياضية: تناول الكثير من العلماء في مجال التربية البدنية تعريف الأهداف وفقا لما يلي:

✿ **لابورت (laborte)** أوضح لابورت أن الهدف النهائي للتربية البدنية والرياضية هو تربية وتنمية الفرد اجتماعيا ونفسيا وعقليا وخلقيا وجماليا من خلال البيئة المحيطة والأنشطة المشوقة والهادفة التي تساهم في إطلاق طاقات الفرد بدنيا واجتماعيا.

✿ **بوكوالتر (bouchWalter)** هدف التربية البدنية والرياضية هو التنمية العضوية للبدن والعقل وللناحية الاجتماعية لتكامل الفرد وتكيفه من خلال تعليم موجه وإشراكه في أنشطة عامة ومختارة طبقا لمستويات اجتماعية وصحية.²

10. الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية:

لا يخفى أن للتربية البدنية أهدافا لها أثرها في تكوين الإنسان من الناحية الخلقية والنفسية والاجتماعية والحركية.

1.10.1. التنمية البدنية:

تعتبر من أهم الأهداف على العموم، حيث أن التربية البدنية تساعد على الارتقاء البدني والوظيفي للإنسان، وتعتمد على تطوير وتحسين وظائف أعضاء جسم الإنسان من خلال الأنشطة الحركية المنفذة والمختارة، وكذلك المحافظة على مستوى أداء الوظائف وصيانتها. وتتضمن التنمية البدنية تحقيق قيما بدنية وجسمية مهمة ومختصرة في العناصر الآتية:

- اللياقة البدنية.
- القوام السليم الخالي من العيوب والانحرافات.
- التركيب الجسمي المنسجم.
- السيطرة والتحكم في البدانة.

¹ ميخائيل أسعد: رعاية المراهقين، دار نجيب للطباعة، القاهرة، مصر، 1968، ص 277

² مكارم حلمي أبو هرجة ، محمد زغلول : مناهج التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، 2002، ص 29/28.

2.10. التنمية الحركية:

إن تحركات الإنسان مثل المشي والجري والوثب والرمي ... الخ، تعتمد على العمل المتوافق والمتناسق بين الجهازين العضلي والعصبي، بحيث تؤهل الجسم بان يؤدي جميع حركاته في كفاءة منطقية التنظير على اثر ما اكتسبه من خفة ورشاقة ومرونة في المفاصل وقوة التحمل وسلامة آلية التنفس، والجهاز الدوري وغير ذلك من عناصر اللياقة البدنية حتى يستطيع أن ينشط في الأداء الحركي.

3.10. التنمية الاجتماعية:

تتميز التربية البدنية والرياضية كغيرها من العلوم لأنها تعمل على توطيد العلاقات بين الأفراد، حيث نجد المساعدة والتعاون وروح المنافسة.¹

4.10. التنمية النفسية:

لقد بينت آخر البحوث العلمية والدراسات الحديثة أن التربية البدنية والرياضية عنصر فعال وأساسي في عملية بناء الشخصية الناضجة والسليمة، كما أنها تحافظ على سلامة الصحة النفسية لأنها تعالج الكثير من الانحرافات النفسية، والانعكاسات الاجتماعية لأنها تحقق التوافق والتوازن النفسي إلى جانب أنها تمد الفرد بالطاقة اللازمة التي تحرره عن كيبته وانعزاله عن العالم الخارجي.²

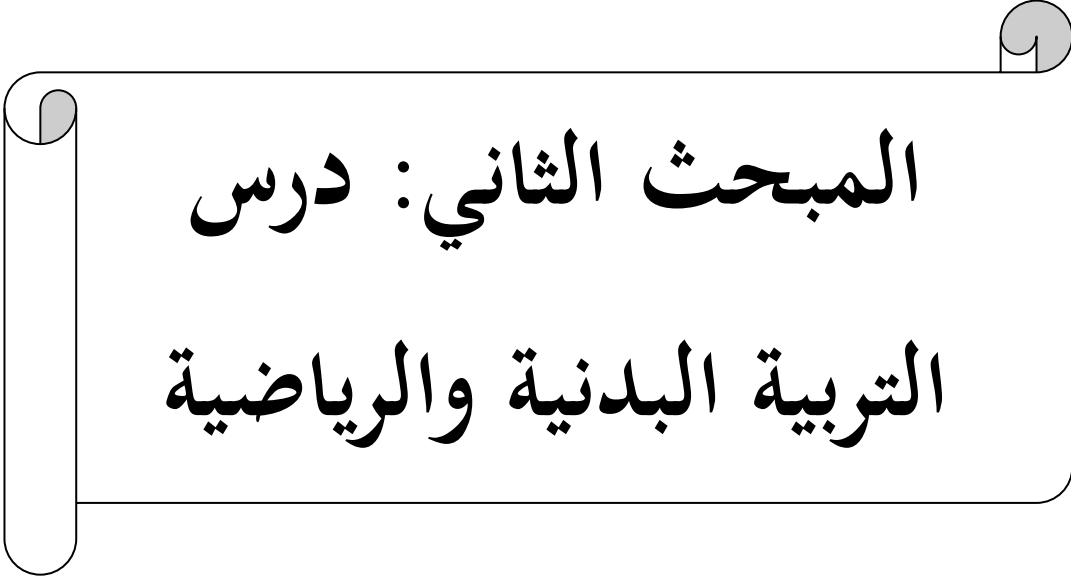
إن هدف التنمية النفسية التأثير على تشكيل الشخصية المتزنة والتي توصف بالشمول والتكامل، حيث يعبر الهدف عن مختلف القيم والخبرات والخصائص الانفعالية الطيبة والمقبولة، كما انه يتيح مقابلة الكثير من الاحتياجات النفسية للفرد، وتأثير الأنشطة البدنية والحركية في إطارها التربوي على الحياة الانفعالية للفرد، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان ودوره في تشكيل سماته الوجدانية والعاطفية وهناك تأثيرات ايجابية في الرياضة وتتخلص فيما يلي:

- 1- الاتسام بالانضباط الانفعالي والطاعة واحترام السلطة.
- 2- اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة مثل الثقة بالنفس، الاتزان الإنفعالي، التحكم في النفس، الانخفاض في التوتر.³

¹برهان العاصي ، مازن عبد الرحمان: طرق التدريس في التربية الرياضية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1987، ص165_166.

²تشارلز بيوكر: ترجمة حسن عوض وكمال صالح عبده، ص150-154 .

³برهان العاصي ، مازن عبد الرحمان: مرجع سابق ، ص 167 .



المبحث الثاني: درس
التربية البدنية والرياضية

1. مفهوم حصة التربية البدنية والرياضية:

تعتبر حصة التربية البدنية وسيلة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد، بحيث أن الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته على مستوى تعليم بسيط في إطار منظم ومهيكل تعمل على تنمية وتحسين وتطوير البدن ومكوناته ومن جميع الجوانب، العقلية، الاجتماعية، الخلقية، الصحية، وهذا ضمانا لتكوين الفرد وتطويره وانسجامه مع مجتمعه ووطنه.¹

إن هذا التعريف يتضمن مختلف المتغيرات المؤثرة بشكل أساسي في عملية التعلم خلال حصة التربية البدنية والرياضية، والتي تستعمل بشكل تكاملي في سبيل تحقيق هدف الدرس. فدرس التربية البدنية والرياضية هو اللبنة الأساسية أو الوحدة المصغرة التي تبنى وتحقق بتتابع واتساق محتوى المنهاج، وتنفيذ درس التربية البدنية من أهم واجبات المدرس، فلكل درس أغراضه التعليمية من المنظور السلوكي (حركي، معرفي، وجداني) وتتكون الوحدة التعليمية من عدد من دروس التربية البدنية.²

2. تحضير درس التربية البدنية والرياضية:

يجب على مدرس التربية البدنية والرياضية التفكير المسبق لتخطيط درس التربية البدنية والرياضية، شكلا وموضوعا، حتى يتمكن من اكتساب تصور مسبق للمواقف التعليمية وعن مجموعة الأدوات المستخدمة لتنظيم عمليتي التعليم والتعلم.

ولا يختلف تحضير درس التربية البدنية والرياضية عن تحضير درس باقي المواد الأكاديمية الأخرى ويشترط فيها أن يكون الأستاذ المدرس ذو كفاءة عالية كلما بمادته وواجباته التي يجب أن يلتزم بها أثناء تحضير الدرس والمتمثلة فيما يلي:

- تخصيص مدة زمنية كافية لتحضير الدرس.
- أن يشتق أهداف الدرس الإجرائية من الأهداف التربوية الدورية.
- مراعاة احتياجات التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم.
- تحديد الأهداف المراد قياسها بدقة وبصورة مباشرة.
- تحضير تمارين بدنية ورياضية ومتنوعة تراعي الفروق الفردية.
- يضمن تحضير الوسيلة المناسبة للدرس.
- يراعي المبادئ العامة للتدريب (شدة الحمولة - عدد تكرارات السلاسل - زمن الاسترجاع)

¹محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص 95

²أمين أنور الخولي وجمال الدين الشافعي: المرجع السابق، ص 33.

- يستعين بمنهاج أو دليل الأستاذ أثناء تحضير الدرس.
- يستعين بالمراجع العلمية المتخصصة في نظريات وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية.
- توقع عدم الاستجابة من التلاميذ لبعض الألعاب والتمارين المختارة وكيفية التغلب عليها.
- يراعي الظروف المناخية.
- أن تكون خطة التدريس مشوقة ومتنوعة وثرية بالتمارين والألعاب شبه الرياضية.¹

3. المراحل الرئيسية في درس التربية البدنية والرياضية:

ينقسم درس التربية البدنية والرياضية إلى ثلاث مراحل:

1.3. المرحلة التسخينية: أو تسمى أيضا (المرحلة الابتدائية - التمهيدية - الجزء التحضيري...) والغرض

منها تهيئة التلاميذ من الناحية الوظيفية والنفسية للأداء، وتهيئة مختلف أعضاء الجسم للعمل، وتنقسم إلى:

1.1.3. تحضير بدني عام: تهيئة الجهازين التنفسي والدوري للعمل وتسخين عام للأعضاء والمفاصل.

2.1.3. تحضير بدني خاص: التركيز على المجموعات العضلية المقصودة في النشاط وتسخينها جيدا

وفق الأهداف المسطرة، هدفه التمهيد للدخول في الهدف الرئيسي للحصة.

وهي مقدمة للدرس وتسمى أيضا بمرحلة الإحماء، وغرضها إعداد التلاميذ نفسيا وفسولوجيا لتلقي الواجبات الحركية المختلفة.²

ويوجه عام يفضل استخدام الألعاب الجماعية المشوقة الترويحية أو التمهيدية وهي التي تمهد لنوع النشاط (تعليمي - تطبيقي) في الدرس، كما يجب أن تتخذ المقدمة أو الجزء التمهيدي على التشكيل الحر وعدم الالتزام بالصفوف أو القاطرات أو غيرها من التشكيلات النظامية وغالبا ما يستغرق الجزء التمهيدي من (5 - 7 دقائق).³

ولتنظيم هذه المرحلة جيدا يجب مراعاة ما يلي:

- أن تكون التمرينات والألعاب المختارة مشوقة وباعثة للبهجة والسرور الخالية من الخطورة.
- أن تؤدي الحركات التسخينية دون استخدام الأدوات ثم استخدام أدوات بسيطة تعمل على الرفع التدريجي لعمل الأجهزة الوظيفية حتى تصل نبضات القلب ما يقارب 150 نبضة/الدقيقة.
- أن تشمل على حركات المشي، الجري، الوثب.....

¹ أحمد بوسكرة: مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، الجزائر، دار الخلدونية، 2005، ص 69.

² محمد عوض بسيوني فيصل الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 97.

³ أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي: مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 126/125.

- يفضل أن يؤدي الإحماء بصورة جماعية، في شكل ألعاب.
- أن تتناسب تمارين الألعاب مع الهدف العام للحصة.
- أن تتناسب الأهداف المسطرة مع المرحلة السنوية للتلاميذ، ويؤخذ بعين الاعتبار الأحوال الجوية.

2.3. المرحلة الرئيسية:

تعتبر هذه المرحلة الركن الأساسي لدرس التربية البدنية والرياضية في جميع المراحل التعليمية، ومن خلالها نحكم ونقيم مدى تحقيق أهداف الدروس ولذلك فهي تلقى الكثير من الاهتمام والعناية من أستاذ التربية البدنية والرياضية، ونحقق من خلال هذه المرحلة غرضين هامين هما:

✓ الغرض التعليمي: إن تعليم المهارات الحركية يتطلب من الأستاذ أن يكون ملماً بطرق التعليم المختلفة ويتميز بكفاءة عالية والقدرة على اختيار الطريقة المناسبة، واستثمار الأدوات والوسائل المتاحة له والتي تلعب دوراً مهماً في استيعاب التلاميذ للمهارات الحركية المراد تعليمها. ويجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية عند القيام بالجزء الرئيسي أن يراعي ما يلي:

- أن يعرف التلاميذ المهارة الحركية والهدف من تعلمها.
- أن يستعمل الأستاذ ألفاظاً سهلة تفهم بالهدف المطلوب.
- التدرج في التعليم من السهل إلى الصعب.
- المتابعة والتوجيه شرطين أساسيين.
- إعطاء فرصة للتلاميذ لمشاهدة بعضهم البعض أثناء الأداء.
- زيادة درجة الصعوبة في الوضعيات التعليمية.

✓ الغرض التطبيقي: وتتميز هذه المرحلة بتطبيق المواقف التعليمية بصورة علمية سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية، وتتميز عموماً بالتنافس بين الفرق الصغيرة لتطبيق المهارات الحركية المكتسبة سواء عن طريق مباريات أو مواقف تدريبية أو ألعاب موجهة، بإتباع القواعد القانونية المعروفة.

3.3. المرحلة الختامية: تتميز هذه المرحلة بإجراء تمارين هادفة للرجوع بالأجهزة الجسمية إلى حالتها الطبيعية ويستغلها الأستاذ للإجابة عن استفسارات التلاميذ المرتبطة بالنشاط الذي تم تنفيذه خلال الدرس، ويقدم بعض التوصيات والإرشادات المرتبطة بالصحة العامة والبيئية والقيم والمعايير الاجتماعية.¹

4. تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية:

يأتي تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية بعد إعداد المعلم لنفسه واختياره للأنشطة والأدوات ثم قيامه بتسجيل الدرس، فمما لا شك فيه أن هذه المرحلة من أهم المراحل جميعاً لأنها حصيلتها كافة الجهود، فمهما أعدنا ورتبنا

أحمد بوسكرة: مرجع سابق، ص 71-72-73.¹

أمورنا ثم جاء التنفيذ دون المستوى، فإنه يكون قد أضع كل الجهود التي قد بذلت كما أن ما يسفر عنه التنفيذ وهو ما يهيم التلميذ في النهاية، فالتحضير والإعداد أمور تهتم المعلم، أما التلميذ فيهمه في النهاية ما أمكنه الاستفادة من خلال التنفيذ، ومن ثم فإن على المعلم أن يبذل قصارى جهده في تنفيذ درسه حتى يخرج بالصورة المرجوة له من تحقيق الأهداف.

ويبدأ تنفيذ الدرس منذ اللحظة التي يقابل فيها المعلم التلاميذ وتنتهي بعودتهم إلى صفوفهم في نهاية الحصة ومن بين هذه البداية النهاية يمر بعدد من الخطوات والإجراءات التي تمثل كل منها خطوة تترك تأثيرها في نجاح الدرس، ويمكن أن نجعل أهم الخطوات التنفيذية فيما يلي:

✓ مقابلة التلاميذ.

✓ تبديل الملابس.

✓ الاصطفاف وأخذ الغياب التحية والانصراف.

5. أهداف درس التربية البدنية والرياضية:

في كل حصة تربوية رياضية على حدى يجب أن يتحقق جزء معين من الأهداف العامة التعليمية التربوية.

1.5. الأهداف التعليمية: إن الهدف التعليمي العام لحصة التربية البدنية هو "رفع القدرة الجسمية للتلاميذ بوجه العام" تتدرج منه مجموعة الأهداف الجزئية الآتية:

- تنمية الصفات البدنية مثل القوة، التحمل، السرعة، الرشاقة والمرونة.

- تنمية المهارات الأساسية مثل الجري، الوثب، الرمي، التسلق، الحجل والمشى... الخ، وكذلك تنمية المهارات الخاصة للرياضات الأساسية مثل ألعاب القوى، الجمباز، التمرينات والألعاب.

- إكساب التلاميذ معارف نظرية رياضية، صحية وجمالية.

2.5. الأهداف التربوية: إن الجانب التربوي لحصة التربية البدنية والرياضية لا يحظى عادة في كتابات طرق التدريس بالاهتمام الكافي، حيث يتم فقط التركيز على الجوانب الفنية لحصة التربية البدنية والرياضية المرتبطة بالواجب التعليمي لها، والملاحظة الثانية هي أن الجانب التربوي في حصة التربية البدنية والرياضة لا يتم تخطيطه وتوجيهه بطريقة واعية ومبسقة من جانب المدرس.¹

عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العالي بدوي: طرق تدريس التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق، ط1، مصر، دار الوفاء، 2006، ص 39-44.¹

6. الأسس التي يجب مراعاتها عند تحضير درس التربية البدنية:

ينبغي أن تراعى عند تحضير درس التربية البدنية أسس هامة جدا يلتزم بها الأستاذ حتى يحقق أهداف الدرس، لا بد أن تطرح في أذهان الأساتذة مجموعة من الأسئلة أو التساؤلات قبل درس التربية البدنية، قام بعرضها Piéron .m: عام 1992 كالاتي:

- 1) ماهي الأنشطة المقترحة؟ وماهي شدة وحمل وعدد التكرارات ومدة الراحة الخاصة بالتمارين المختارة؟
 - 2) كيف يتم تقدير الأنشطة المختارة؟ وماهي الطريقة المستخدمة في العرض، والوسائل المرئية؟
 - 3) ماهي الإمكانيات المساعدة على رفع أو خفض الصعوبات الخاصة للأعمال أو المهمات حتى توافق القدرات الفردية للتلاميذ وخصائصهم؟
 - 4) ماهو أسلوب التدريس المستخدم وكيف نحدد مميزات النجاح؟
 - 5) كيف نلاحظ أو نراقب فعالية التدريس؟
 - 6) وماهي وسيلة الملاحظة؟
- ومن هو الملاحظ وماهي تشكيلات العمل؟ ويضيف بيرون Piéron .m أنه علينا أن لاننسى أن التحضير الجيد لدرس التربية البدنية والرياضية يمكن أن يحدث فيه تغير في الميدان مباشرة بسبب ظروف مفاجئة أو طارئة، لذلك يجب إعطاء الحل الأمثل والمناسب في الوقت الملائم.¹

خلاصة:

إن التربية البدنية والرياضية أصبحت أكثر من كونها مادة للتسلية والترفيه عن النفس إلى ضرورة لا يمكن تجاهلها خاصة وأنها اكتسبت طابع الشمولية، فهي تمارس من طرف الكبير والصغير والمرأة والرجل وأصبحت بذلك تعبر عن حياة الإنسان وحركاته المنظمة سواء على المستوى التعليمي البسيط في المؤسسة التربوية وهذا يطلق عليه التربية البدنية أو إطارها التنافسي بين الأفراد والجماعات، وهو ما يطلق عليه الرياضة أو في إطار تطبيق المهارات المتعلمة في مجال تنافسي بقيادة تربوية مشرفة على ذلك وهي ما يدعى بالتربية الرياضية، ومما سبق نجد أن التربية البدنية والرياضية الخاصة بالمراهق من أهم الوسائل المستثمرة في التربية الحديثة التي تهدف إلى استثارة جوانب النمو لديه لدفعه نحو النضج الكلي والتكيف والتوافق.

الفصل الثاني

المراقبة مفهومها و خصوصياتها و مختلف
حاجياتها في الطور المتوسط

المبحث الأول: مدخل إلى
التفاعل الاجتماعي

تمهيد:

نظرا للأهمية البالغة التي يحضى بها التفاعل الإجتماعي فقد أفردنا له فصل كامل في مذكرتنا نتناول فيه أهميته وخصائصه و بعض نظرياته في التربية البدنية ، و يظهر هذا في أن أولى علاقات الإنسان هي علاقته بذاته، فإما أن يتقبلها ويعمل جادا لبنائها وتنميتها أو يرفضها ويعمل بسلبية شديدة اتجاهها فيحاول إبعادها عن الديناميكية الفعالة في أحداث حياته، ويرفض من ثم مشاعره ورغباته، مما يجعل الآخرين يعاملونه بالسلبية نفسها التي يعامل ذاته بها، الأمر الذي يؤثر في مجمل حياته ومستقبله المهني والأسري والاجتماعي. ومهارة التفاعل الاجتماعي هي إحدى المهارات التي على الفرد إتقانها كمهارة أساسية من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه. فالمجتمع يسند إليه أدوارا متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدائها، وذلك حسب عدد من المتغيرات مثل جنس الفرد ومكانته الاجتماعية، قدراته الذاتية والمهارات الاجتماعية التي يملكها، كذلك طبيعة المواقف الآنية التي يوجد ضمنها.

1. التفاعل الاجتماعي:

1.1. مدخل إلى مفهوم التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشارا في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء في دراسة علم النفس الاجتماعي، الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات. وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي.

إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة فيما كانت عليه عند البداية. والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد.¹

لذا تعدد وتباين استخدام التفاعل الاجتماعي، فهو مثلا يستخدم كعملية PROCESS لأنه يتضمن نوعا من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الإنسان، ومنها الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الحب والحاجة إلى التقدير والنجاح. وهو حالة STATE لأنه يستخدم في الإشارة إلى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان، وهو مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبيا، تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للاستجابات الشخصية المتبادلة.²

وهو سلوك ظاهر لأنه يحوي التعبير اللفظي والحركات والإيماءات. وهو سلوك باطن لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والتذكر والتفكير والتخيل وجميع العمليات النفسية الأخرى.³

إن التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية تعني التأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر، لكل عنصر منها خصائص وتركيب وصفات مفيدة. ونتيجة للاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج للتفاعل يمثل مركبا له من الخصائص والصفات، ما يجعله مختلفا عن العناصر المتفاعلة. لكن

¹ WWW.BSOCIOLOGY.COM بوابة علم الاجتماع.

² كرنيتش ديفيد وآخرون: **سيكولوجية الفرد في المجتمع**، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، وسيد خير الله، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 1974، ص 200.

³ غنيم سيد أحمد: **سيكولوجية الشخصية**، ط1، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، 1973، ص 26.

التفاعل الاجتماعي يختلف عن التفاعل في العلوم الطبيعية لكونه يتضمن مفاهيم ومعايير وأهداف، فالفرد حين يستجيب لموقف إنساني إنما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة.¹

والتفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين فيه، وكذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الفرد الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير عن طريق اللغة والرموز والإشارات وتكون الثقافة للفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي.²

2. أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة.³

3. أسس التفاعل الاجتماعي:

يقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس أو محددات هي:

- 1.3. الاتصال: لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهم، ويساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاوني.⁴
- فالاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد من ذهن ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد. وعملية

¹ يونس انتصار : السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر، ص 292.

² الشناوي أحمد وآخرون: مرجع سابق، ص 65.

³ جابر جودت بني: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 134.

⁴ محمد حسن علاوي: سيكولوجية الجماعات الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1998، ص 17.

الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل من أي جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين الأفراد.¹

2.3. التوقع:

هو اتجاه عقلي والاستعداد للاستجابة لمنبه معين،² ويؤدي التوقع دورا أساسيا في عملية التفاعل الاجتماعي حيث يصاغ سلوك الإنسان وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين. فهو عندما يقوم بأداء معين يضع في اعتباره عدة توقعات واستجابات الآخرين كالرفض أو القبول والثواب أو العقاب، ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقا لهذه التوقعات.³ وإذا كان التوقع هو المحدد للسلوك، وهو أيضا عامل هام في تقييمه، ذلك أن تقييم السلوك يتم على أساس التوقع، فسلوك الفرد في الجماعة يقيمه ذاتيا من خلال ما يتوقعه عن طريق استقبال الزملاء له، سواء أكان هذا السلوك حركيا أو اجتماعيا.⁴

ويبنى التوقع على خبرات سابقة أو على القياس بالنسبة إلى أحداث مشابهة. ويعد وضوح التوقعات أمرا لازما وضروريا لتنظيم السلوك الاجتماعي في أثناء عمليات التفاعل، كما يؤدي غموضها إلى جعل عملية التلاؤم مع سلوك الآخرين أمرا صعبا يؤدي إلى الشعور بالعجز عن الاستمرار في إنجاز السلوك المناسب.⁵

3.3. إدراك الدور وتمثيله:

لكل إنسان له دور يقوم به، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي اكتسبها وعلاقته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا للأدوار المختلفة التي يقومون بها.

ولما كانت مواقف التفاعل الاجتماعي التي يلعب الفرد فيها أدوارا تتضمن شخصية أو أكثر تستلزم إجادة الفرد لدوره والقدرة على تصور دور الآخرين، أو القدرة على القيام به في داخل نفسه بالنسبة لدوره مما قد نعبر عنه بالقول الدارج: محاولتنا وضع أنفسنا مكان الغير.

¹ فوزي أحمد أمين، بدر الدين طارق محمد: سيكولوجية الفريق الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 38.

² ياسين، عطوف محمد: مدخل في علم النفس الاجتماعي، دار النهار للنشر، بيروت، 1981، ص 142.

³ بهجت محمد صالح: عمليات خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص 127.

⁴ فوزي أحمد أمين، بدر الدين طارق محمد: مرجع سابق، ص 42.

⁵ مرعي توفيق، بلقيس لأحمد: الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان، عمان، 1984، ص 125.

ويساعد انسجام الجماعة وتماسكها أن يكون لكل فرد في الجماعة دور يؤديه مع قدرته على تمثيل أدوار الآخرين داخلياً، فيساعد ذلك على إدراك عملية التوقع السابق ذكرها. إذ أن الشخص الذي يقوم بنشاط في جماعة ويعجز عن توقع أفعال الآخرين لعجزه عن إدراك أدوارهم وعلاقة دوره بدورهم، لن يتمكن من تعديل سلوكه ليجعله متفقاً مع معايير الجماعة.¹

4.3. الرموز ذات الدلالة:

يتم الاتصال والتوقع ولعب الأدوار بفعالية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة كاللغة وتعبيرات الوجه واليد وما إلى ذلك.²

وتؤدي كل هذه الأساليب إلى إدراك مشترك بين أفراد الجماعة ووحدة الفطر والأهداف، فيسيرون في التفكير والتنفيذ في اتجاه واحد.³ ويشير (يونج) إلى أن الإنسان يعيش في عالم من الرموز، هي شكل من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر التي بداخلها ومن خلالها نستطيع أن نعبر عن خبراتنا.⁴

4. خصائص التفاعل الاجتماعي:

- ✓ يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي.
- ✓ إن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
- ✓ عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد الجماعة إما إيجابية أو سلبية.
- ✓ التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
- ✓ إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجماً أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
- ✓ إلى جانب ما تقدم فإن من خصائص التفاعل الاجتماعي توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة.⁵

¹ محمد حسن علاوي: مرجع سابق، ص 18.

² فوزي أحمد أمين، بدر الدين، طارق محمد: مرجع سابق، ص 43.

³ جلال سعد : علم النفس الاجتماعي، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1984، ص 122.

⁴ الشناوي أحمد وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 70.

⁵ جواد عباس كرماش السلطاني، كلية التربية الأساسية (قسم التربية الخاصة) شبكة جامعة بابل، 2016/10/24.

5. مستويات التفاعل الاجتماعي:

1.5. التفاعل بين الأفراد:

إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً. فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس... إلخ. وبيئة التفاعل في هذه الحالة للأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان، ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين. وفي عملية التطبيع الاجتماعي، مثلاً: نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل - الأم - الطفل وإخوته الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤساؤه... إلخ.

وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له. كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

2.5. التفاعل بين الجماعات:

إن التفاعل القائم بين القائد أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم. ومن الناحية الأخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه.

3.5. التفاعل بين الأفراد والثقافة:

المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع، ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة، إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة. كل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة.

وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً بالظروف التي يتعرض لها. فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسية للثقافة. كذلك فإن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما.¹

¹أقشطة عبد الحلیم: الجماعات والقيادة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981، ص 18-19.

6. التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر. فعد البعض التفاعل الاجتماعي شكلا من أشكال العلاقات الاجتماعية، في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظهر لعمليات التفاعل الاجتماعي. فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به، يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة.¹

وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتساع الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي، ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي فإذا طلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار من يشاء من زملاءه دون أن يتقيد بعدد في اختياره هذا، أمكننا أن نتعرف بطريقة إحصائية عددية النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي وذلك بقسمة مجموع العلاقات القائمة على النهاية العظمى لتلك العلاقات ثم ضرب الناتج في مائة لتحويل النسبة إلى نسبة مئوية.²

إن هذا يعني أن العمليات الاجتماعية ماهي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين أي أنها تشير إلى الجانب الوظيفي الديناميكي، في حين تشير العلاقات الاجتماعية إلى الجانب التركيبي الاستاتيكي.³

¹ السيد فؤاد الباهي: علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1981، ص 208.

² السيد فؤاد الباهي: نفس المرجع، ص 189.

³ دوسوقي كمال: دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970، ص 165.

المبحث الثاني: أساليب وأسس
ونظريات التفاعل الاجتماعي

1. أساليب قياس التفاعل الاجتماعي:

لدراسة التفاعل الاجتماعي كما يأخذ مجراه في الحياة اليومية للأفراد، استخدم الباحثون تكنيكات مختلفة لجميع البيانات أبرزها التقارير الذاتية،¹ والملاحظة السلوكية والتسجيل الذاتي للتفاعلات اليومية، حيث أن أسلوب التقارير الذاتية يعتمد على استبيانات تقيس تقديرات الأفراد الذاتية وتقيمه لتفاعلهم وعلاقتهم الاجتماعية. وإن أسلوب الملاحظة السلوكية يعتمد على ملاحظة التفاعلات الاجتماعية للأفراد في مكان وزمان محددين.²

أما أسلوب التسجيل الذاتي للتفاعلات اليومية الذي هو عبارة عن تسجيل مباشر للتفاعلات الاجتماعية التي يمارسها الأفراد يومياً.

إن المفاضلة بين هذه التكنيكات ونوعها يتحدد من البيانات التي يرغب الباحث في جمعها وبقدرة هذه التكنيكات على توفير البيانات المطلوبة. فالتقارير الذاتية تعتمد بالدرجة الأولى على استبيانات تقيس تقديرات الأفراد الذاتية لجوانب تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية. وعند استخدام هذا التكنيك يتطلب من الفرد أن يجمع ويلخص ويقيم الأحداث والعلاقات الاجتماعية التي يعيشها عبر فترات زمنية مختلفة وأشخاص مختلفين، والبيانات التي يتم جمعها لا تمثل بالتالي صورة موضوعية لحياة الفرد الاجتماعية، وإنما تمثل انطباعاته وتقييماته الخاصة لها، التي تخضع لتأثير الميكانزمات المعرفية والدفاعية المختلفة التي تكتنف عملية معالجة المعلومات،³ فهناك ما يبين أن ذاكرة الأفراد والأشخاص والأحداث تتعرض لعمليات تحريف وتسرب واضحة عند مقارنة التفاعلات التي يجدها موضوعياً بالتفاعلات المذكورة، أو تطغى التفاعلات ذات الشحنة الانفعالية البارزة على غيرها في التذكير والتقييم.⁴

أما الملاحظة السلوكية فتقوم على الملاحظة الموضوعية للتفاعلات الاجتماعية للأفراد في أمكنة وأزمنة محددة. وهذا التكنيك يوفر بيانات موضوعية، وأن تكون محدودة حول التفاعل الاجتماعي وليست بيانات لاتعطي سوى الصورة الخارجية لظاهرة التفاعل الاجتماعي، وليست الصورة الداخلية التي تمثل الخبرة الشخصية للأفراد المتفاعلين. أما التكنيك الثالث وهو تكنيك التسجيل الشخصي اليومي للتفاعلات الاجتماعية فإنه لا يلاقي الكثير من عيوب التكنيكات الأخرى، ويساعد على الوصول إلى صورة التفاعل الاجتماعي اليومي بمظهره الكمي والنوعي. فمن حيث أن يتطلب تسجيلاً مباشراً لما يجري في الحياة اليومية فإنه يحد من تأثير التحيزات

¹ Harycey .JH Heblich.s .sself reportmethodes in studding personal relation ship.ins.duch (cd) hand book of personal relationchip .chichster.miley. england.1988. 73.

² 154., 1986, g.gouman. j.m.obscrvingintraction. Combridgo.univ.press.newyourk,Bakeman

³ Fisk s t ,Tylor S E social congntion, Reading mass Addison- weseley ,1983,50.

⁴ Kenny D A, Albright L : accuracy in interpersonal perception, asocial relation analysis,psychological bunctin,1987,112.

المعرفية التي تتأثر بها مقاييس التقدير الذاتي ذات الأسئلة العامة. ومن حيث أنه يتحرك المجال لقياس الخبرة الذاتية بما تنطوي عليه من مشاعر وتعليمات، فإنه يتلافى نقيصة الملاحظة السلوكية التي لا يتم بها سوى وصف السلوك الظاهري القابل للملاحظة.¹

2. التفاعل الاجتماعي والنشاط الحركي للطفل:

تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية أحد الأهداف المهمة والرئيسية في التربية البدنية، فالأنشطة الرياضية تتسم بالثراء ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها اكتساب الممارسة الرياضية والنشاط البدني عددا كبيرا من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية المرغوبة التي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته، وتساعده في التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية.

وقد استعرض كوكلي الجوانب والقيم الاجتماعية الرياضية فيما يأتي:

- الروح الرياضية.
- الارتقاء الاجتماعي.
- التنمية الاجتماعية.
- التقبل الاجتماعي.
- التعارف.
- اكتساب المواطنة الصالحة.
- الانضباط الذاتي.
- تنمية الذات المتفردة.
- المتعة والبهجة الاجتماعية.
- اللياقة والمهارات النافعة.²

¹ NEZLEK J WHEELER L REIS HT : STUDIES OF SOCIAL PARTICIPATION IN HT RIES, NATURALISTIC APPROACHES TO STIDING SOCAIL INTERACTION ? JOSSY- BASS ? SANFRANSISCO ?1977 ,35.

² عفيفي محمد عبد الهادي، في أصول التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974، 72.

واستخلص لوي (loy) أربع قيم اجتماعية مهمة للنشاط الحركي وهي:

- المشاركة المبكرة تنمي المكانة الاجتماعية.

- تساعد في الحراك الاجتماعي الايجابي.

- علاقات اجتماعية طيبة تؤدي إلى فرص وظيفية ومهنية جيدة.

- تنمية أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة سواء في الحياة العامة أو العلمية.¹

وتقدم الأنشطة البدنية والرياضية في إطار الفرق فرصاً أفضل لنمو القيم الاجتماعية المقبولة، حيث ينمو الفرد من خلال قيم الجماعة (الفريق) وعبر تفاعل اجتماعي ثري تدفعه إليه ظروف اللعبة، حيث يستخدم مهاراته الفردية وكل قدراته لصالح فريقه، فيعتاد التعاون ويتعلم التفاهم والإيثار، فقد يكون هناك فرد في الفريق في وضع أفضل منه لإحراز هدف فيمرر الكرة له، فيؤثر على نفسه لأن مصلحة الفريق فوق أي مصلحة شخصية. ويدرك من خلال هذا التفاعل الاجتماعي معاني التماسك والمشاركة والتوحد والانتماء كما تتيح هذه الأنشطة الرياضية فرصاً لنمو العلاقات الاجتماعية الطيبة كالصداقة، والعشرة والألفة الاجتماعية، وتجعله يتقبل دوره في الفريق، وتعلمه قواعد اللعب والمنافسات والانضباط الاجتماعي والامتثال والمسايرة لنظم المجتمع ومعاييره.²

3. أسس التفاعل الاجتماعي للفرد:

إن معظم الخصائص التي يمتلكها الأفراد تتأثر بشكل أو بآخر بالتفاعل الاجتماعي، وتتم بين الفرد ومجتمعه منذ اللحظة الأولى التي يولد فيها، إذ يبدأ اتصاله بالمجتمع عن طريق الأسرة والعوامل التي تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي له يمكن تلخيصها كما يلي:

- يحتك منذ ميلاده بأفراد الأسرة وخاصة الأم، والأم تسلك نحوه سلوكاً يشبع الكثير من حاجياته، ويبدأ في حوالي الشهر الثامن أو التاسع في التمييز بين الكائنات البشرية التي ترعاه وتشبع حاجاته والأشياء المادية المحيطة به.
- إن من يهتمون بالطفل قادرون على الإدراك والانتباه فيعطونه اهتماماً في أوقات معينة ويتجاهلونه في أوقات أخرى، إذ يهتمون به إذا بكى أو ابتسم ويتجاهلونه إذا أحسوا أنه ليس في حاجة لهم. وهذا الإدراك والانتباه والتمييز من جانب من يقومون على رعايته يساعد على التفاعل الاجتماعي.

¹ Cowell charlese, well manl :philosophy and prnciples of physicaléducation, prentice hell n s, 1963,177.

² أمين أنور الخولي: مرجع سابق، ص 172.

- هناك أطراد في سلوك من يتعاملون مع الطفل أي أن هناك نوعا من الثبات والاستمرار كما أن عددهم يكون عادة محدودا مما يقوي عملية التفاعل الاجتماعي.
 - الطفل نفسه قادر على الإحساس والإدراك وتساعد حواسه على اختيار ما حوله والاتصال به.
 - إن الطفل قادر على القيام بالسلوك الذي يؤدي إلى جذب انتباه الآخرين والاهتمام به.
 - إن لدى الطفل القدرة على الربط بين المنبهات والاستجابات فإذا بكى مثلا جاءت الأم.
- وهكذا نجد أن عملية التفاعل الاجتماعي تتم عن طريق الإدراك والاستجابات تبعا لهذا الإدراك. إذ يقدم الطفل عددا محدودا من الأفراد هم أسرته لملاحظته والسلوك نحوه بطريقة معينة. والطفل معد بحكم تكوينه عن طريق حواسه وعضلاته وجهازه العصبي لملاحظة هؤلاء الأفراد والربط بين ملاحظاته وردود أفعاله.
- ونقول أن التفاعل الاجتماعي قد بدأ بين الطفل ومجتمعه في الوقت الذي يبدأ فيه الطفل باستغلال تكوينه الجسماني والعصبي في ملاحظة الآخرين والاستجابة لهم نتيجة ملاحظاتهم واستجاباتهم له، وبذلك يكون السبيل ممهدا له للمشاركة في مجتمعه بالطرائق التي يرضيها المجتمع كي تتكون له شخصية عن طريق هذا التفاعل. وتسمى العملية التي يلاحظ فيها الطفل غيره ويستجيب لهم نتيجة ملاحظاتهم واستجاباتهم له بعملية التفاعل الاجتماعي، فهي عملية ديناميكية مستمرة فيها تبادل، فالملاحظة تؤدي إلى استجابة وتؤدي الاستجابة إلى ملاحظة واستجابة من الطرف الآخر وهكذا.¹

4. نظريات التفاعل الاجتماعي:

يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي بوصفه محورا ومركزا لكافة الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي لاختلاف أوجهها وبناء على ذلك سنقوم باستعراض خمس نظريات:

1.4. النظرية السلوكية:

رد السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الأمريكي (سكينر)، ويرى السلوكيون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل إن لديهم القدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل. فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤشرا أو منبها لسلوك الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي استجابة أو استجابات في إطار تبادل المنبهات والاستجابات.²

¹ خلال أسعد: مرجع سابق ص 120.

² جواد عباس كرماش السلطاني، النظريات المقارنة لتسيير التفاعل الاجتماعي، كلية التربية الأساسية (قسم التربية الخاصة) شبكة جامعة بابل، 2017/01/02.

وهم يؤكدون أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئاً من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادل.

فالتفاعل الاجتماعي هنا إشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهم التفاعل، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه، والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي.

2.4. نظرية نيوكمب: ينظر نيوكمب إلى التفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز أو النظام الذي ترتبط أجزائه ببعضها، ويتوقف عمل جزء منه على أداء بقية الأجزاء لوظائفها. وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم تفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الطرف الآخر. ويرى نيوكمب أن نمطا من العلاقة المتوازنة يسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاههما وأرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف، وإن نمطا من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين، إذا كان كل منهما يحمل أفكارا أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك.

كما ينشأ نمطا من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متألفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث. وخلاصة لذلك يمكن القول أن نمطا من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه أرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين. وهكذا يستنتج نيوكمب أن مدى الصداقة والود والتجاذب تقوى بين الطرفين اللذين يربطهما موقف واتجاهات وأفكار وآراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموقف والآراء ذات الاهتمام المشترك.¹

3.4. نظرية سامبسون:

يميل أو يتجه الفرد إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة، ويميل الأشخاص بصورة عامة إلى إصدار الأحكام المشابهة لأحكام من يحبون أو يألّفون والمخالفة لأحكام من لا يحبون.

ولقد أثبتت التجارب التي أجراها (سامبسون) أن العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون ناتجة عن:

اعتقاد أحد الطرفين أن الطرف الآخر الذي نحب يحمل نفس الآراء ويحمل نفس القيم والمعتقدات التي يحملها أو ماشابهها.

اعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا يحمل آراء ومعتقدات أو قيما شبيهة بآرائه وأحكامه.

أبو جادو صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 2012، 1998.

أما العلاقات غير المتوازنة (التوتر) فتكون حسب نتائج التجارب التي أجراها (سامبسون) أيضا وهذه النتائج هي ما يلي:

_ الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي نحب يصدر أحكاما تخالف أحكامنا.

_ الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا نحب يصدر أحكاما تشبه أحكامنا.

و في كلتا الحالتين فإن لأهمية الحكم أو الرأي أو القيمة أثرا كبيرا في وحدة أو قوة العلاقة الناشئة عن الموقف لأن يؤدي اهتماما أكبر للأمور الهامة والخطيرة التي تؤثر في حياته وتكيفه مع مجتمع أكثر ممن تلك التي تكون ذات أثر محدود في ذلك كالأحكام المتعلقة بالأكل والشرب مقارنة بالأحكام المتعلقة بفلسفة الحياة أو القيم الاجتماعية والأخلاقية أو الدينية أو السياسية.¹

4.4. نظرية بيلز:

حاول (بيلز) دراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي، وحدد مراحل وأنماط عامة في مواقف اجتماعية تجريبية، وحدد (بيلز) عملية التفاعل الاجتماعي في عدة مراحل وأنماط، وتحدث عن التفاعل الاجتماعي على أساس من نتائج دراسته وملاحظاته.²

ويعرف (بيلز) التعارف الاجتماعي بأنه السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعات الصغيرة. (مرعي وبلقيس، 1984، 1965). لذلك اقتصر في بحثه على ملاحظة السلوك الخارجي للمتفاعلين ونظر إلى عملية التفاعل كما لو كانت مجرد اتصال من الأفعال والكلمات والرموز والإشارات... الخ بين الأشخاص عبر الزمان.³

و قدم بيلز نموذجا لعملية التفاعل الاجتماعي احتل مركزا هاما في أساليب البحث في ديناميكيات الجماعة.

و قسم بيلز مراحل التفاعل الاجتماعي التي تتوالى في الترتيب كما يأتي:

1. التعرف.

2. التقييم.

3. الضبط.

¹ الكندري محمد، الأسس النفسية للسلوك الاجتماعي، مطابع المجد، الكويت، 1990، ص 87.

² زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص 98.

³ ملكيو ويس كامل، سيكولوجية الجماعات والقيادة، ط3 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ب س، ص 89.

4. اتخاذ القرارات.

5. ضبط التوتر.

6. التكامل.

كما قسم بيلز أنماط التفاعل الاجتماعي كما يلي:

1. التفاعل الاجتماعي المحايد (الأسئلة).

2. التفاعل الاجتماعي المحايد (الإجابات).

3. التفاعل الاجتماعي الانفعالي (السلبى).

4. التفاعل الاجتماعي الانفعالي (الايجابى).¹

5.4. نظرية فلدمان:

تستمد نظرية التفاعل الاجتماعي عند (فلدمان) على خاصيتين رئيسيتين هما: الاستمرار والتأزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى، ومن خلال دراسة قام بها (فلدمان) على (6) جماعة من الأطفال وما توصل إليه هو أن التفاعل الاجتماعي مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد:

- **التكامل الوظيفي:** ويقصد به النشاط المتخصص والمنظم الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى.
- **التكامل التفاعلي:** ويعني به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير والتأثر وعلاقة الحب المتبادلة وكل ما يدل على تماسكهم.
- **التكامل المعياري:** ويقصد به التكامل من حيث الاجتماعية أو القواعد المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة.²

¹زهران حامد عبد السلام: مرجع سابق، ص 99.

²الشناوي وآخرون: مرجع سابق، ص 80.

خلاصة:

إنّ فالتفاعل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من العلوم والذي يركز عليه علماء علم النفس المعاصر. وليس هناك أفضل من الخطوات التي ذكرها لنا رب العالمين، حيث قال: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتتهون عن المنكر" والملاحظ أن هذا من أكبر تفاعل اجتماعي. وخطوات الحكمة والموعظة الحسنة لا تكون سوى بيد شخص ماهر ويعلم معنى التفاعل الاجتماعي، ويمتلك الأدوات والوسائل على الاستمرار من خلال الثقة والمجالات التي يبدع فيها من غير تجاوز الحدود والمضايق، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة. وأن لا نجعل بأنفسنا وبالآخرين، وكلما ازدادنا معرفة بالآخر وبالآليات التي تحكم سلوكه، ازدادنا تفهما له وتسامحا معه وازدادنا أيضا رغبة في تطوير آليات تعاملنا مع محيطنا بصفة أكثر عقلانية.

الفصل الثالث:

المراهقة مفهومها و خصوصياتها و مختلف حاجياتها في
الطور المتوسط

المبحث الأول: مدخل
إلى المراهقة

تمهيد:

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة داخلية وخارجية ولعل أهم مرحلة من هذه المراحل التي لقيت اهتماما كثيرا وذلك لمختلف التغيرات الطارئة في هذه الفترة والتي تختلف من شخص إلى آخر ومن بيئة لأخرى ومن حسن لآخر، حيث تشمل هذه التغيرات عدة مظاهر، لذا لابد من معرفة والإحاطة بمختلف الخصائص والتغيرات وميزات ومشكلات هذه المرحلة، ولذلك لابد من التعامل مع هذه المرحلة على أسس علمية مدروسة بعيدا عن التخبط والارتجال. إذن إن الإنسان خلال حياته يمر بمراحل مختلفة حيث يتميز كل منها عن الأخرى بعدة خصائص على المستوى الجسمي والنفسي والعقلي، فمن الطفولة إلى المراهقة ثم الرجولة إلى الشيخوخة. ولا شك أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي لقيت الحظ الوافر من اهتمام الباحثين والدارسين.

1. ماهية المراهقة:

1.1. المراهقة لغويا:

تعني كلمة المراهقة في اللغة العربية الاقتراب والدنو من الحلم. يقال رهق، إذا غشى أو لحق ودنا، وراهق كقارب والمراهق هو الفتى الذي يقترب من الحلم واكتمال الرشد والكلمة المقابلة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية هي Adolescence المشتقة من الفعل اللاتيني Adolesceri الذي يعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي.

2.1. المراهقة اصطلاحا:

المراهقة من الناحية الاصطلاحية حسب "ستانلي هول" هي تلك الفترة الزمنية التي تستمر حتى سن الخامسة والعشرون والتي تقوده لمرحلة الرشد.¹

أما حسب قول "روني روجر" بأننا نستطيع تعريف المراهقة بطرق عديدة مثل "هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية كما أنها فترة زمنية وهي أيضا فترة تحولات نفسية عميقة".

ويرى "مصطفى زيدان" في المراهقة: "تلك الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالتوقف العام للنمو، تبدأ من الطفولة وتنتهي في سن الرشد وتستغرق حوالي 07 إلى 08 سنوات، من سن الثانية عشر لغاية العشرين بالنسبة للفرد المتوسط مع وجود اختلافات كبيرة في الكثير من الحالات"، وحسب "دورتي روجرز" المراهقة هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية، تختلف هذه الفترة في بدايتها ونهايتها باختلاف المجتمعات الحضارية والمجتمعات الأكثر تمدنا والأكثر برودة.²

تعريف هوركس 1962: هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي للتفاعل معه والاندماج فيه.

تعريف أوسي 1955: هي المرحلة أو الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد.³

ويعرفها بعض العلماء على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية النمو البدني والعقلي.

¹ عبد المنعم المليجي، وعلمي الملحي: النمو النفسي، ط4، دار النهضة، القاهرة، 1973، ص301.

² محمد مصطفى زيدان: علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة، 1985، ص152-153.

³ سعاد علي بهادر: سيكولوجية المراهقة، ط1 دار البحوث، القاهرة، 1974، ص96.

2. الفرق بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ:

يخلط كثير من الناس بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ الجنسي، لذلك ينبغي أن نميز بين المراهقة وبين البلوغ الجنسي، فالبلوغ يعني بلوغ المراهق واكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاة، وقدرتها على أداء وظيفتها.

أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة، ويميل الكتاب إلى اعتبار مرحلة المراهقة ممتدة من سن 9 سنوات إلى 21 سنة، ويقسمون هذه الفترة إلى مرحلة المراهقة المبكرة، والمتوسطة، ثم مرحلة المراهقة المتأخرة، التي ينتقل بعدها مباشرة إلى مرحلة الرشد والكبر.

فالنمو والتغيرات التي تطرأ عليه تحدث على مدى زمن طويل، ومن هنا كانت صعوبات تعريف مرحلة المراهقة، فهي التي تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي ينتقل الطفل خلالها من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد، ومرحل الانتقال في حياة الفرد دائماً مراحل حرجة في حياة الفرد والجماعة، كما أنها مرحلة تغير سريع ومتلاحق، ودائماً يصاب الإنسان بالتوتر والقلق في الفترات التي يتعرض فيها للتغيير، وقد تطول أو تقصر فترة المراهقة تبعاً لتعدد النمط الحضاري الذي يعيش فيه المراهق، فالمجتمعات تتطلب من المراهق إعداداً علمياً أو مهنيّاً طويلاً ونضجاً كاملاً وقويّاً حتى يتمكن من مسايرة الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية السائدة، وتزداد أزمة المراهقة كلما طال البعد الزمني الذي يفصل بين البلوغ والاستقلال الاقتصادي، فكلما استطاع المراهق أن يحقق لنفسه الاستقلال الاقتصادي وتكوين الأسرة قلّت فترة تعرضه للأزمات النفسية، لذلك فأزمة المراهقة أخف في الريف منها في المدينة، وذلك لبساطة الحياة، ولقرب إمكانية الوصول إلى الاستقلال الاقتصادي في الريف، وإمكانية الدخول في مجتمع الرجال، والاشتراك في أنشطتهم، وتحمل مسؤولياتهم، والقيام بالأعمال التي يقومون بها مثل الرعي والصيد. وتحدد بداية مرحلة المراهقة ببداية البلوغ الذي يحدث تقريباً في سن الحادية عشرة بالنسبة للفتاة، وفي سن الثالثة عشرة بالنسبة للفتى، حيث يحدث أول قذف للفتى، وتحدث أول دورات الطمث أو الحيض عند الفتاة. ولكن ينبغي الإشارة إلى أن هناك فروقاً فردية واسعة في السن الذي يصل فيه الطفل إلى مرحلة البلوغ أو النضج الجنسي، وعلى ذلك فيجب أن تؤخذ على سبيل التقريب، فليس من الضروري أن يصل كل طفل إلى هذه المرحلة في سن الثالثة عشرة، ولكنه يصل تبعاً لمعدله الخاص في سرعة النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي — (نقول: إن الشرع قد جعل سن الخامسة عشرة سن البلوغ لمن

لم تظهر عليه العلامات الأخرى) من هنا يجب ألا ينزعج الآباء عندما يتأخر نمو أطفالهم عن الوصول إلى مرحلة معينة من مراحل النمو.¹

3. أنواع المراهقة:

يري الدكتور صموئيل مفاريوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.3. المراهقة المكيفة:

وتعرف أنها المراهقة الهادئة نسبياً والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالذين يحيطون به علاقة طيبة كما يشعر المراهق في هذه الفترة بتقدير المجتمع له وتوافقه معه كما أنه يشعر بثقة متزايدة بنفسه، كما نجد المراهق لا يسرف في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية، أي أن المراهق هنا يميل إلى الاعتدال.

2.3. المراهقة الإنسحابية (الانطوائية):

ومثل هذه المراهقة نجدها تحمل صورة مكتئبة تميل إلى العزلة والانطواء والتردد والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، حيث نجد مجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة ومحدودة، كما يصرف جانب كبير في تفكيره إلى نفسه وحل مشكلة حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وأشخاص الروايات التي يقرأها.

3.3. المراهقة العدوانية (المتمردة):

يكون فيها المراهق ثائراً متمرداً على السلطة، سواء كانت السلطة للوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى محاولة تأكيد نفسه والميل إلى التشبه وتقليد الآخرين كالشارب أو اللحية، حيث نجد السلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحاً يتمثل في الإيذاء أو قد يكون بصورة غير مباشرة فيتخذ صورة العناد، وهناك مجموعة ثالثة من المراهقين قد يتعلق الأمر بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة، لكل صورة أقل مما سبقها.

4.3. المراهقة المنحرفة:

يتميز فيها المراهق بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم بتصرفات تخالف عادات المجتمع وقيمه
-التمرد- حيث يحصرها البعض في إعداد الجريمة أو المرض النفسي والعقلي.¹

4. أطوار المراهقة:

1.4. مرحلة المراهقة المبكرة:

ويطلق عليها أيضا أسم المراهقة الأولى، وهي تبدأ من سن 12 إلى سن 14 سنة من العمر وتمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي فترة تنسم بالاضطرابات المتعددة، حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي وبالقلق والتوتر ويحده الانفعالات والمشاعر المتضاربة، وينظر المراهق إلى الآباء والمدرسين في هذه الفترة على أنهم رمز لسلطة المجتمع مما يجعله يبتعد عنهم ويرفضهم، ويدفعه إلى الاتجاه نحو رفقائه وأصحابه الذين يتقبل آرائهم ووجهات نظرهم، ويقلدهم في أنماط سلوكهم.²

فهذه المرحلة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن ومما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفسيولوجية ووضوح الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح جماحها أو السيطرة عليها.³

ومن مميزات:

- سعي المراهق إلى الاستقلال وزيادة الإحساس بالذات.
- الرغبة في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به.
- نمو الجهاز عند المراهق.
- التفطن الجنسي عن الاستشارة الجنسية.⁴

¹ محمد مصطفى زيدان: علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة، 1985، ص 16.

² عبد المنعم المليجي، وعلمي الملحي: النمو النفسي، ط1، دار النهضة، القاهرة، 1973، ص 301.

³ رمضان محمد ألقذافي: علم نفس الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، ص - ص 353-354.

⁴ حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، ط5، نشر عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1982، ص 263.

2.4. مرحلة المراهقة الوسطى:

وهي تبدأ من سن 14 إلى 17 سنة من العمر، وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتي نسبياً كما تتضح له كل المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى.¹

و يتميز المراهق في هذه الفترة بالخصائص التالية:

- النمو البطيء.
- زيادة القوة والتحمل.
- التوافق العضلي والعصبي.
- المقدرة على الضبط والتحكم في الحركات.

3.4. مرحلة المراهقة المتأخرة:

تبدأ من سن 17 إلى سن 21-22 سنة من العمر، وتعتبر هذه المرحلة في بعض المجتمعات مرحلة الشباب، وهي كذلك فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته ونظمه المبعثرة، ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته.²

كما يشعر بالاستقلال وبوضوح الهوية، وبالالتزان، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة تفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة. ويكون المراهق قد أجاب عن كل التساؤلات التي كانت تشغله مثل: "من أنا ومن أكون؟ وما هو هدفي؟"³

¹ عبد الرحمن الوافي، وزيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة، الخنساء للنشر والتوزيع، 2001، ص: 55.

² أكرم زاكي خطابية: المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، عمان، 1997، ص: 72.

³ رمضان محمد اتقدافي: علم النفس الطفولة والمراهقة، ط2، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 1997، ص: 251.

5. خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تعد المراهقة مرحلة نمو عادي ومرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، لها خصائصها المتميزة عما قبلها وما بعدها.

ومن أبرز خصائص النمو في هذه المرحلة ما يلي:

1.5. النمو العقلي:

إن مرحلة المراهقة هي فترة نمو العقل، حيث يصبح فيها التلاميذ قادرين على التفسير والتوافق مع محيطهم ومع ذاتهم، ولذلك يعتبر النمو العقلي ذا أهمية كبيرة بالنسبة للمراهقين.

إن القدرات العقلية تتزايد خلال فترة المراهقة، وأنه في قرابة نهاية مرحلة المراهقة تصل القدرة على التعلم ذروتها من خلال المعارف والمعلومات التي يكتسبها المراهقون.¹ ولكن نستطيع القول أنه من خلال مرحلة المراهقة تميل الفتيات إلى الامتياز في الجوانب اللطيفة من اختبارات الذكاء، بينما يظهر البنين تفوق أكبر في النواحي الكمية والعلمية من الاختبارات، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأنماط الثقافية السائدة التي تؤثر على كل من البنين والبنات، ويتميز تفكير المراهق بحرية إذ أن العمليات العقلية تتزايد في مرونتها والتحكم فيها، وتكون رغبة المراهق كبيرة في الانضمام إلى النوادي وحب الاستطلاع، جمع المعلومات، حل مشاكل المجتمع وكذلك تزيد قدراته على إدراك الأحداث، وإذا لم يوجه توجيهها سليماً فقد يتيه استطلاعاً إلى شيء من الانحراف أو الإجرام.²

وتتمو القدرات على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، وينمو الإدراك والانتباه في مدته ومداه ومستواه وينمو التذكر معتمداً على الفهم واستنتاج العلاقات والمتعلقات، وكذلك تزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ ويتوجه من المحسوس إلى المجرد، وينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء، وتنمو القدرة على التخيل والتركيب، وتتو المفاهيم المعنوية وتزداد القدرة على التجريد وفهم الرموز أكثر من ذي قبل وتوضح في بحث المراهق عن معاني الأشياء وأهميتها وقيمتها". وتتميز هذه المرحلة بنمو القدرات العقلية ونضجها، بحيث يصبح المراهق قادراً على التفكير واعتماداً على النطق مع اعتماده على الذاكرة، ويتضح ميول المراهق مع تأثره بمستوى الذكاء الذي لا يكتمل إلا من 16 - 18 سنة، وتزداد قدراته على الحفظ والتذكر بصفة مطولة.

¹ سعدي محمد بهادر: سيكولوجية المراهقة، ط1، دار البحوث، القاهرة، 1974، ص، 124.

² فؤاد إبراهيم عبد اللطيف: المنهاج أساسها ومتطلباتها وتقويم أثرها، مكتبة مصر، القاهرة، مصر، 1994، ص 221.

2.5. النمو الانفعالي:

الانفعال هو الأثر النفسي الذي يحدثه في إشباع حاجات الطفل أو حرمانه، وهكذا إذا نمو الشخصية تذهب طبيعة الانفعالات وتتسامى بها، ولهذا لا نستطيع أن نحدد لظهور الانفعال أو اختفاؤه النهائي بالزمن فمن الانفعالات ما يضل عاملاً مشتركاً في النوع الإنساني كله، كباراً، ذكوراً أو إناثاً، ومن أي طبقة اجتماعية كانت، كالانتفاض لسماع صوت مزعج، فهذه التجربة يعانيتها كل إنسان وتستمر مدى الحياة. فالاستعداد للانفعالية هي التي تصبح محدودة في مجالها، فإذا شئنا أن نعرف كيف يؤثر التوتر الانفعالي في الوظائف الجسمية وينعكس على نمو الجسم حسبنا أن نعرف كيف يعمل الجهاز العصبي تحت تأثير الانفعالات على إسرار النبض والتنفس، وتعطيل الهضم وشدة عضلات الجسم كله وإعاقة التفكير الواضح المنظم، ذلك أن شدة الخوف وشدة الغضب بل الحب والإثارة القوية، هذه الانفعالات الشديدة تفرز الأدرينالين وهو إفراز الغدة فوق الكظرية بفعل الجهاز العصبي المستقبل " autonomic " الذي يمنع مسيل العصارات الهضمية ويعيد توزيع الدم كما يزيد النبض ويسرع التنفس.¹

كذلك تتميز هذه المرحلة في الفترة الأولى بانفعالات عنيفة، إذ نجد المراهق في هذه المرحلة من النمو يثور لأتفه الأسباب، وهناك ميزة واضحة تتمثل بالحالة الانفعالية للمراهق.

وترتبط انفعالات المراهق بالعالم الخارجي المحيط به عبر مثيراته واستجاباته والعالم العضوي الداخلي عبر شعوره الوجداني وتغيراته الفسيولوجية والكيميائية.

ومن مظاهر الانفعالات عند المراهق:

- الغضب: يغضب المراهق عندما يشعر بوجود عراقيل تعوق نشاطه وتحول دون وصوله إلى غاياته.
- القلق: من أسبابه التغيرات التي تحدث على الجسد والمعاملة من طرف الوالدين على أنه صغير فلا يأخذون برأيه ولا يحترمون رغباته، كل هذا يحول بشعور المراهق إلى الإحساس بالإهمال والتهميش.
- "العدوانية: تعتبر المراهقة من العوامل المساعدة على العدوانية التي تتمثل في النزاعات المجسدة في تصرفات حقيقية أو وهمية ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وتميزه بإكراهه وإذلاله.²

وللحد من انفعالات المراهق وجعلها تسير نحو النضج الانفعالي، يجب أن يكون المدرس رفيقاً لتلاميذه، مرناً في مواجهة انفعالاتهم موجهاً لهم في رفق ومودة توجيهها يدرهم على التريث وضبط النفس مستغلاً نشاطه في جو من الصداقة وباحثاً في كل مناسبة لبث الثقة في نفوسهم مع مساعدتهم على الاتزان الانفعالي.

¹كمال دوسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ب س، ص152-153

²لاباش وبورتلاس، معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة مصطفى حجازي، ديوان المنشورات الجامعية، 1981 ص182.

3.5. النمو الجسمي:

يعلق المراهق أهمية كبيرة على جسمه، وتزداد الذات الجسمية "SELF – physical" حيث ينظر المراهق إلى جسمه كمركز للذات، ويلاحظ شدة اهتمام المراهق بجسمه والحساسية الشديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية للملاحظة السريعة متعددة الجوانب، تتغير بطبيعة الحال مع التغيرات التي تطرأ على الجسم وتتطلب نوعاً من التوافق وتكوين مفهوم موجب عن الجسم الناشئ، ويسهم الآخرون في نمو مفهوم الجسم عند المراهق، ويهتم المراهق كثيراً بتعليقاتهم خاصة التي يسمعها من رفاق السن، ومن أفراد الجنس الآخر وهكذا تنعكس أهمية مفهوم الجسم في الوظيفة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للمراهق، وهناك عدد من مقاييس صورة الجسم أو مفهوم الجسم تهدف إلى استكشاف هذه الصورة.¹

ويرتبط نمو الوزن بالنسبة للذراع بتراكم الدهون في أماكن مختلفة من الجسم، ويؤثر ذلك على النمو العضلي حيث يزداد الوزن بدرجة أوضح عند الذكور منه عند الإناث وقد يتأثر النمو العضلي في بعض النواحي عند النمو العظمي الطولي حيث تبلغ زيادة القوة العضلية للذكور عن الإناث إلى 20 كغ في سن 18 سنة.² وتبدوا مظاهر نمو الجسم في النمو الغددي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة، وفي نمو الجهاز العضلي والقوة العضلية، وفي أثر هذه النواحي على النمو الطولي والوزني.

ويمكن تلخيص أهم التطورات الواضحة في هذه المرحلة فيما يلي:

- _ زيادة الطول والوزن عند الجنسين الذكر والأنثى.
- _ زيادة الحواس دقة وإرهاف كاللمس، الذوق، السمع.
- _ تحسين الحالة الصحية.
- _ تباطؤ النمو الجسمي مقارنة مع المرحلة المبكرة للمراهقة.³

4.5. النمو الفسيولوجي:

من الناحية الفسيولوجية يعتبر البلوغ من أهم التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الأفراد من جميع الجوانب، فقد تحدث "روسو" أن البلوغ ولادة جديدة، تظهر وظائف جديدة بطريقة فجائية وتصبح مسيطرة على التنظيم السيكلوجي، وبذلك يعتبر جوهر البلوغ هو نضج الغدد الجنسية، حيث أنها مرحلة متميزة في النمو وذات

¹ حامد عبد السلام زهران: مرجع السابق، ص 321-322.

² فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1979، ص 277.

³ محمد البرغوثي: أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة والتلاميذ وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، قسنطينة 1997، ص 14.

خصائص لا توجد في فترة أخرى من مراحل الحياة، إذ أنها فترة تداخل فيما بين الطفولة والمراهقة، وهي قصيرة نسبياً بين سنتين إلى أربع سنوات ويحدث خلالها تغيير جسمي سيكولوجي سريع وقد يأتي البلوغ مبكراً وقد يتأخر إلى الثامن عشر.

حيث يتضح لنا فيما يخص النمو الفسيولوجي أنه يشمل مجموع التغيرات الداخلية التي تطرأ في جسم الفرد والمتعلقة بنمو الغدد ومختلف الأعضاء الداخلية المسؤولة عن النمو الفسيولوجي والذي يؤدي إلى نمو جسمي¹. ويتابع النمو الفسيولوجي في هذه المرحلة تقدمه نحو النضج حيث تقل ساعات النوم عن ذي قبل وتزداد الشهية والإقبال على الأكل كما يرفع ضغط الدم تدريجياً وتتقصر نبضات القلب².

5.5. النمو الاجتماعي:

يعتبر الفرد عنصر من عناصر المجتمع الذي يؤثر ويتأثر في الجماعة، ولهذا في بداية المراهقة يزداد هذا التأثير قوة نتيجة رغبة المراهق في أن يكون مقبولاً من الجماعة التي ينتمي إليها، وعليه فالمراهق يتمتع بسلوك اجتماعي يسير على نحوه من أجل تحقيق رغباته الضرورية.

فمثلاً نراه يميل بصورة واضحة في الفترة الأولى من المراهقة أن يسلك سلوكهم ويتصرف بتصرفهم مع نوع توكيد الذات والرغبة في الاعتراف به وسط الجماعة، ويرجع ذلك إلى زيادة وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي واتساع خبراته، وكذلك يشعر بمسئوليته نحو الجماعة التي ينتمي إليها ويحاول إصلاحها وتقديم الخدمات لها، في بعض الأحيان لا تأخذ الجماعة رأيه فيشعر بأنه ليس لديه أي قيمة في المجتمع وأنهم يرغبون في تحطيم عبقريته، وتبدوا مقاومة السلطة في ثروة المراهق وتمرده واحتجاجاته وتهديده بالخروج من المنزل أو محاولة البحث عن العمل ولكن الفتيات يكن أقل تمرداً وخروجاً عن سلطة الآباء للتقاليد الاجتماعية والأسرية، وقد نشأت دراسات كثيرة للتعرف على اتجاهات المراهقة الاجتماعية، ويمكن تحديد الاتجاهات الرئيسية منها فيما يلي:

- ✓ اتجاه المراهق إلى النقد ورغبته في الإصلاح.
- ✓ الرغبة في مساعدة الآخرين.
- ✓ اختيار الأصدقاء.
- ✓ الميل إلى الزعامة والتفوق على الآخرين.

¹ سعدي محمد بهادر: المرجع السابق، ص 47، 51.

² حامد عبد السلام زهران: المرجع السابق، ص 374.

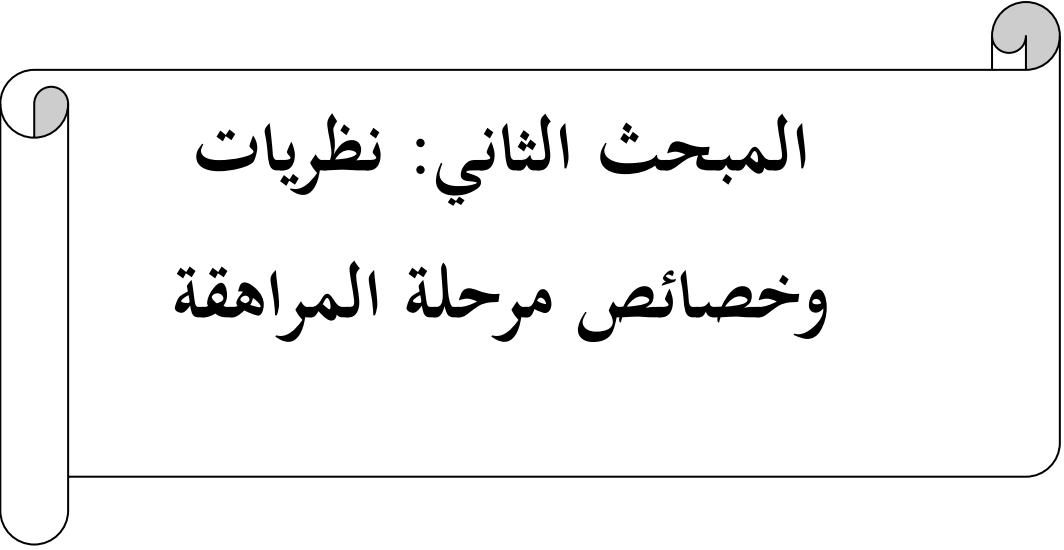
وفي هذه المرحلة يميل المراهق إلى الجنس الآخر محاولاً جلب انتباهه بالأناقة واللباقة في الكلام والمعاملة، كما يحاول التفوق في جميع المجالات والاشتراك في الجمعيات المدرسية، ويكون المراهق في هذه المرحلة أحسن من الفترات السابقة حيث يدرك الفروق بينه وبين غيره من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، فنجدته يهتم بالمهن التي يختارها ويتقبل بعض العادات وآراء الكبار، كما يكتسب بعض القيم التي يحافظ عليها.

6. أهمية مرحلة المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مقارنة بالمراحل السابقة مرحلة انتقال خطيرة في عمر الإنسان ففي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة لاحظنا أن حياة الطفل تتسم بالهدوء والاتزان والعلاقات الاجتماعية التي تسير في يسر وسهولة، فرأينا أن الطفل يندمج مع أصدقائه ويشترك معهم في لهوهم وتسليتهم في أوقات فراغهم ويكون الطفل منشغلاً بالعالم الخارجي الذي يحيط به أكثر من انشغاله بذاته ويبدأ البلوغ الذي يعتبر قنطرة أو ممر يصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة. تحدث تغيرات في حياة الطفل تشمل كيانه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي فتتحول اتجاهات الطفل وميوله وأفكاره ومعتقداته إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة، فهو ينتقل من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية تنتقل من مرحلة يكون فيها معتمداً على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، بل يميل إلى التحرر من سلطة الأبوين والخروج عليهما والالتصاق بالشلة والأصدقاء والولاء لهم وتكوين العلاقات العاطفية معهم، وطور البحث عن المثَل العليا وعبادة البطل والاكتفاء الذاتي واستيقاظ الدوافع الجنسية واتساع العلاقات الاجتماعية فيزداد الاهتمام بالآخرين، ويظهر لدى الفرد القدرة على النقد والتحليل، ويفهم القيم التي قد لا تتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة. فالمراهق بعد أن يشعر بأنه فرد في المجتمع له نشاطه، تزداد حساسياته عما كانت عليه، و تظهر ميوله متجهة نحو التوافق مع الجماعة على صورة مشاركة وتعاون ووفاق.

إن مسؤولية تربية المراهق وتنشئته تنشئة طيبة مهمة شاقة على الآباء والمربين الذين يقومون بغرس المثَل والبادئ القويمية في نفوس الشباب... الخ. ومن العلماء والباحثين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة نجد مثلاً ارنولد جازل، ستاذلي هول.¹

¹فاخر عاقل، علم النفس التربوي، ط4 دار الملايس، بيروت، 1978، ص 102 .



المبحث الثاني: نظريات
وخصائص مرحلة المراهقة

1. النظريات المفسرة للمراهقة:

لقد تعددت النظريات في تفسير المراهقة بحسب تعدد اتجاهاتها وأبعادها فكل منهم ينظر ويفسر المراهقة من زاوية خاصة، فالنظريات النفسية لها تفسير خاص يعتمد على الصراع القائم بين مكونات الشخصية والنظرية البيولوجية التي تركز على التحولات البيولوجية في تفسيرها للمراهقة، ثم النظرية الاقتصادية التي ترى أن المراهقة مرتبطة بالجانب المادي، وسوف نشير في كل منهم في ما يلي:

1.1. النظرية النفسية:

حيث بدأت الدراسة النفسية التحليلية على يد سيغموند فرويد (1905)، حيث أوضح أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة هو صراع التوازن بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى أو الضمير، ويصبح قوة داخلية تتحكم وتسيطر على السلوك كما أوضح "فرويد" على ما سبق بأنها القدرة على تقويم الذات وهي فرق بين الطفل والمراهق، ويعتبر هذا إبداعاً علمياً في ميدان دراسة المراهقة، كما أوضحت الدراسة النفسية الحديثة للمراهقة أن هذه الأخيرة هي مرحلة مستقلة قائمة بذاتها كما كانت هذه المرحلة في نظرهم تتميز بالتوتر، والتمرد، والقلق والصراع، ويتجه علم النفس الحديث إلى اعتبار المراهقة مرحلة غير مستقلة عن بقية المراحل الأخرى للنمو، والتي تتضمن التدرج في النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والمعرفي، ذلك أن الدعامات الأولى لجوانب النمو المختلفة قد بدأت في فترة الطفولة ثم أخذت تسير نحو النضج في فترة المراهقة. ولقد اتجه الباحثون إلى اتجاهين رئيسيين:

- أولهما: أن المراهقة ليست بحثاً جديداً للحياة، لأن كل التغيرات الظاهرة في هذه المرحلة هي في الحقيقة مركزة موضوعة في المراهقة منذ الطفولة.

- ثانيهما: إن المراهقة ليست فترة تمرد أو الثورة بقدر ما هي فترة نمو طبيعي وكل ما يميز هذا

التمرد أو الثورة هو الجهل لنفسية المراهق وظروفه الحادة وتكبيله بالقيود التي تحول بينه وبين

تطلعه إلى بناء ذاته واكتشاف قدرته.¹

2.1. النظرية البيولوجية:

قد عرف "أسيبال" سنة 1995 هذه المرحلة بأنها: "الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد". وهذه النظرية ترى أن الفرد يتغير فسيولوجياً وعضوياً حيث يتحول من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه، ويستمر في المحافظة على سلالته كما تعتبر هذه المرحلة التي يصطلح عليها

¹سعيدة محمد علي بهادر: سيكولوجية المراهقة، ط2، البحوث العلمية، الكويت، 1980، ص27.

بمرحلة المراهقة أو مرحلة البلوغ الجنسي، وهي المرحلة الثانية في حياة الفرد، حيث تصل فيها سرعة النمو إلى أقصاها حيث يؤدي هذا النمو السريع إلى إحداث تغيرات جوهرية وعضوية وفسولوجية ونفسية، ولذا يختل فيها توازن المراهق لاختلال نسبة سرعة النمو والسرعات الجزئية المصاحبة لها، وهكذا يشعر المراهق بالارتباك والقلق، كما يميل سلوكه إلى ما يشبه السلوك الانحرافي، وهذا ما يجعل هذه المرحلة تمتاز بالسلبية خاصة من الناحية النفسية.

3.1. النظرية الاقتصادية:

يرى "جيرسلد" 1963 أن المراهقة في مرحلة بطالة اقتصادية، حيث يعتمد المراهق فيها على الآخرين، كما أن المراهقة بطالة جنسية، يكون المراهق فيها قادرا على المعاشرة الجنسية ولكنه لا يستطيع ذلك لعدم مقدرته اقتصاديا على الزواج، وهذا الأخير لا يستطيع تحقيقه إلا بعد فترة يعتبر أنها مرحلة التهميش. وفي نظره أن الفرد ليس له الشعور الحقيقي بالانتماء، وليس له أي جماعة مرجعية يتوجه إليها، أو هي المرحلة التي لا يوجد فيها تغير هام في الجماعات المرجعية وعلى هذا فهامشيته تبرز في عدم الاستقرار الانفعالي أو ما يسمى بكره الذات أو هي معنى آخر دفعة نفسية لاشعورية جديدة هدفها استخراج معنى جديد للحياة.

4.1. النظرية الأنثروبولوجية الثقافية:

لقد أوضحت الدراسات الأنثروبولوجية دور العوامل الثقافية الحضارية في فهم المراهقة، وأكدت نتائج الأبحاث بأن سلوك المراهقين يعتمد كثيرا على دور العوامل الثقافية أكثر من العوامل في تحديد نمو شخصية المراهقين وأن دور المؤثرات الثقافية لا يمكن تجاهلها أو إنكارها في تحديد أبعاد الشخصية ونموها في مرحلة المراهقة، ولقد أوضحت "مارقريت ميد" سنة 1971 في دراستها الأنثروبولوجية في جزيرة "سامو" SAMOO على أن الأطفال يدخلون المراهقة ولا يحدث لهم أي اضطراب أو توتر أو قلق، بل على العكس إن الانتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد أو النضج تتسم بالهدوء والاستقرار على عكس مرحلة المراهقة في المجتمعات الغربية المتحضرة وتضيف نفس العاملة أن المراهقة في مجتمع - سامو - لا تعتبر مرحلة عواصف وقلق وأزمات، لأنها مرحلة نمو طبيعي وتلقائي هادئ في الميول والأنشطة المختلفة كما أنهم لا يؤكدون كثيرا على النواحي الجنسية لأنها نواحي تلقائية وعادية كما إن مجتمع - سامو - تختفي منه المنافسة والصراع والقلق والتوتر والأزمات التي نلمسها في المجتمعات الغربية.

من خلال تتبعنا لجوانب وأبعاد المراهقة يتضح لنا جليا أن هذه النظريات وإن اختلفت اتجاهاتها ومراميها فإنها تتفق في أن المراهقة هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد تصاحبها تغيرات على المستوى النفسي

والبيولوجي والاجتماعي من شأنها أن تغير من سلوك هذا المراهق بحسب اتجاهات الوسط أو المحيط الذي يعيش في كنفه.¹

2. مشاكل المراهقة:

1.2. المشاكل النفسية: خلال هذه الفترة يتلقى الفرد عدة أزمات ومن بينها نجد القلق، إذ أن هذا الأخير راجع إلى شدة اهتمام المراهق بمظهره الجسمي (مثل قصر الطول، قبح الشكل،...) سواء كان ذلك من التفاعلات والتغيرات الداخلية أو الخارجية، ويتجلى تأثيرها في الجوانب العقلية والاجتماعية فهي تؤثر على سرعة النمو العقلي، ومن المشكلات النفسية التي تظهر في هذه المرحلة من المراهقة هي حالات من اليأس والحزن والألم التي لا يعرف لها سببا، ومن المشكلات التي تتعرض لها الفتاة شعورها بالقلق والرغبة عند حدوث أي دور من دورات الطمث، فهي لا تستطيع أن تتناقض ما تحس به من مشكلات من المحيطين بها من أفراد الأسرة، كما أنها لا تفهم طبيعة هذه العملية لذلك تصاب بالدهشة والقلق.

2.2. المشاكل الانفعالية:

خلال هذه المرحلة يكون عامل الانفعال لدى المراهق واضحا من خلال عنف انفعاله وحدة اندفاعه. وهذا الاندفاع الانفعالي لا يمكن إرجاعه إلى أسباب نفسية خالصة، إذ أن التغيرات الجسمية من نمو أعضاء وخشونة صوته،... الخ، تلعب دورا كبيرا في تحديد عامل الانفعال مما يؤدي بالمراهق إلى أن يشعر بالفخر والزهو وفي نفس الوقت بالخجل والحياء من خلال هذا النمو الطارئ.

3.2. المشاكل الاجتماعية:

تتشأ مشاكل المراهقة من الاحتياجات السيكولوجية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع، ففي هذه المرحلة يميل المراهق إلى الاستقلال والحرية والتحرر من عالم الطفولة، وعندما تتدخل الأسرة في شؤونه، فهذا الموقف ينقص من شأنه، وبالتالي يحس نفسه يعامل معاملة الصغار، حيث يبحث عن اتخاذ آراء ومواقف تنطبق مع واقعه المعاش، بالإضافة إلى وجود السلطة المدرسية التي تعترض ثورة المراهق، فهو يحاول أن يتمرد عليها، حيث يرى بأن السلطة المدرسية أشد من سلطة الأسرة وبالتالي المراهق لا يستطيع أن يفعل ما يريد في المدرسة بالنظر إلى المجتمع ككل وإلى المراهقة بصفة خاصة، فنجده يميل إلى الحياة الاجتماعية لا إلى العزلة، فالبعض منهم يودون اكتساب صداقات وصلات اجتماعية بغية التمتع، والبعض الآخر يميلون إلى العزلة والابتعاد عن اكتساب الأصدقاء، وكل ما يمكن القول في هذا المجال أن الفرد لكي يحقق النجاح الاجتماعي وينهض بعلاقته الاجتماعية لابد أن يكون محبوبا من طرف الآخرين وأن يشعر بتقبل الآخرين.²

¹فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975، ص28.

²محمد رفعت ، "المراهقة وسن البلوغ"، بدون طبعة، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1974، ص:220 .

4.2. المشاكل الصحية:

إن أغلب المتاعب المرضية التي يتعرض لها الشاب في سن المراهقة هي السمنة، إذ يصاب المراهقون بسمنة بسيط مؤقتة، ولكن إذا كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل والعرض على طبيب أخصائي فقد تكون ورائها اضطرابات شديدة في الغدد، كما يجب عرض المراهق على انفراد والاستماع إلى متاعبه، فهو في حد ذاته جوهر العلاج لأن المراهق يحس بأن أهله لا يفهمونه.

5.2. مشاكل الرغبة الجنسية:

يتعرض المراهق خلال هذه الفترة إلى الميل الشديد نحو الجنس الآخر، إلا أن التقاليد السائدة في المجتمع قامت بفصل الجنسين مما يؤدي إلى إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق وإحباطها مما يؤدي إلى ظهور عدة انحرافات اجتماعية وغيرها من السلوك اللاأخلاقي.¹

3. الحاجات السامية للمراهقين :

الحاجة هي احدي الدوافع النفسية التي تدفع الإنسان للقيام بسلوك معين يشبه تلك الدوافع أو هي موقف يجعل الكائن الحي في حالة نشاط قلق غير مستقر ويحفزه إلى بذل الجهد لتحقيق أهداف معينة.

1.3. الحاجات النفسية:

1.1.3. الحاجة إلى المكانة:

حيث نجد أن المراهق في مرحلة المراهقة يريد أن يكون شخصا هاما وأن تكون له مكانة بين أبويه ومعلميه ولكنه في كل حال من الأحوال حريص عليهم جميعا فهو حساس حريصا علي أن يكون محترما وأن لا يعامل معاملة الأطفال أو يقوم بأعمال يطالب بها الأطفال، ولعل خير طريقة لكسب المعلم كراهية طلابه من المراهقين هي أن يدعوهم أطفال أو لا يعاملهم معاملة الشباب.

2.1.3. الحاجة إلى الاستقلال:

إن المراهق يرغب في التخلص من قيود الأهل وان يصبح مسئولا عن نفسه فهو حريص كذلك عن تحمل مسؤولياته التي تظهر بمظهر المستقل الذي يمكن الاعتماد عليه من حيث القدرة والنضج.²

¹محمد رفعت ، المرجع سابق،ص:221.

²عبد اللطيف حسين فرج ،:«التعليم الثانوي»، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008،ص:45.

2.3. الحajat الجنسية:

يرى الفريديون أن الطفل قد يكون لديه إحاح وفضول جنسيان وبلوغه سن المراهقة فان هذه الحاجات تزداد وتقوى وقد دلت دراسة كنزي KINSEY على المراهقين دلالة واضحة على أن هذه الفترة هي فترة رغبات جنسية قوية فهذا دليل على الحاجة الكبرى للتربية الجنسية.

3.3. الحاجات الاجتماعية:

1.3.3. الحاجة إلى تهذيب الذات:

يشعر المراهق في هذه المرحلة بالحاجة إلى المساعدة نتيجة لأنه محدود التجربة وشديد الحساسية بسبب النضج الجسمي والجنسي السريعين، ويعاني كثيرا من الارتباك والاضطراب في المعاملة وخاصة مع الجنس الآخر، وقد يفقد التحكم في سلوكه وتصرفاته، ولهذا فهو يشعر بأنه عليه أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه ولغيره هذا الشعور.

2.3.3. الحاجة إلى التكيف:

التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد من أي مرحلة من مراحل نموه ولكنه أكثر ضرورة في مرحلة المراهقة نظرا لما يمر به من صراعات وتغيرات، ولا شك أن التكيف في الطفولة يدل على إمكانية التكيف بنجاح في المراحل التالية والتي تتمثل في:

- ✓ التعاون مع الآخرين في جو من الاحترام والألفة.
- ✓ تهذيب الذات وضبطها خاصة في المواقف الحرجة.
- ✓ إحرار التفوق والنجاح.

3.3.3. الحاجة إلى الترفيه:

ويتركز هذا في كل الأنشطة الترفيهية بصفة عامة مع الاشتراك في النشاط الرياضي بصفة خاصة بمختلف أوجهه مثل: كرة القدم، السباحة، الرحلات... الخ، وهذه النواحي كلها هامة لامتناس طاقات الشباب المراهق ولتنمية مهاراتهم وقضاء وقت فراغهم، وتفيد المعسكرات في النمو الاجتماعي للمراهق. وقد وجد أن المعسكرات الصيفية مفيدة في علاج المراهقين المضطربين سلوكيا بشرط تنظيم الجماعات والقيادة فيها وإتاحة الفرصة للنمو الاجتماعي والانفعالي السوي الموجه الهادف.¹

¹ عبد اللطيف حسين فرج، "التعليم الثانوي"، المرجع السابق، ص: 47.

4.3.3. الحاجة إلى النشاط الرياضي:

إن الأنشطة الرياضية لها أهمية بالغة الأثر في تكوين المراهق وشخصيته، حيث تحقق له فرصة اكتساب الخبرات والمهارات الحركية، التي تزيد رغبة وثقة في الحياة، وتجعله يحصل على القيم التي قد لا يكتسبها في المنزل، إذ تقوم الأنشطة الرياضية بتنمية مواهب المراهق وقدراته البدنية والعقلية والنفسية. كما تعتبر الأنشطة الرياضية بمثابة الترويح عن النفس للمراهق، بحيث تهيئ له نوعاً من التعويض النفسي والبدني وتجعله يعبر عن مشاعره وأحاسيسه، التي تنصف بالاضطراب والانفعال وهذا عن طريق ممارسة حركات رياضية متوازنة ومنسجمة ومناسبة تخدم وتنمي أجهزته الوظيفية والعضوية وتقوي معنوياته.

وتحققاً لمبدأ التكامل والاستقرار في النمو يجب على المراهق أن لا ينقطع عن النشاطات وتحديدًا في برنامج التربية البدنية والرياضية أن يهتم بالجوانب التالية:

- ✓ رفع مستوى الأداء الرياضي.
- ✓ إتاحة الفرصة لتعلم القيادة والانضباط.
- ✓ تعلم قوانين الألعاب وكيفية تطبيقها.
- ✓ تعلم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.¹

4. العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق:

1.4. دور الأسرة:

فدور الأسرة هام في مساعدة المراهق لأن يحقق ميولاته الطبيعية في هذه المرحلة نحو الاستقلال والتحرر من قيود الأسرة وتبعيتها والارتباط بالأقران وجماعة من الأصدقاء وعلى إتمام عملية الفطام النفسي.

فالأسرة المستنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية، وتمهد السبيل للتخفيف من السيطرة على المراهق وتساعدته وتدفعه نحو التحرر والنمو الاجتماعي، ويجب أن تتخذ الأسرة نهجاً علمياً لدفع هذا النمو إلى الأمام وذلك بتشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه وإبداء الرأي والمناقشة واختبار الأصدقاء، وكذا شراء ملابسه واحتياجاته بنفسه وتنظيم أوقات فراغه والاستمتاع بممارسة هواياته التي يحبها، واستطلاع رأيه في بعض الأمور والمشكلات العائلية وتدريبه على التعاون مع الوالدين والإخوة الكبار ومشاركتهم بعض المسؤوليات والأعباء.

2.4. دور المدرسة:

المدرسة أكثر المجتمع تعقيداً أو إشاعة في المجتمع الأسري فالمدرسة بيئة جديدة تقتضي تحمل المسؤوليات للتلميذ وتحتم عليه في سبيل تمتعه بالحقوق أن يؤدي الكثير من الواجبات فعلى التلميذ أن يكون علاقات مرضية مع زملائه وأساتذته أثناء تفاعله الاجتماعي معهم، ولذا فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي

¹ عبد اللطيف حسين فرج ، المرجع السابق، ص:49.

فيها المراهقون جانباً كبيراً من أوقاتهم التي تزودهم بالخبرات الاجتماعية وتنمي وتصقل مهاراتهم المختلفة وعن طريقها يلقن التلميذ قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي، وهي التي تكسبهم قيماً جديدة واتجاهات إنشائية صحيحة إزاء المجتمع، فعلى المدرسة تقع مسؤوليات جسام نحو الأجيال المقبلة، فهي التي تعد الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين.

فالمدرسة حلقة وسطى بين المنزل والمجتمع العام ولذا كان دورها هام في تحقيق التدرج نحو النمو العقلي والاجتماعي، ولها رسالة في إتمام ما أعده البيت وإصلاح ما أفسده وإعداد الشباب إلى الحياة السليمة للتوافق مع المجتمع.¹

والمدرسة يجب أن تشغل وجدان تلاميذها بالحياة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، فهي تقدم أو يجب أن تقدم لتلاميذها ألوان من النشاط الرياضي والثقافي والفني، لأنه عن طريق الأنشطة المتنوعة يتفاعل التلميذ مع الأقران والأقارب والمعلمين، وتتكون لديه اتجاهات اجتماعية متعددة مثل التعاون الذي يبدو واضحاً في المشروعات الجماعية التي تقوم بها جماعة لنشاط معين أو فريق رياضي، ومثل التنافس الذي يبدو واضحاً بين تلاميذ الفصل الواحد في التحصيل الدراسي وهكذا.

ويتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته مع مدرسيه، فالمدرس الذي يؤمن برسائله العلمية ويمارس الديمقراطية ممارسة عملية مع تلاميذه، والذي يتصف بالعدل والقوة الطيبة والمثل الأعلى والذي يقوم بتطبيق المبادئ والأسس التربوية السليمة لاشك أنه يلعب دوراً هاماً في النمو الاجتماعي لتلاميذه.

3.4. دور الجماعة والرفاق:

جماعة الرفاق تتكون في العادة من الأفراد المراهقين الذين تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية وميولهم في الكثير من الأحيان، والجماعة تؤلف وحدة متماسكة تشترك في الميول والاتجاهات، وجماعة الرفاق ذات تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية وعلى النمو الاجتماعي وهذا الأثر يفوق تأثير كل من البيت والمدرسة خلال هذه المرحلة وجماعة الفريق تتيح للمراهق الفرص الآتية:

أن يتفاعل المراهق مع أفراد شاكلته متساوون معه في الانفعالات والميول والنمو ويشبعون حاجاته العقلية والاجتماعية، ويكملون أوجه النقص لديه وهذا لا يتوفر إلا في جو الأسرة أو المدرسة.

يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي يعجز عن معرفتها عن طريق الأسرة مع مراعاة أن هذه المعلومات قد تكون مضللة وغير سليمة في كثير من الأحيان.

- تتيح جماعة الرفاق جو مناسباً من المنافسة والحوار والمهارات وكيفية تكوين علاقات، وتنمية روح الولاء والانتماء للجماعة وتبرز المواهب الاجتماعية كالقيادة أو التبعية.

¹ خليل ميخائيل معوض : سكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط2، الإسكندرية، 2000، ص357-358.

- تتيح الجماعة للمراهق أن يستقل عن والديه ويتحرر من تبعية الأسرة.
- تتيح الجماعة فرص احترام آراء الآخرين والتعاون والتخلي عن نوازع الأنانية.¹

5. فوائد ممارسة النشاط الرياضي للمراهق:

يستفيد كل فرد منا وفي أي مرحلة من مراحل عمره إذا قام بممارسة النشاط الرياضي، أما بالنسبة للمراهق فهو شيء ضروري وهام لأنه يساعد على بناء الجسم وتقوية العضلات ويقلل فرص الإصابة بأمراض عديدة، ولا يشترط أن يكون النشاط عنيفا لكي يكون مفيدا، فالاعتدال هو المطلوب لان الإفراط في ممارسة أي نشاط يعرض للإصابة بالأذى والضرر كما يوهن العظام ويؤدي إلى المشاكل في الدورة الشهرية للبنات ومن فوائد ممارسة النشاط الرياضي في هذه المرحلة العمرية ما يلي:

- _ بناء العظام والمفاصل والعضلات.
- _ السيطرة على التوازن.
- _ تقليل نسبة الدهون.
- _ تقوية العضلات الضعيفة.
- _ تمنع أو تؤجل الإصابة بارتفاع ضغط الدم، الأزمات القلبية، أو الإصابة بمرض السكر.
- _ يكسب المراهق روحا ايجابية في تعامله مع الآخرين.
- _ يمنحه القوة والنشاط.
- _ كما أنه حافز للتفوق الدراسي والتعليمي.²

¹ خليل ميخائيل معوض : مرجع سابق، ص 358 - 359.

<http://www.feedo.net>²

خلاصة :

إن يمكن القول أن المراهق يمر بمراحل عديدة وخبرات سارة ومؤلمة، ولا شك أن الاحتكاك المباشر بالناس مهارة حياتية هامة تتضج مع الممارسة الصحيحة، وقد تتجم المشكلات السلوكية نتيجة لعدة عوائق داخلية (نفسية - أسرية) أو مثيرات خارجية (الأقران - الإعلام) ومهما تكن الأسباب فإن المراهق لديه القدرة على تحمل تبعات سلوكه ولا بد أن يعتاد المرونة في تصويب زلاته، وتجاوز الصعوبات وتحسين علاقاته الاجتماعية. يحتاج المراهق إلى الشعور بالآخرين واحترام حقوقهم وهذا لا يتحقق إلا عندما نراعي مشاعره أولاً ونحترم شخصيته المستقلة ثانياً فنسمح له بالمشاركة في حل مشكلاته في جو أسري يقوم على تبادل المشاعر وتواصل الخبرات والتعاضد عن الهفوات.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الاسس المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

إن كل باحث من خلال بحثه يتحقق من الفرضيات التي وضعها، ويتم ذلك بإخضاعها إلى التجريب العلمي باستخدام مجموعة من المواد العلمية، وذلك بإتباع منهج يتلائم وطبيعة الدراسة، حيث إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج علمي ملائم لهذه الدراسة كونه يعتمد على إستقصاء ظاهرة من الظواهر ويعمل على تشخيصها وكشف جوانبها المختلفة.

ويشمل الجانب التطبيقي لبحثنا هذا على فصلين، الفصل الأول ويمثل الطرق المنهجية للبحث والتي تشمل الدراسة الاستطلاعية والمجال الزماني والمكاني، وكذا الشروط العلمية للأداة مع ضبط متغيرات الدراسة، كما اشتمل على عينة البحث وكيفية اختيارها والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة، وكذلك إجراءات التطبيق الميداني وحدود الدراسة.

أما الفصل الثاني فيحتوي على عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات مع الخلاصة العامة للبحث.

1. الدراسة الاستطلاعية:

مما لاشك فيه أن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية، والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث.

وعليه فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية إلى بعض المؤسسات التي سوف توزع بها استمارة الاستبيان وهي: متوسطة ماجن خيرة ومتوسطة عبد الحميد ابن باديس ومتوسطة مغراوي موسى ومتوسطة عبد المؤمن عبد اللطيف، وهذا بولاية عين الدفلى والتي كان الغرض منها ما يلي:

- ❖ التحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات ومعرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها.
- ❖ التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث.

2. المجال المكاني والزمني:

1.2. المكان: تمت الدراسة على مستوى بعض متوسطات بلديات خميس مليانة ولاية عين الدفلى وهم على التوالي:

- ❖ متوسطة ماجن خيرة.
- ❖ متوسطة عبد الحميد ابن باديس.
- ❖ متوسطة مغراوي موسى.
- ❖ متوسطة عبد المؤمن عبد اللطيف.

2.2. الزمان: تم إجراء البحث في الفترة الممتدة من النصف الأخير لشهر ديسمبر إلى غاية 14 من شهر ماي حيث خصصت الأشهر الأربعة الأولى (ديسمبر، جانفي، فيفري، مارس) للجانب النظري أما الجانب التطبيقي فقد كان في شهري أبريل وماي تم خلالهما تحضير الأسئلة الخاصة بالاستمارة الاستبائية وتوزيعها على تلاميذ المتوسطات السالفة الذكر، ثم بعد ذلك قمنا بعملية جمع النتائج وتحليلها ومناقشتها.

3. ضبط متغيرات الدراسة:

1.3. تعريف المتغير المستقل: هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر.

2.3. تحديد المتغير المستقل: وهو "التربية البدنية والرياضية".

3.3. تعريف المتغير التابع: هو متغير يؤثر فيه المتغير المستقل، وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى، حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع.¹

4.3. تحديد المتغير التابع: وهو "التفاعل الاجتماعي".

4. عينة البحث وكيفية اختيارها:

"العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث".²

وهي النموذج الأول الذي يعتمد عليه الباحث لإنجاز العمل الميداني، والعينة هي المجموعة الفرعية من عناصر مجتمع بحث معين، وكان مجتمع البحث في دراستنا هو تلاميذ المرحلة المتوسطة (12-14 سنة) ولقد كان اختيار مكان إجراء البحث قصدي أما أفراد العينة فقد تم إختيارهم بطريقة عشوائية حيث قدر عددهم بـ 100 تلميذ.

5. ضبط المتغيرات لأفراد العينة:

حتى تكون نتائج الدراسة مستقلة عن أي متغيرات أخرى تم ضبط المتغيرات لأفراد العينة من حيث الجنس، السن.

6. المنهج المستخدم:

1.6. المنهج الوصفي:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو هو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى نهايته قصد الوصول إلى النتائج.³

1 محمد حسن علاوي - أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، مصر، 1999، ص(219).

² رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص(334).

³ محمد أزهر السماك وآخرون: "الأصول في البحث العلمي"، دار الحكمة للطباعة والنشر، بدون طبعة، الموصل، العراق، 1980، ص42.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهذا الاختبار لم يحدث اعتباطيا بل نتيجة حتمية لطبيعة الموضوع، ومن ثم فالمنهج الوصفي هو: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أعراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين.⁽¹⁾

7. أدوات الدراسة:

1.7. جمع المعلومات وكيفية تطبيقها: إن حصولنا على المعلومات الكافية والبيانات المتعلقة بالدراسة سهلت علينا الإلمام (الإحاطة) بأغلب جوانب الدراسة، وجاءت هذه مباشرة بعد تحديد العينة المراد دراستها وتختلف هذه الطريقة باختلاف الموضوع وحسب المجال التي تمت فيه الدراسة، واستعملنا في بحثنا مجموعة من الطرق المتمثلة في:

1.1.7. طريقة الاستبيان:

حيث تعد وسيلة لجمع المعلومات وبكثرة في البحوث العلمية، ومن خلالها تستمد المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي، وتتمثل في جملة من الأسئلة مقسمة إلى (مغلقة، نصف مغلقة، مفتوحة) ويقوم الباحث بتوزيعها على العينة المختارة، كالإجراء الأولي ثم يقوم بجمعها ودراستها وتحليلها، ثم استخلاص النتائج منها، وقد قمنا باختيار الاستبيان لكي يسمح لنا بعملية جمع المعلومات وتحليلها بسهولة وقلة تكاليفها.²

2.1.7. الطريقة الإحصائية:

تساعد هذه الطريقة على تحويل البيانات والنتائج من حالتها الكمية إلى نسب مئوية، وقد اعتمدنا في تحليلنا للمعطيات العددية للاستبيان على القاعدة الثلاثية، وذلك لاستخراج والحصول على نسب مئوية لمعطيات كل سؤال.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100$$

¹ - عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات: "مناهج البحث العلمي وطريقة إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1995، ص129، 130.

² فريد كامل أبو زينة وآخرون: "مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص(68).

واعتمدنا نفس الطريقة الثلاثية لتحويل النسب المئوية إلى دوائر نسبية للنتائج المتحصل عليها.

-قانون كا² (كاف تربيع لمتغير واحد): حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان:

$$\text{كا}^2 = \text{مجموع (ت - ن - ت م) / ت ن}$$

بحيث تمثل ت م: التكرارات المشاهدة.

ت ن: التكرارات النظرية المتوقعة.

مستوى الدلالة: 0.05-a

درجة الحرية: ن-1، في اختبار كاف تربيع للمتغير الواحد.

الفصل الخامس: عرض
ومناقشة نتائج الدراسة

المحور الأول: تساعد التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.

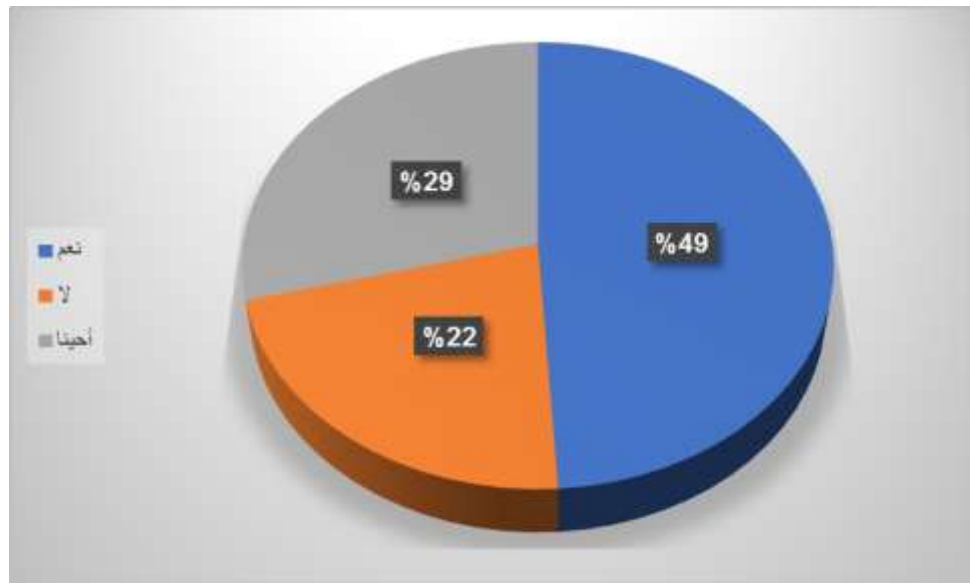
السؤال الأول: هل يشارك جميع التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى مشاركة التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم 01:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	49	%49	11,77	5,99	0,05	2	دال
لا	22	%22					
أحيانا	29	%29					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 01 : دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الأول:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "01" يتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم يمثلون 44% والذين أجابوا بلا يمثلون 22% والمجيبون أحيانا 29%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا في الجدول أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ، أن χ^2 المحسوبة 11,77 أكبر من χ^2 الجدولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن أغلبية آرائهم تتقارب في مشاركتهم الدائمة في حصة التربية البدنية والرياضية.

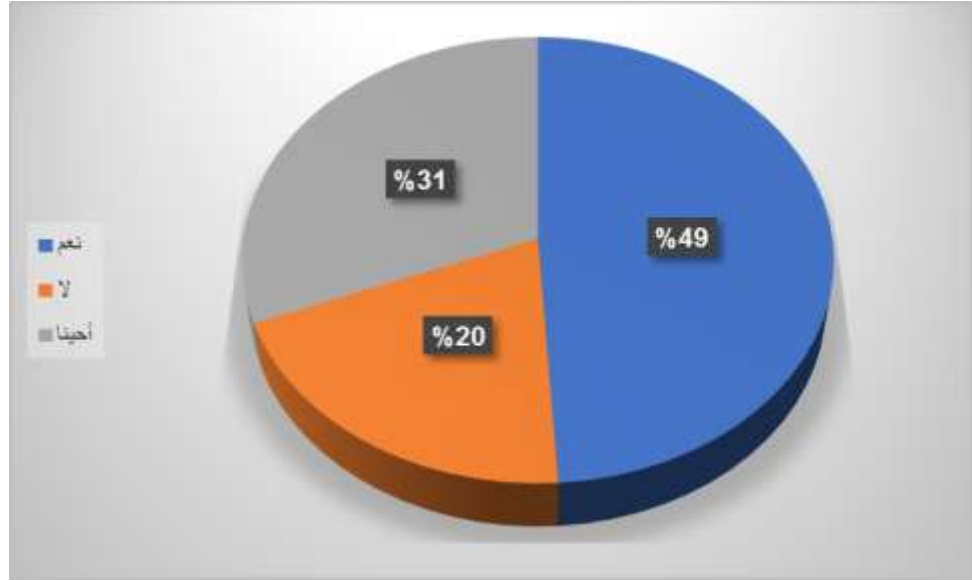
السؤال الثاني: هل ترى روح التآلف بين التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى تآلف التلاميذ فيما بينهم أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم 02:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	49	49%	17,25	5,99	0,05	2	دال
لا	20	20%					
أحيانا	31	31%					
المجموع	100	100%					

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الثاني:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "2" يتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم 49% والمجيبون بلا 20% والمجيبون بأحيانا 31%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية "2" بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 17,25 أكبر من كالجداولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن أغلبية آرائهم تتقوّل في أنهم متألّفين فيما بينهم أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية.

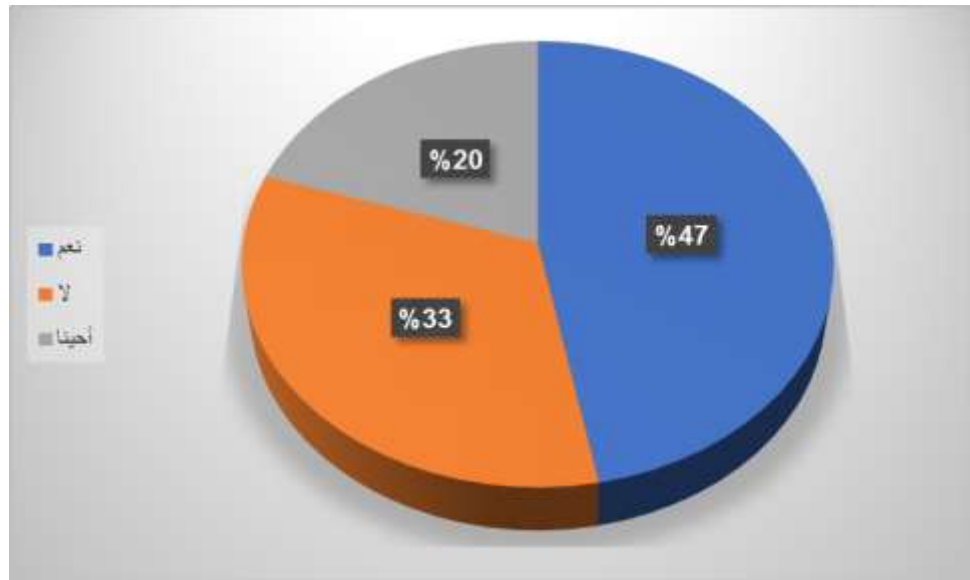
السؤال الثالث: هل تقوم بالحديث والمشاركة مع زملاء في حصة التربية البدنية والرياضة؟

الغرض من السؤال: يبين الحديث والمشاركة بين التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم 03:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
كلهم	47	%47	10,99	5,99	0,05	2	دال
بعضهم	33	%33					
لا أحد	20	%20					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الثالث:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "3" يتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بكلهم تمثل 4% والمجيبون ببعضهم 33% والمجيبون بلاأحد 20%.

و من خلال نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن ك² المحسوبة 10,99 أكبر من ك² الجدولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن أغلبية إجاباتهم تصب في أنهم يقومون بالحديث والمشاركة مع بعضهم في حصة التربية البدنية والرياضية.

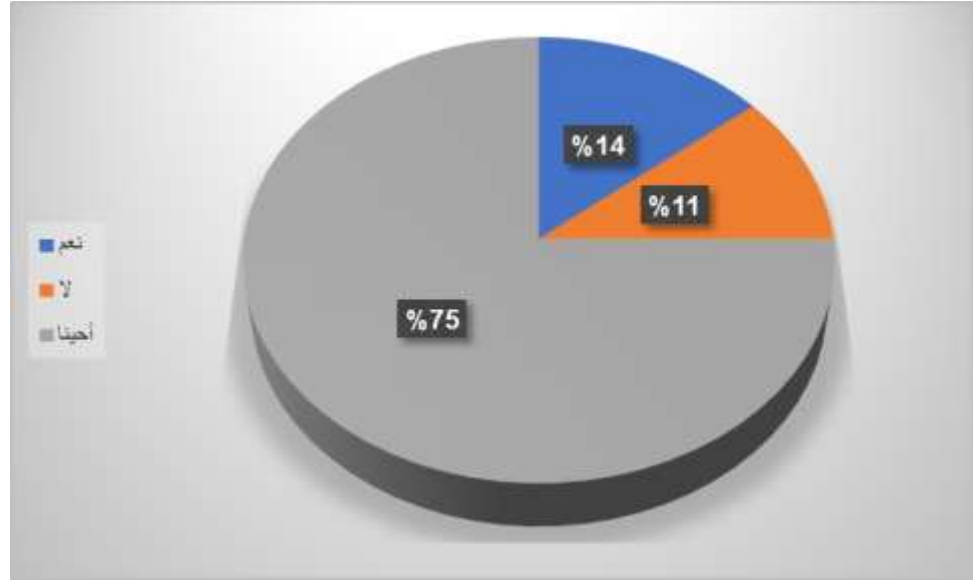
السؤال الرابع: كيف ترى تعامل أصدقائك أثناء العمل الجماعي داخل الحصة؟

الغرض من السؤال: معرف تعامل التلاميذ فيما بينهم أثناء العمل الجماعي داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم 04:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
كوحدة متماسكة	14	14%	78,26	5,99	0,05	2	دال
كل على حدى	11	11%					
حسب نوع النشاط	75	75%					
المجموع	100	100%					

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الرابع:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "4" يتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بوحدة متماسكة يمثلون 14% والمجيبون كل على حدى 11% والمجيبون بحسب نوع النشاط 75%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كلاً المحسوبة 78,26 أكبر من كلاً الجدولية 5,99.

ويمكن التعليق على ما سبق أنه يمكن إرجاع هذا الاختلاف بين النسب إلى الاختلاف في الأوضاع الإجتماعية من تلميذ لآخر، فإعطاء التلاميذ الفرصة في المشاركة الإيجابية في الحصة والإهتمام بالجانب الإجتماعي له، خلق لديه عنصر السعادة خلال الحصة، وبالتالي الميول نحو النشاط وخاصة الجماعي منه.

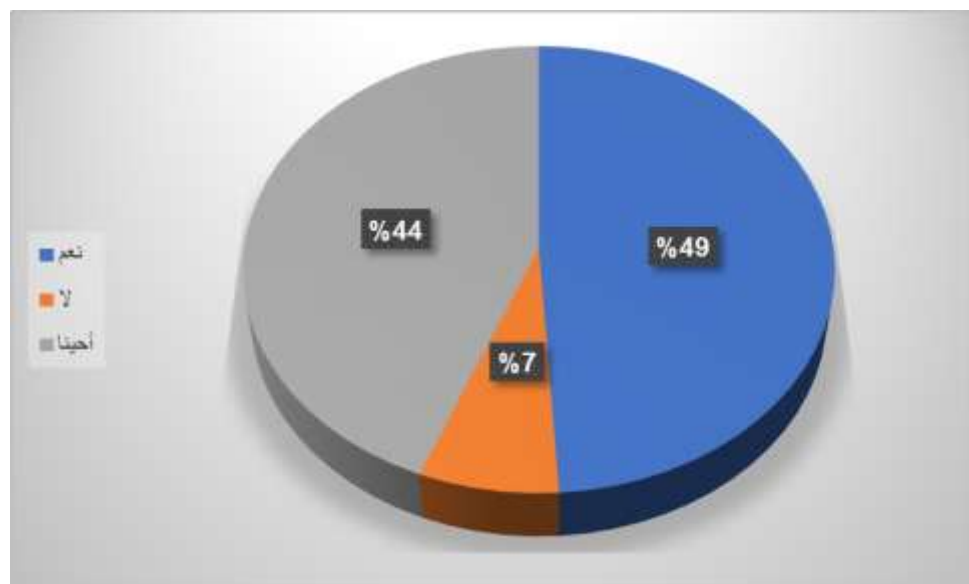
السؤال الخامس: في رأيك هل تعتبر نفسك جزء فعال في جماعة رفاقك؟

الغرض من السؤال: يبين فعالية التلميذ في جماعة رفاقه أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم 05:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	49	%49	31,57	5,99	0,05	2	دال
لا	07	%07					
أحيانا	44	%44					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 05: دائرة نسبية تحتل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الخامس:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "5" يتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم يمثلون 49% والمجيبون بلا 7% والمجيبون بأحيانا 44%.

و حسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كا² المحسوبة 31,57 أكبر من كا² الجدولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن أغلبيتهم فعالين فيما بينهم أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية حيث يرى أحمد أمين فوزي (2003) أن "المراهق في هذه المرحلة يميل إلى الأنشطة الجماعية نتيجة سعيه لتحقيق مركز محترم بين جماعة الرفاق وتحقيق الذات والشعور بالمسؤولية تجاه جماعة النشاط".¹

السؤال السادس: هل ممارسة التربية البدنية تجعلك أكثر إنتماء وتفاعلا مع أصدقائك؟

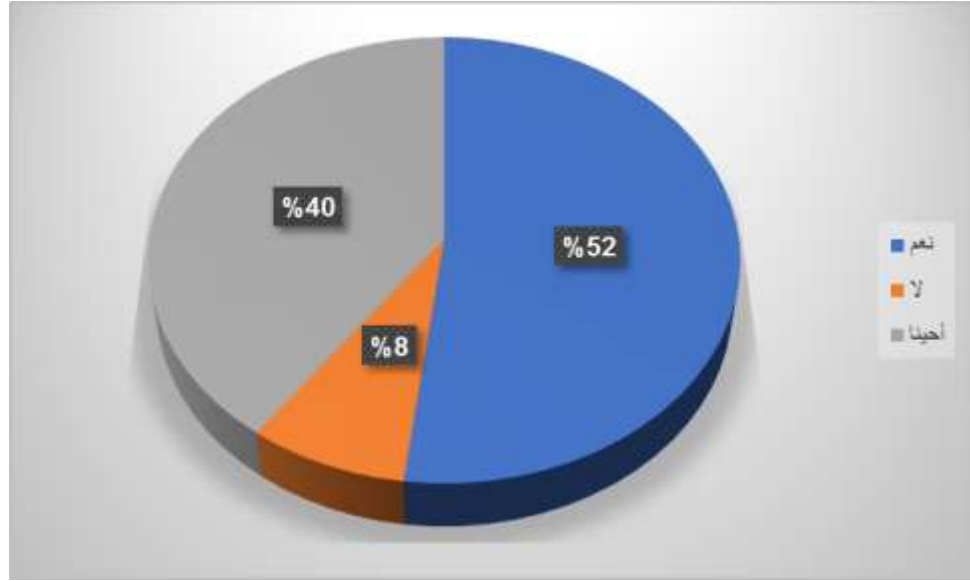
الغرض من السؤال: معرفة نسبة ممارسة التلميذ للتربية البدنية والرياضية ومدى إنتمائه وتفاعله مع أصدقائه.

الجدول رقم 06:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	52	52%	31,03	5,99	0,05	2	دال
لا	08	08%					
أحيانا	40	40%					
المجموع	100	100%					

¹ - أحمد أمين فوزي، مرجع سابق، ص 121.

الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال السادس:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "6" يتضح لنا أن نسبة التلاميذ المجيبون بنعم 52% والمجيبون بلا 8% والمجيبون بأحيانا 40%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 31,03 أكبر من كالمجدولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن التربية البدنية والرياضية تجعل أغليبتهم أكثر إنتماءا وتفاعلا.

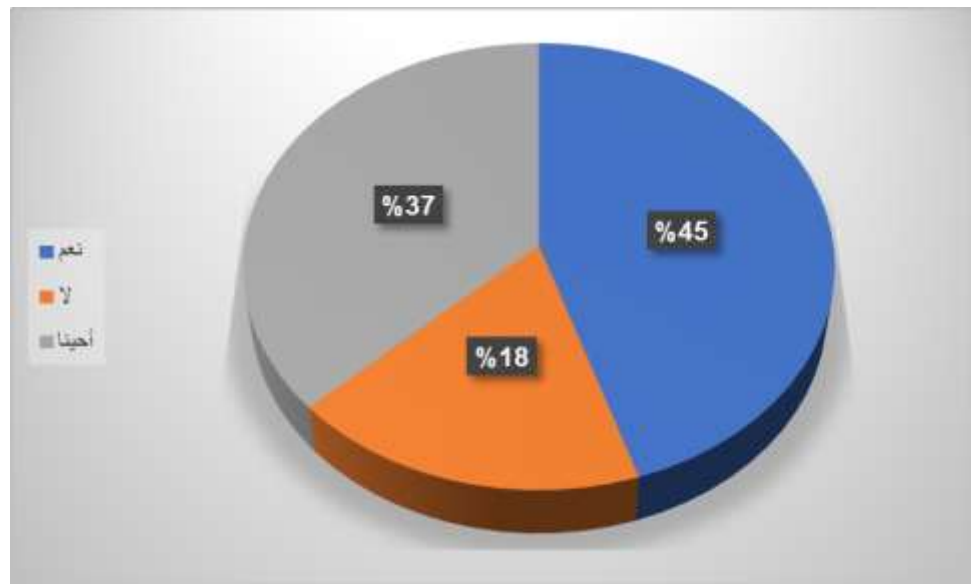
السؤال السابع: هل تتلقى مشاكل وصعوبات عند غياب عملية التفاعل بينكم؟

الغرض من السؤال: معرفة إذا ما كان يتلقى التلميذ مشاكل وصعوبات في غياب عملية التفاعل بينهم.

الجدول رقم 07:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	45	%45	11,53	5,99	0,05	2	دال
لا	18	%18					
أحيانا	37	%37					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستهبان الخاص بالسؤال السابع:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "7" يتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم 45% والمجيبون بلا 18% والمجيبون بأحيانا 37%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية "2" بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 11,53 أكبر من كالمجدولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن أغلبيتهم يتلقون مشاكل وصعوبات فيما بينهم في غياب عملية التفاعل أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية، حيث أنه لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون أن يتم الإتصال بينهم، ويساعد الإتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاوني، وهذا ما بينه يونس إنتصار في كتابه "السلوك الإنساني".

أن الإتصال تعبير عن علاقات بين الأفراد ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد من ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص وعن طريق هذه الأفكار يحدث التفاعل بين الأفراد.¹

¹ - يونس إنتصار، مرجع سابق، ص 292.

المحور الثاني: التربية البدنية والرياضية لها دور في تنمية مهارة الإتصال بين التلاميذ.

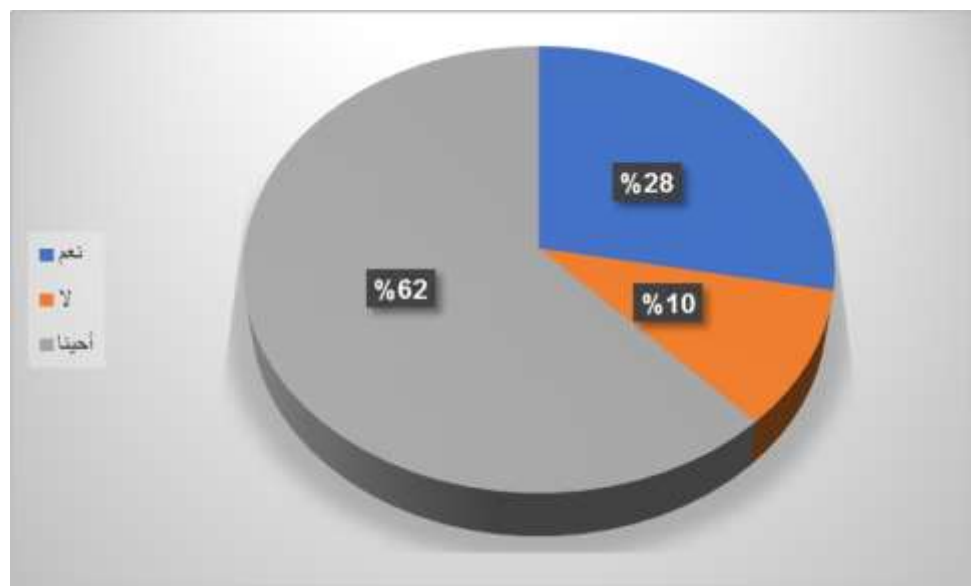
السؤال الأول: كيف ترى طريقة الإتصال بينك وبين زملائك أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض من السؤال: معرفة طريقة الإتصال بين التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم 01:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
سهلة	28	%28	41,84	5,99	0,05	2	دال
صعبة	10	%10					
عادية	62	%62					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الأول:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "1" يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بسهولة 28% ثم تليها الأغلبية الساحقة بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بطريقة عادية 62% والذين أجابوا بصعوبة 10%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عن مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كا² المحسوبة 41,84 أكبر من كا² الجدولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن أغلبيتهم تكون طريقة الإتصال بينهم بطريقة عادية أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما يفسر إعتقاد بعض الأساتذة على التشجيع المعنوي للتلاميذ على التفاعل، وفي المقابل فإن التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الإتصال مع زملاء فريما هذا راجع إلى الإضطرابات النفسية التي تتميز بها فترة المراهقة.

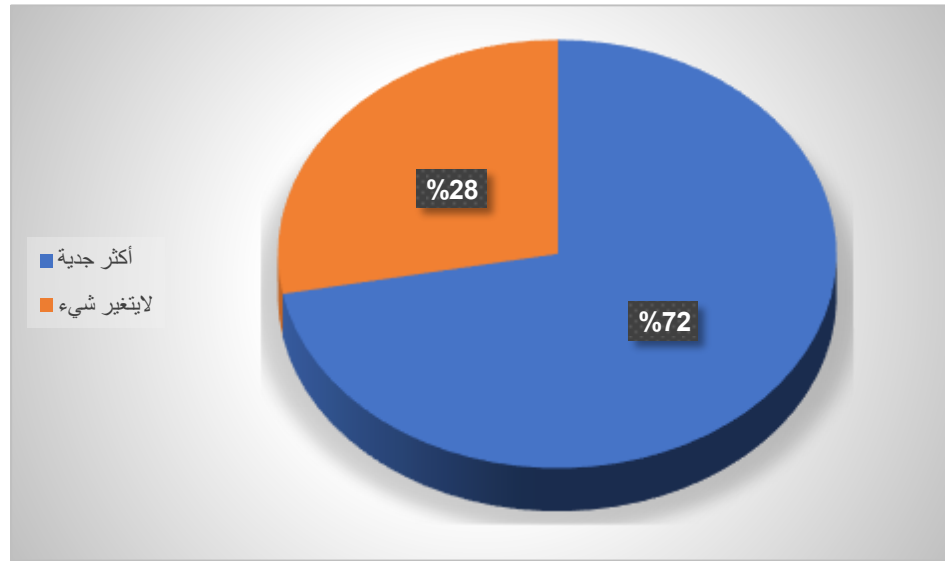
السؤال الثاني: كيف تجعلك سهولة الإتصال بينك وبين زملائك أثناء الحصة؟

الغرض من السؤال: يبين سهولة الإتصال وجديته بين التلميذ وزملائه أثناء الحصة.

الجدول رقم 02:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أكثر جدية	72	72%	19,36	3,84	0,05	1	دال
لاتغير شيء	28	28%					
المجموع	100	100%					

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستهبان الخاص بالسؤال الثاني:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "2" يتضح لنا أن نسبة التلاميذ المستجوبين حول سهولة الإتصال وجديته بينهم خلال حصة التربية البدنية والرياضية تمثل 72% وتبقى نسبة 28% فكانت ردودهم على أن ذلك لا يغير منهم شيئاً.

و حسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 1 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 19,36 أكبر من كالمجدولية 3,84.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عملياً من خلال إجابات التلاميذ أن سهولة الإتصال وجديته بين بعضهم البعض أثناء الحصة تجعلهم أكثر جدية حيث أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف وهذا ما بينه قشظة عبد الحليم في كتابه "الجماعات والقيادة".¹

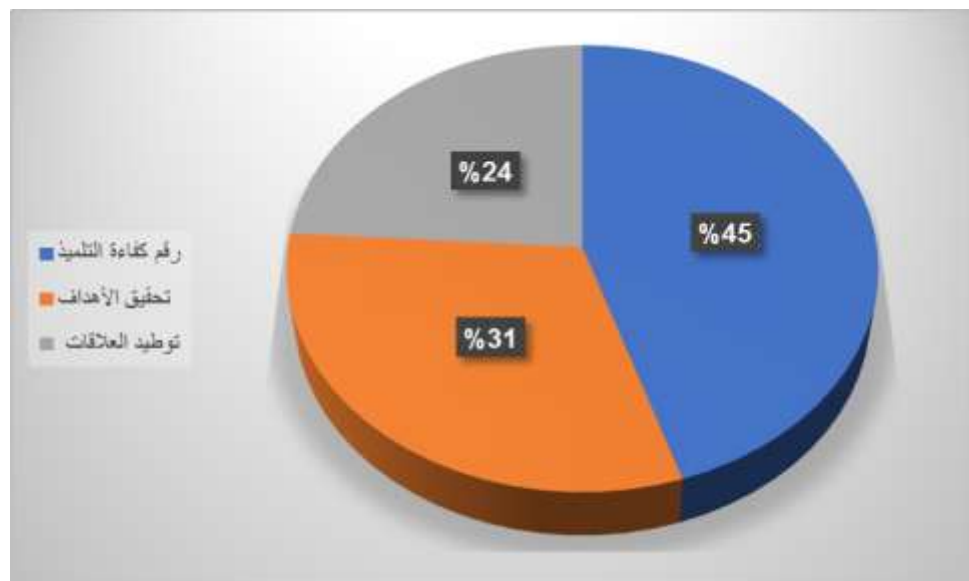
¹ - قشظة عبد الحليم، مرجع سابق، ص 18-19.

السؤال الثالث: فيما تساهم عملية الإتصال بينكم وبين أستاذ التربية البدنية والرياضية؟
الغرض من السؤال: معرفة كيفية إتصال أستاذ التربية البدنية والرياضية بالتلاميذ ودوره في تحسين هذه العملية.

الجدول رقم 03:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
رفع كفاءة التلاميذ	45	%45	6,85	5,99	0,05	2	دال
تحقيق الأهداف	31	%31					
توطيد العلاقات	24	%24					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الثالث:



عرض ومناقشة النتائج:

من جملة التلاميذ الذين أجابوا بأن عملية الإتصال بينهم وبين أستاذ التربية البدنية والرياضية تساهم في رفع كفاءة التلاميذ في الجدول رقم "3" مقدرة بنسبة 45% تليها نسبة 31% من الذين أجابوا أن عملية الإتصال تحقق الأهداف المرغوبة لتبقى النسبة الأقل والمقدرة بـ 24% حيث يرون أن إتصالهم الجيد مع الأستاذ يؤدي إلى توطيد العلاقات بينهم وبين زملاء.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن χ^2 المحسوبة 6,85 أكبر من χ^2 الجدولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أن أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن طريقة الإتصال المطبق من طرف الأستاذ يؤثر تأثير مباشر على علاقة التلميذ بالأستاذ فكلما كانت هذه العلاقة جيدة أدت إلى إحساس التلميذ بالراحة تجاه الأستاذ، وبالتالي زيادة ميوله نحو النشاط الرياضي، وكذا تحقيق الأهداف المسطرة.

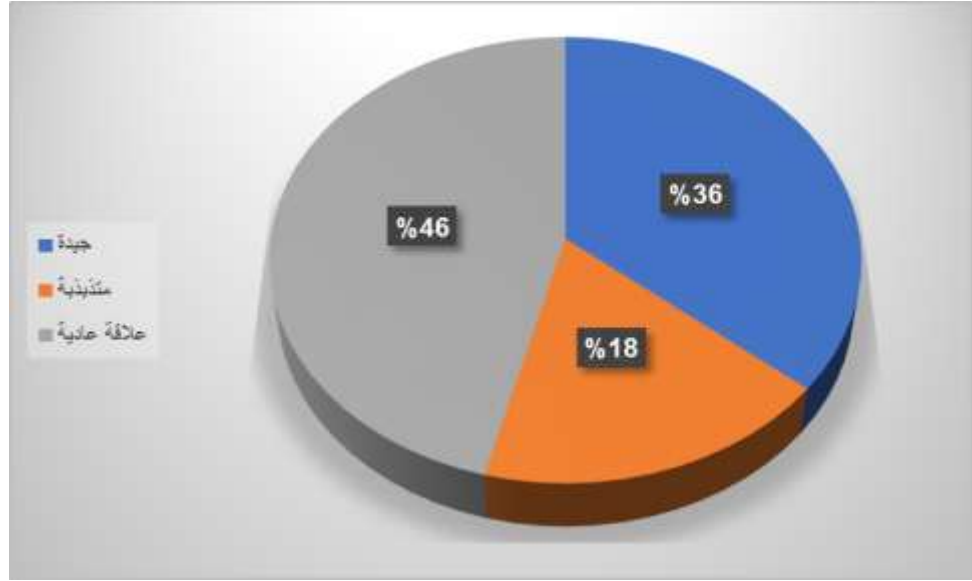
السؤال الرابع: كيف تعتبر العلاقة السائدة بين التلاميذ أثناء الحصة؟

الغرض من السؤال: معرفة العلاقة السائدة بين التلاميذ أثناء الحصة.

الجدول رقم 04:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
جيدة	36	36%	12,07	5,99	0,05	2	دال
متذبذبة	18	18%					
علاقة عادية	46	46%					
المجموع	100	100%					

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الرابع:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال الجدول رقم "4" يتضح أن نسبة التلاميذ المجهين بعلاقة جيدة 36% والمجهين بمتذبذبة 18% والمجهين بعلاقة عادية 46%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 12,07 أكبر من كالمجدولية 5,99.

ويمكن التعليق على النتائج المتحصل عليها أنه ينبغي على الفرد والجماعة أن يتعلم أنماط السلوك والإتصال المتنوعة والإتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الإجتماعية المتعارف عليها.

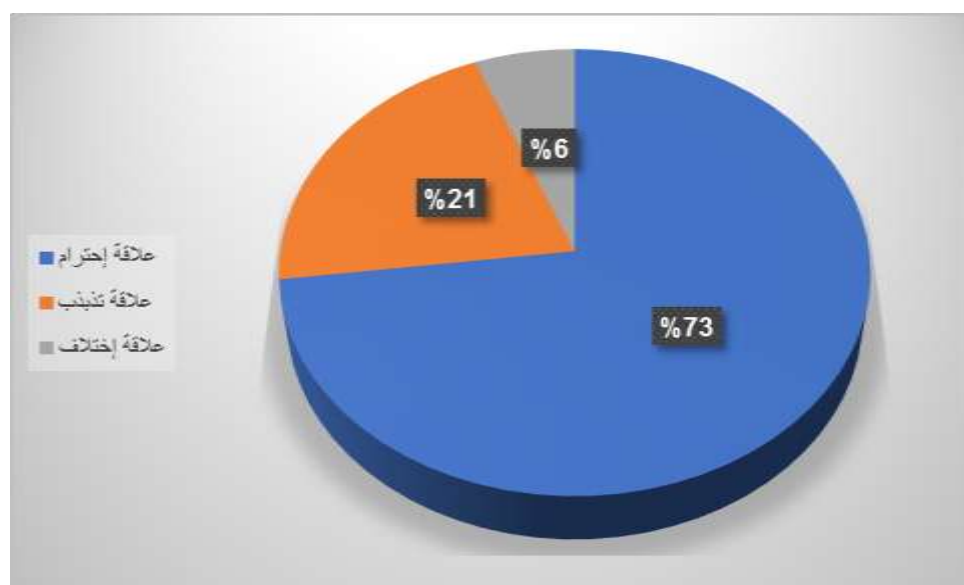
السؤال الخامس: كيف ترى العلاقة القائمة بين أفراد قسمكم أثناء ممارسة التربية البدنية؟

الغرض من السؤال: يبين نوعية العلاقة القائمة بين أفراد القسم أثناء ممارسة التربية البدنية.

الجدول رقم 05:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
علاقة إحترام	73	%73	74,18	5,99	0,05	2	دال
علاقة تنذب	21	%21					
علاقة إختلاف	06	%06					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 05: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الخامس:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال الجدول رقم "5" نلاحظ أن غالبية التلاميذ بنسبة 73% يعتبرون أن نوعية العلاقة القائمة بين أفراد قسمهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية علاقة إحترام، في حين أن نسبة 21% أجابوا بأنها علاقة متذبذبة لتبقى نسبة ضئيلة ب 06% فانهم يرون أنها علاقة إختلاف ونزاع.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 74,18 أكبر من كالمجدولية 5,99.

نستنتج من هذه النتائج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن أغلبية آرائهم تصب في أن المشاركة الفعالة في حصة التربية البدنية والرياضة تساعد على التفاعل وتحقيق الذات، وتخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية وهذا حسب ما ذكره جابر جودت في مرجعه علم النفس الإجتماعي.¹

¹ - جابر جودت بني، مرجع سابق، ص 124.

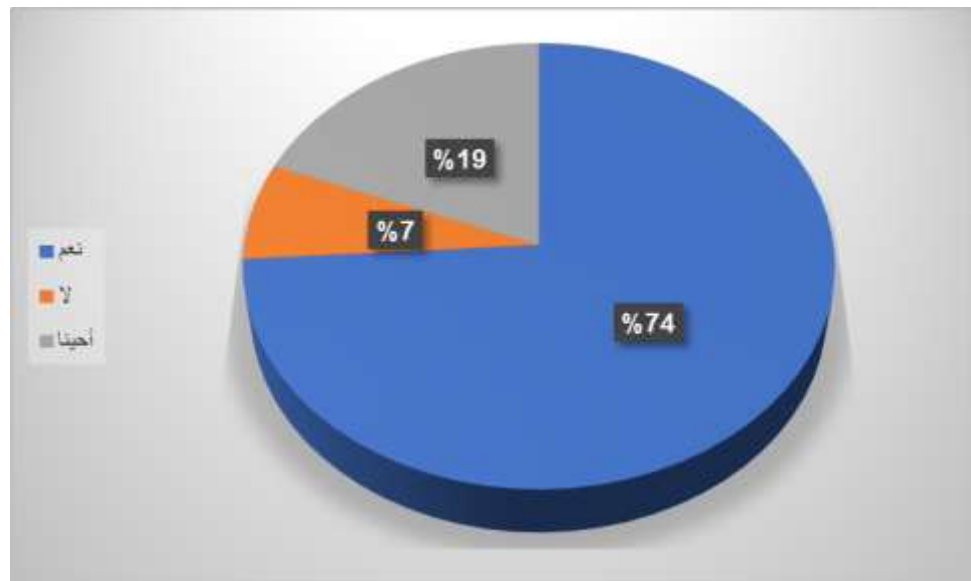
السؤال السادس: هل زيادة الرضا عن مساهماتك الإجتماعية مع الزملاء تجعلك أكثر إتصالاً مع الآخرين؟

الغرض من السؤال: معرفة الرضا عن المساهمات الإجتماعية للتلاميذ ودورها في عملية الإتصال.

الجدول رقم 06:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	74	%74	76,58	5,99	0,05	2	دال
لا	7	%7					
أحيانا	19	%19					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال السادس:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال الجدول رقم "6" يتضح لنا أن نسبة التلاميذ المجيبون بنعم 74% والمجيبون بلا 7% والمجيبون بأحيانا 19%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن χ^2 المحسوبة 76,58 أكبر χ^2 الجدولية 5,99.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن هناك إنقسام في وجهات النظر في حين أن أغلب التلاميذ لهم إتصال فعال أثناء حصة التربية البدنية، وأما فيما يخص التلاميذ غير الراضون عن تفاعلهم وإتصالهم مع الزملاء أثناء الممارسة فربما هذا راجع إلى بعض المشاكل والتغيرات الداخلية التي يعاني منها التلميذ خاصة وأنه في مرحلة المراهقة.

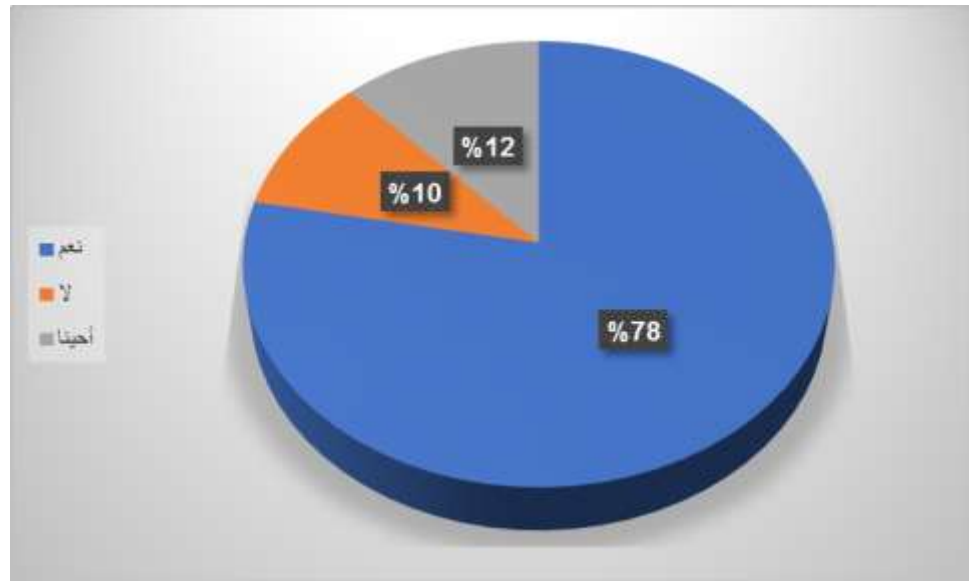
السؤال السابع: هل ممارستك للتربية البدنية والرياضية تسهل عليك تكوين صداقات مع التلاميذ؟

الغرض من السؤال: يبين نسبة تكوين الصداقات بين التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم 07:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	78	78%	89,84	5,99	0,05	2	دال
لا	10	10%					
أحيانا	12	12%					
المجموع	100	100%					

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تمثل نتائج الإِستبيان الخاص بالسؤال السابع:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال الجدول رقم "7" يتضح لنا أن نسبة التلاميذ المجيبون بنعم 78% والتلاميذ الذين أجابوا بلا 10% والذين أجابوا بأحيانا 12%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 89,84 أكبر من كالمجدولية 5,99.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ أن التربية البدنية والرياضية تسهل على أغلبهم تكوين صداقات مع بعضهم البعض.

المحور الثالث: تساهم التربية البدنية و الرياضية في تنمية العمل الجماعي بين تلاميذ الطور المتوسط.

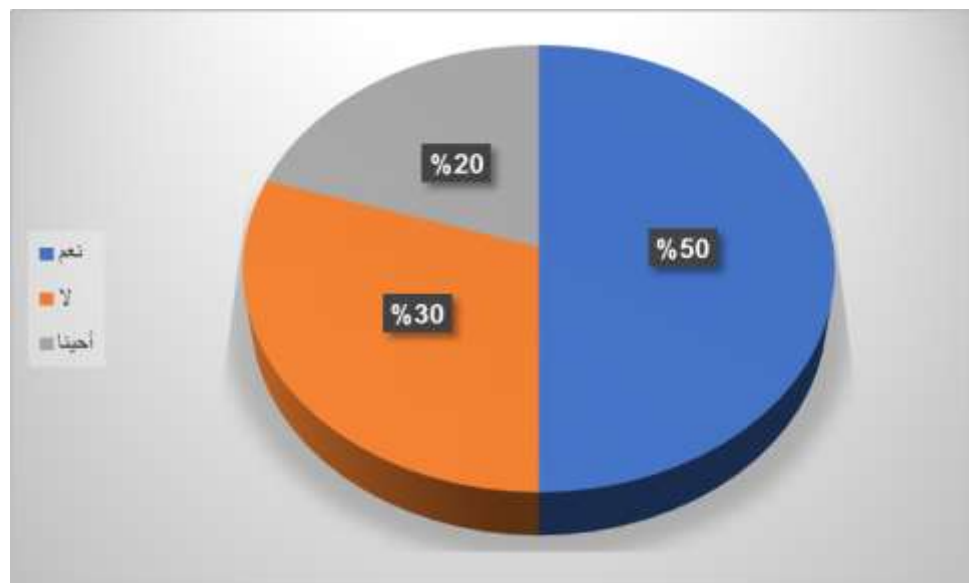
السؤال الأول: هل لديك القدرة على إتخاذ قراراتك بنفسك؟

الغرض من السؤال: معرفة قدرة التلاميذ على إتخاذ قراراتهم بأنفسهم أثناء الممارسة.

الجدول رقم 01:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	50	%50	13,99	5,99	0,05	2	دال
لا	30	%30					
أحيانا	20	%20					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الأول:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "1" يتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم 50% والمجيبون بلا 30% والمجيبون بأحيانا 20%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن هناك فروق دالة إحصائية عن مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن ك² المحسوبة 13,99 أكبر من ك² الجدولية 5,99.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أننا أثبتنا عمليا من خلال إجابات التلاميذ بأن النسبة الغالبة منهم لديهم القدرة على إتخاذ القرارات بأنفسهم في حين نسبة ضئيلة ترى عكس ذلك وربما هذا راجع إلى عدم رغبة الأقلية منهم في ممارسة النشاط الرياضي، لأن المراهق في هذه المرحلة يعاني صراعا نفسيا، محاولا التوفيق بين القيود المفروضة عليه وكذا حاجته إلى التحرر والإعتماد على نفسه.

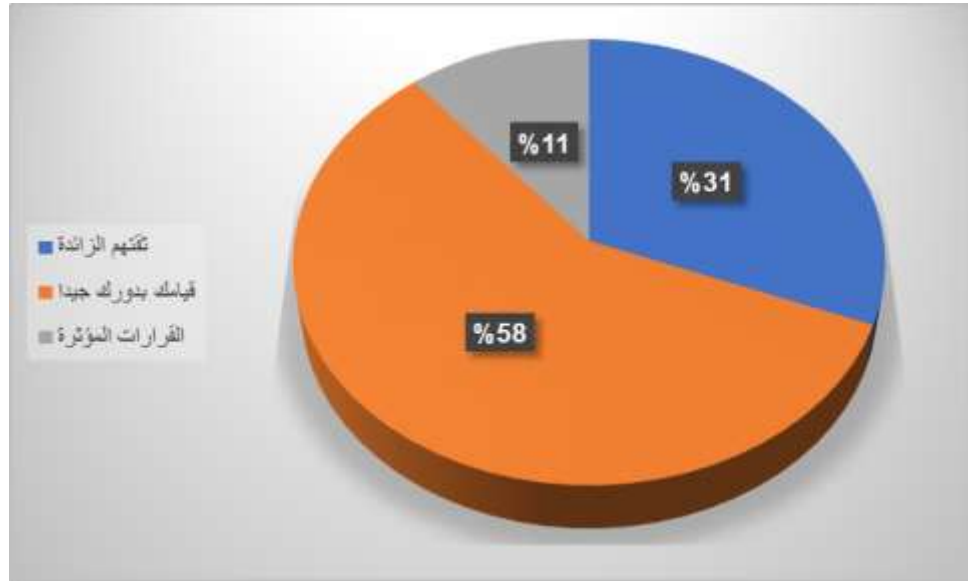
السؤال الثاني: حسب رأيك ما هو سبب قيادتك لمجموعة الرفاق أثناء الحصة؟

الغرض من السؤال: معرفة آراء التلاميذ عند قيادة المجموعة وسبب ذلك أثناء الممارسة.

الجدول رقم 02:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
تقتهم الزائدة	31	31%	33,38	5,99	0,05	2	دال
قيامك بدورك جيدا	58	58%					
القرارات المؤثرة	11	11%					
المجموع	100	100%					

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الثاني:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "2" يتضح أن نسبة 58% من التلاميذ يعود سبب قيادتهم لمجموعة الرفاق إلى قيامهم بدورهم على أكمل وجه أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية تليها نسبة 31% التي ترى أن ما ذكر سابقا هو الثقة الزائدة، وتبقى نسبة ضئيلة منهم والمقدرة بـ 11% برروا ذلك بأن لهم قرارات مؤثرة على مجموعة الزملاء.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا في الجدول أن هناك فروقا دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 33,38 أكبر من كالمجدولية 5,99.

نستنتج من خلال النتائج أن الإنقسام في وجهات النظر إنما يدل على أن أغلب التلاميذ يقومون بتنفيذ أوامر الأساتذة جيدا وكذا قيامهم بأدوارهم وهذا ما بنيته النسب المذكورة أعلاه.

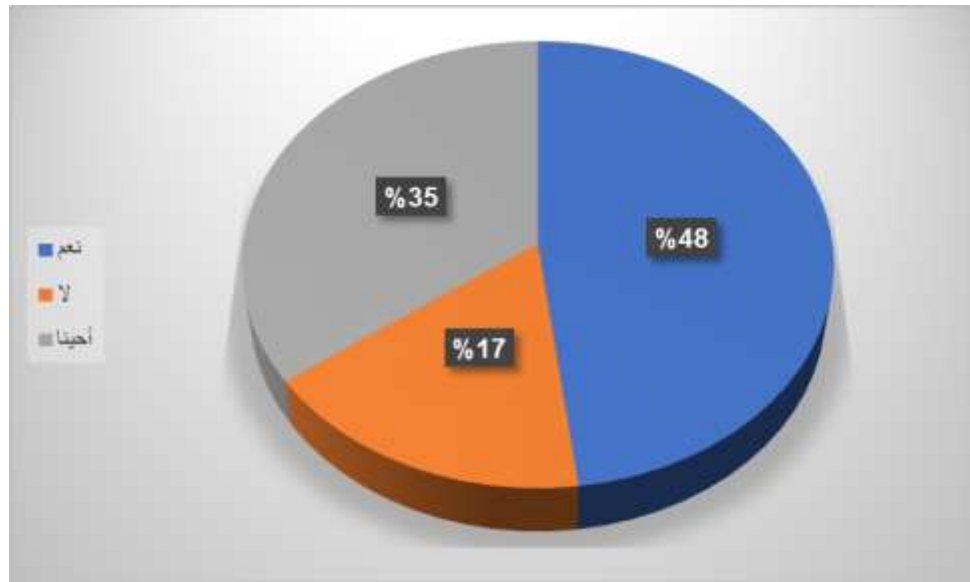
السؤال الثالث: هل كثيرا ما تحتاج إلى من يحثك على إتخاذ القرارات الصعبة؟

الغرض من السؤال: يبين إحتياج التلاميذ إلى من يحثهم على إتخاذ القرارات الصعبة.

الجدول رقم 03:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسب المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	48	%48	14,53	5,99	0,05	2	دال
لا	17	%17					
أحيانا	35	%35					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الثالث:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول يتضح أن نسبة التلاميذ أجابوا بنعم يمثلون 48% و المجيبون بلا 17% والمجيبون بأحيانا 35%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا في الجدول أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 14,53 أكبر من كالجدولية 5,99.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن التلميذ مهما حمل مسؤولية معينة فإنه سوف يتلقى صعوبات أكثر، وهذا دليل على أن الخبرة تلعب دورا كبيرا في هذه الحالات، وبالتالي يتدخل الأستاذ ليعطي الحل المناسب لأي حالة من الحالات التي تفوق التلميذ لمستواه وخبرته الشخصية.

السؤال الرابع: هل تتوقع أن يضطرب و ينزعج منك الزملاء بسهولة أثناء حصة التربية البدنية؟

الغرض من السؤال: يبين موقف توقع التلميذ للإضطراب والإنزعاج من زملائه.

الجدول رقم 04:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كالمحسوبة ²	كالجدولية ²	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
عدم قيامك بدورك على أكمل وجه	46	46%	12,07	5,99	0,05	2	دال
لا يوافقك الآخرون في رأيك	36	36%					
نقص تعاملك معهم	18	18%					
المجموع	100	100%					

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الرابع:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "4" يتضح أن نسبة 46% من التلاميذ قد تمحورت إجاباتهم على أن السبب يعود إلى عدم القيام بالدور على أكمل وجه فيما ترى النسبة الأقل منها والمقدرة بـ 36% أن ذلك ربما يعود إلى أن زملائهم لا يوافقونهم الرأي في مواقف عديدة لتبقى النسبة الضئيلة والمقدرة بـ 18% وهي ترى أن سبب إضطراب الزملاء منهم هو نقص التعامل معهم.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا في الجدول أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كلاً المحسوبة 12,07 أكبر من كلاً الجدولية 5,99.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أنه ينبغي على كل عضو في الجماعة أن يقوم بتقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة، لأنه عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث إستجابة معينة من أفراد الجماعة إما إيجابية أو سلبية.

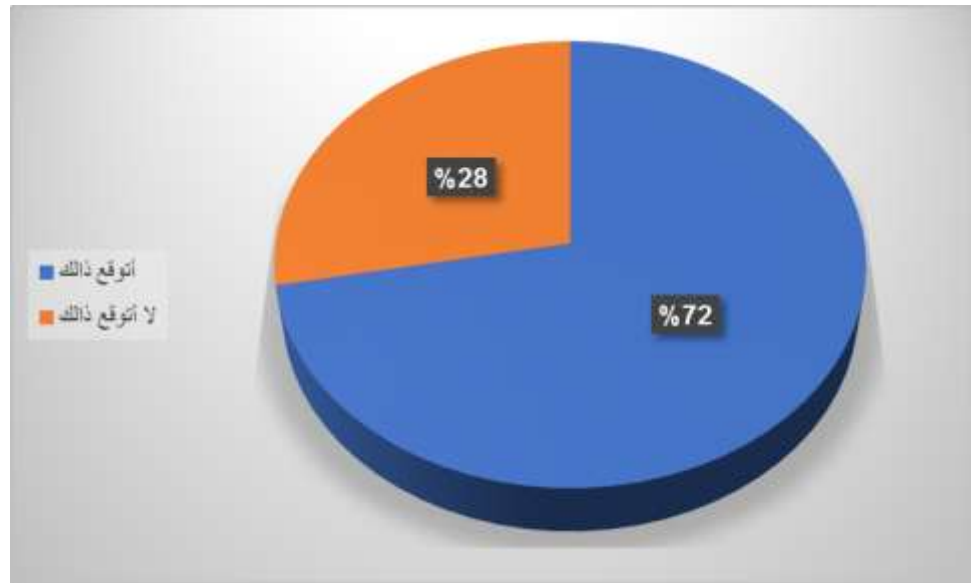
السؤال الخامس: هل تتوقع من زملائك أن يركزوا طاقتهم من أجل هدف جماعي أثناء حصة التربية البدنية؟

الغرض من السؤال: يبين توقع وتركيز التلاميذ على طاقتهم من أجل هدف جماعي.

الجدول رقم 05:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أتوقع ذلك	72	%72	19,36	3,84	0,05	1	دال
لا أتوقع ذلك	28	%28					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 05: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال الخامس:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج رقم "5" يتضح لنا أن نسبة 72% من إجابات التلاميذ كانت تتوقع أن يركز التلاميذ طاقاتهم من أجل هدف جماعي أثناء الحصة، في حين تبقى نسبة 28% كانت إجاباتهم عكس ذلك أي أنها لا تتوقع ما أشارت إليه النسبة السابقة.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا في الجدول أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 19,36 أكبر من ك²الجدولية 3,84.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة كبيرة من التلاميذ لهم إرادة قوية على إنجاز وتحقيق أهداف حصة التربية البدنية، ويرى الكاتب الشناوي أحمد في كتابه التنشئة الإجتماعية للطفل وبالضبط في البعد الأول من نظرية فلدمان أن التكامل الوظيفي والذي يقصد به النشاط المتخصص والمنظم هو الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بين الجماعات الأخرى.¹

السؤال السادس: كيف تتخذ القرارات الخاصة بك أثناء العمل الجماعي؟

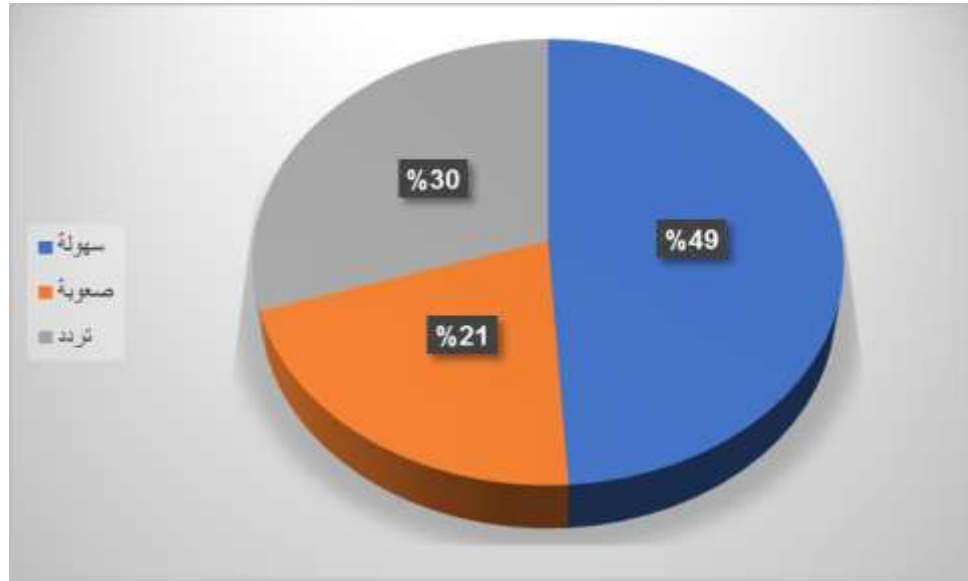
الغرض من السؤال: يبين كيفية إتخاذ القرارات الخاصة بالتلميذ أثناء العمل الجماعي.

الجدول رقم 06:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
سهولة	49	49%	12,25	5,99	0,05	2	دال
صعوبة	21	21%					
تردد	30	30%					
المجموع	100	100%					

¹ - الشناوي أحمد و آخرون، مرجع سابق، ص 19.

الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل نتائج الإستبيان الخاص بالسؤال السادس:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم "6" يتضح أن نسبة 49% من التلاميذ يتخذون قراراتهم أثناء العمل الجماعي في حصة التربية البدنية بسهولة، أما نسبة 30% منهم فهم يتخذونها بتردد، تليها النسبة الأقل والتي قدرت بـ 21% فهم يقومون باتخاذ قراراتهم بصعوبة.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا في الجدول أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 12,25 أكبر من كالمجدولية 5,99.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية التلاميذ كانت تصب إجاباتهم في سهولة إتخاذهم للقرارات الخاصة أثناء العمل الجماعي في حصة التربية البدنية والرياضية، أما النسبة القليلة فكانت إجاباتهم بخصوص إتخاذ القرارات فهم يتخذونها بصعوبة وتردد وهذا لإنعدام الثقة في نفوس بعض التلاميذ أو أنهم يعيشون مشاكل إجتماعية أسرية.

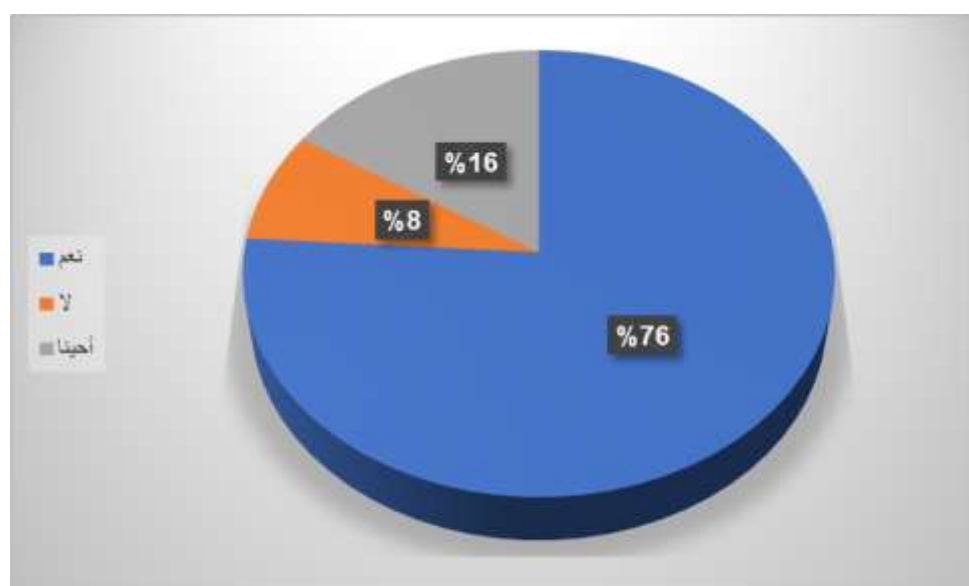
السؤال السابع: هل تتوقع أن العمل الجماعي بينك وبين الزملاء أثناء الحصة سيؤدي إلى نتائج إيجابية؟

الغرض من السؤال: بين توقع إيجابية النتائج في حصة التربية البدنية والرياضية بين الزملاء أثناء العمل الجماعي.

الجدول رقم 07:

الإجابات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	76	%76	82,88	5,99	0,05	2	دال
لا	08	%08					
أحيانا	16	%16					
المجموع	100	%100					

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تمثل الإستبيان الخاص بالسؤال السابع:



عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول السابع يتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم يمثلون 76% والمجيبون بلا 08% والمجيبون بأحيانا 16%.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح لنا في الجدول أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 بين إجابات التلاميذ أن كالمحسوبة 82,88 أكبر من ك²الجدولية 5,99.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك فارق كبير بين النسب، وهذا على أن أغلب المستجوبين لهم ميول ورغبة نحو ممارسة النشاط البدني، ولهم توقعات إيجابية نحو تحقيق أهداف مشتركة، وبالتالي يمكن القول أن أغلب التلاميذ في هذه المرحلة يميلون نحو ممارسة الرياضة.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

- للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط:
- ✓ بعد تحليل معطيات الجدول رقم (02) المتعلق بإجابات التلاميذ عن مدى تألفهم فيما بينهم أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية، حيث أن أغلبية آراء التلاميذ تنقلب في اتجاه واحد معتمدين على فكرة أنهم متآلفين فيما بينهم أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية، وكذا مشاركتهم الدائمة في حصة التربية البدنية والرياضية سواء من طرف الذكور أو الإناث.
- ✓ نلاحظ من تحليل المعطيات الواردة في الجدول رقم (03) من هذا المحور يتبين أن الأغلبية من التلاميذ يشاركون الحديث مع زملائهم بصفة عادية.
- ✓ يتضح لنا من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (04) متمثل في مجموعة من الإجابات التي تبين تعامل التلاميذ فيما بينهم أثناء العمل الجماعي داخل حصة التربية البدنية، أن الأغلبية الساحقة منهم يرون أنه كثيرا ما يحدث وذلك حسب النشاط.
- ✓ يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (05) من هذا المحور أن نسبة كبيرة من التلاميذ المستجوبين لهم دور فعال في جماعة رفاقهم.
- ✓ يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (06) أن حصة التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في جعل التلميذ أكثر انتماءا وتفاعلا مع زملائه أثناء الممارسة.

خلاصة الفرضية الأولى:

من خلال المعطيات التطبيقية، وبناء على النتائج التي أسفرت عليها نتائج المحور الأول من الاستبيان في الفرضية الأولى توصلنا من خلالها إلى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعل تلاميذ المرحلة المتوسطة أكثر تألفا وانتماءا وتعاملا فيما بينهم أثناء الممارسة، وبالتالي الفرضية التي تقول أن التربية البدنية والرياضية تساعد في تنمية التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة محققة.

نتائج الفرضية الثانية:

- للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية مهارة الاتصال لدى تلاميذ الطور المتوسط:
- ✓ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (01) في المحور الثاني يتضح لنا جليا أن الأغلبية الساحقة من التلاميذ في طريقة الاتصال بينهم أثناء ممارسة التربية البدنية كانت بطريقة عادية.
- ✓ يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (02) لهذا المحور أن سهولة وجدية الاتصال بين التلميذ وزملاءه أثناء حصة التربية البدنية والرياضية تجعله أكثر جدية في العمل وأن هذه الجدية تنمي نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك متعارف عليه وهو تحقيق أهداف الحصة.
- ✓ يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن هناك نسبة معتبرة من التلاميذ يمارسون الاتصال المباشر مع الأستاذ الذي تعطى له الأولوية في حصة التربية البدنية وهذا ما حقق علاقة جيدة وإحساس التلميذ بالراحة تجاه الأستاذ، وأن زيادة الميل نحو النشاط الرياضي يرفع من كفاءة التلميذ.
- ✓ يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (04) أن العلاقة السائدة بين أكثرية من التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية علاقة عادية جدا.
- ✓ يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (05) أن نوعية العلاقة القائمة بين أفراد الصفوف (الأقسام) أثناء حصة التربية البدنية والرياضية علاقة احترام متبادل، وأن المشاركة الفعالة ساعدتهم على التفاعل وتحقيق الذات وتخفيف وطأة الشعور بالضيق.
- ✓ تبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (06) لهذا المحور أن رضا التلاميذ عن المساهمات الاجتماعية لها دور كبير في عملية الاتصال بين الزملاء وأن أغلبهم لهم مشاركة فعالة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- ✓ اتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (07) أن ممارسة التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في تسهيل تكوين الصداقات بينهم.

خلاصة الفرضية الثانية:

توصلنا من خلال النتائج المتحصل عليها في المحور الثاني أن الفرضية المقترحة التي تقول أن للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية مهارة الاتصال بين تلاميذ المرحلة المتوسطة جاءت في سياق النتائج المتحصل عليها، وقد أكد ذلك ما جاء من خلال أجوبة التلاميذ وهذا ما بين أحقية هذه الفرضية.

نتائج الفرضية الثالثة:

- ✓ التربية البدنية و الرياضية تساهم في تنمية العمل الجماعي بين تلاميذ الطور المتوسط:
- ✓ يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (01) للمحور الأخير أن أغلبية كبيرة من التلاميذ لديهم القدرة على اتخاذ القرارات بأنفسهم أثناء ممارسة التربية البدنية، لأنه من الضروري جدا الاعتماد على النفس، وكذا حب التحرر والانفراد بالرأي.
- ✓ يتضح لن من خلال نتائج الجدول رقم (02) أن أغلب التلاميذ الذين يمارسون على زملائهم عنصر القيادة يتوقعون النجاح في ذلك، وهذا عائد إلى قيامهم بدورهم على أكمل وجه أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية.
- ✓ يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (05) أن هناك توقع كبير من التلاميذ على تركيز زملائهم لطاقتهم من أجل هدف جماعي أثناء ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.
- ✓ لقد اتضح لنا جليا من خلال نتائج الجدول رقم (07) من المحور الثالث، والذي يعتبر صياغة أخرى للفرضية الثالثة، أن أغلب التلاميذ توقعوا أن تكون هناك نتائج إيجابية في حصة التربية البدنية والرياضية أثناء التعامل الجماعي

خلاصة الفرضية الثالثة:

توصلنا من خلال النتائج المتحصل عليها في المحور الثالث أن الفرضية المقترحة التي تقول أن التربية البدنية و الرياضية تساهم في تنمية العمل الجماعي بين تلاميذ الطور المتوسط. بين تلاميذ المرحلة المتوسطة جاءت في سياق النتائج المتحصل عليها، وقد أكد ذلك ما جاء من خلال أجوبة التلاميذ وهذا ما بين أحقية هذه الفرضية.

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال تحليل نتائج المحور الأول الخاص بالتلاميذ، والمرتبطة بالفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن التربية البدنية والرياضية تساعد على تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط، أي أن الاهتمام بهذه المادة الحيوية في البرنامج الدراسي يؤدي مهامه على أكثر من الواجب.

ومن خلال تحليل نتائج المحور الثاني الخاص بالتلاميذ، والمرتبطة بالفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن التربية البدنية والرياضية لها دور في تنمية مهارة الاتصال بين التلاميذ، وذلك من خلال مساهمتها في تنمية وتوطيد أواصر الأخوة والصداقة، مما يسهل عملية الاتصال فيما بينهم وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية.

أما في تحليل نتائج المحور الثالث الخاص دائما بالتلاميذ، والمرتبطة بالفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها أن التربية البدنية و الرياضية تساهم في تنمية العمل الجماعي بين تلاميذ الطور المتوسط حيث يصاغ سلوك التلميذ وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين، فهو عندما يقوم بأداء معين يضع في اعتباره عدة توقعات واستجابات الآخرين، كالرفض أو القبول، ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقا لهذه التوقعات وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثالثة.

إذن نستخلص أن الفرضية العامة التي تنص على أن للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية التفاعل الإجتماعي ومهارة الإتصال والعمل الجماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة. قد ثبتت مصداقيتها وتحققت هذه الأخيرة بتحقق الفرضيات الجزئية الثلاثة.

الختامة

خاتمة:

إن النشاط البدني الرياضي بتعدد ألوانه يعد أحد الأشكال الراقية في المجتمعات الإنسانية، وأكثرها فعالية وتنظيماً لما يحتويه من أدوار هامة ومميزة في حياة الفرد عامة والتلميذ المراهق خاصة.

لذا تعتبر التربية البدنية والرياضية أحد أوجه النشاط الرياضي، والتي تعتبر بدورها أحد الوسائل المثلى لخلق علاقات اجتماعية ايجابية بين الأطراف، كالتفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعالة فيما بين التلاميذ.

و قد تطرقنا في دراستنا إلى أحد أهم النتائج التي سوف تأتي بها ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية، وهي تلك التفاعلات الاجتماعية التي تبنى بين التلاميذ، حيث ممارسة التربية البدنية والرياضية هي أحد الركائز العملية الاجتماعية، التي تهدف إلى توجيه التلاميذ المراهقين نفسياً واجتماعياً وتنمية مهارة التفاعل الاجتماعي بينهم. وهذا ما كان لنا حافزاً على هاته الدراسة التي أجريناها واكتشاف نتائج التوقعات والفرضيات التي وضعناها، ولقد تم الوصول الى نتائج ايجابية حسب الفرضيات المطروحة. فتوصلنا إلى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية لها دور في تنمية التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولكن تبقى كيفية تسيير هذه الممارسة، فهي أيضاً لها الدور الفاعل في توطيد وتحسين التفاعلات الاجتماعية بين التلاميذ.

توصيات:

وفي ختام أي دراسة يتقدم الباحث ببعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تفيد المهتمين بالعملية التعليمية والباحثين في علوم التربية البدنية والرياضية:

- دعوة الباحثين والمهتمين والجهات ذات العلاقة بالبحوث العلمية والتربوية إلى إجراء دراسات مماثلة على شريحة مماثلة من التلاميذ أو تلاميذ المرحلة الثانوية أو الابتدائية.
- ضرورة سعي أفراد الأسرة التربوية إلى الاهتمام بتحسين ظروف ممارسة التربية البدنية والرياضية في مختلف المؤسسات التربوية وذلك تحقيقاً للتفاعلات الاجتماعية بصورة إيجابية.
- ضرورة التركيز على العلاقات المجمعمة للتلاميذ لتبيان مدى أهميتها في الوسط المدرسي.
- التركيز على عمليتي الاتصال والتعاون بين التلاميذ لتنمية التوقع عند ممارسة التربية البدنية باعتبارها دعامة يركز عليها المتسابقون لتحقيق الأهداف المنشودة.



قائمة المراجع

قائمة المصادر:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

1. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، بدون سنة.
2. ابن منظور: لسان العرب، ط3، جزء 14، دار صادر، بيروت، 1994.
3. معجم مصطلحات التحليل النفسي، لاباش وبورتلاس، ترجمة مصطفى حجازي، ديوان المنشورات الجامعية، 1981.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، بدون طبعة.
2. أحمد بوسكرة: مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، الجزائر، دار الخلدونية، 2005.
3. أكرم زاكي خطابية: المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، ط1، عمان، 1997.
4. أمين أنور الخولي وآخرون: التربية البدنية المدرسية، ط4، دار الفكر العربي، جمهورية مصر، بدون سنة طبع.
5. أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي: مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
6. برهان العاصي، مازن عبد الرحمان: طرق التدريس في التربية الرياضية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1987.
7. بهجت محمد صالح: عمليات خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985.
8. تشارلز بيوكر: ترجمة حسن عوض وكمال صالح عبده.
9. جابر جودت بني: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
10. جلال سعد: علم النفس الاجتماعي، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1984.
11. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، نشر عالم الكتب، ط5، القاهرة، مصر، 1982.
12. حسن المنسي: ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندري، عمان، 1998.
13. حلمي أبو هرجة، محمد زغلول: مناهج التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، 2002.
14. خالد قضاة: مدخل إلى التربية والتعليم، دار اليازوري، عمان، الأردن، 1998.
15. دوسوقي كمال: دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970.

16. رشيد زرواتي: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
17. رمضان محمد القذافي: **علم نفس الطفولة والمراهقة**، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية.
18. زهران حامد عبد السلام، **علم النفس الاجتماعي**، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977.
19. سعدية علي بهادر: **سيكولوجية المراهقة**، دار البحوث، ط1، القاهرة، 1974.
20. السيد فؤاد الباهي: **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر العربي القاهرة، 1981.
21. الشناوي أحمد وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
22. عبد الحميد شرف: **التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة**، ط2، دار الكتاب للنشر، القاهرة، جمهورية مصر، 2005.
23. عبد الرحمن الوافي، وزيان سعيد: **النمو من الطفولة إلى المراهقة**، الخنساء للنشر والتوزيع، 2001.
24. عبد المنعم المليجي، وعلمي الملحي: **النمو النفسي**، دار النهضة، ط4، القاهرة، 1973.
25. عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العالي بدوي: **طرق تدريس التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق**، ط1، مصر، دار الوفاء، 2006.
26. عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات: **مناهج البحث العلمي وطريقة إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1995.
27. غنيم سيد أحمد: **سيكولوجية الشخصية**، ط1، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، 1973.
28. فريد كامل أبو زينة وآخرون: **مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
29. فؤاد إبراهيم عبد اللطيف: **المنهاج أساسها ومتطلباتها وتقويم أثرها**، مكتبة مصر، القاهرة، مصر، 1994.
30. فؤاد البهي السيد: **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1979.
31. فوزي أحمد أمين، بدر الدين طارق محمد: **سيكولوجية الفريق الرياضي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
32. قشطة عبد الحليم: **الجماعات والقيادة**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981.
33. كرتيش ديفيد وآخرون: **سيكولوجية الفرد في المجتمع**، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، وسيد خير الله، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 1974.
34. كمال دوسوقي: **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون سنة.
35. الكندري محمد، **الأسس النفسية للسلوك الاجتماعي**، مطابع المجد، الكويت، 1990.

36. محمد أزهر السماك وآخرون: "الأصول في البحث العلمي"، دار الحكمة للطباعة والنشر، بدون طبعة، الموصل، العراق، 1980.
37. محمد حسن علاوي - أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، مصر، 1999.
38. محمد حسن علاوي: سيكولوجية الجماعات الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1998.
39. محمد خوالدة: مقدمة في التربية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، بدون سنة.
40. محمد عوض بسيوني فيصل الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.
41. محمد مصطفى زيدان: علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة، 1985.
42. محمد منير موسى: أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة، 2001.
43. مرعي توفيق، بلقيس الأحمد: الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان، عمان، 1984.
44. ملكيو ويس كامل، سيكولوجية الجماعات والقيادة، ط3 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بدون سنة.
45. ميخائيل أسعد: رعاية المراهقين، دار نجيب للطباعة، القاهرة، مصر، 1968.
46. ناهد محمود سعد وآخرون: طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2004.
47. ياسين، عطوف محمد: مدخل في علم النفس الاجتماعي، دار النهار للنشر، بيروت، 1981.
48. يونس انتصار: السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر.

الرسائل:

1. البرغوثي: أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة والتلاميذ وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، قسنطينة 1997.
- المصادر الأجنبية:

49. Roser bakeman : observing interction, editeur john Gottman, combridge.univ.press wanchinton, 1986
50. Cowell charlese, well manl : philosiphy and prnciples of physical éducation, prentice hell n s, 1963
51. Fisk s t ,Tylor S E social congntion, Reading mass Addison- weseley ,1983.
52. Harycey .JH Hebdich.s.s self report methodes in studding personal relation ship.ins.duch (cd) hand book of personal relationchip .chichster.miley. england.1988.
53. Kenny D A, Albright L : accuracy in interpersonal perception, asocial relation analysis,psychological bunctin,1987.
54. Piéron -m-pédagogie des activités physiques et sport-paris-Ed-revue-e-p-s-1992
55. Wheeler, L. Nezlek, J.): sex différences in social participation, 1977

56. Journal of personality and social psychology , 1977 .

مواقع الإنترنت:

1. <http://www.bw.almoualem.net>
2. www.forum.sh3bwah.maktoob.com
3. <http://www.feedo.net>

ملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة.

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

استمارة استبيان للتحكيم:

في إطار البحث الميداني والذي نحن بصدد إنجازه ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

"دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط من 12 إلى 14 سنة"

يشرفنا أن نتقدم إلى أساتذتنا الكرام لقراءة استمارة الإستبيان الخاصة ببحثنا بتمعن، وموضوعية وتعديل ما يجب تعديله من صياغة العبارات قصد الوصول به إلى صورته النهائية.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والإحترام.

تحت اشراف:

*/ د. عتاب ابراهيم

من اعداد الطلبة:

*/ مصطفىاوي مبارك

*/ عواج بلال

المحور الأول: تساعد التربية البدنية والرياضية على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

س1: هل يشارك جميع التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية؟

نعم لا أحيانا

س2: هل ترى روح التآلف بين التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

نعم لا أحيانا

س3: هل تقوم بالحديث والمشاركة مع الزملاء في حصة التربية البدنية والرياضية؟

كلهم بعضهم لا أحد

س4: كيف ترى تعامل أصدقائك أثناء العمل الجماعي داخل الحصة؟

كوحدة متماسكة كل على حدى حسب النشاط

س5: في رأيك هل تعتبر نفسك كجزء فعال في جماعة رفاقك؟

نعم لا أحيانا

س6: هل ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعلك أكثر انتماء وتفاعلا مع أصدقائك؟

نعم لا أحيانا

س7: هل تتلقى مشاكل وصعوبات عند غياب عملية التفاعل بينكم؟

نعم لا أحيانا

المحور الثاني: التربية البدنية والرياضية لها دور في تنمية مهارة الاتصال بين التلاميذ.

س1: كيف ترى طريقة الاتصال بينك وبين زملائك أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

سهلة - صعبة - عادية

س2: كيف تجعلك سهولة الاتصال بينك وبين زملاءك أثناء الحصة؟

أكثر جدية في العمل - لا تغير منك شيئاً

س3: فيما تساهم عملية الاتصال بينكم وبين أستاذ التربية البدنية؟

رفع كفاءة التلاميذ

تحقيق الأهداف المرغوبة

توطيد العلاقة بين التلاميذ

س4: كيف تعتبر العلاقة السائدة بين التلاميذ أثناء الحصة؟

جيدة - متذبذبة - علاقة عادية

س5: كيف ترى العلاقة القائمة بين أفراد صفكم (قسمكم) أثناء ممارسة التربية البدنية؟

علاقة احترام

علاقة تذبذب

علاقة اختلاف

س6: هل زيادة الرضا عن مساهماتك الاجتماعية مع زملاءك تجعلك أكثر اتصالاً مع الآخرين؟

نعم - لا - أحياناً

س7: هل ممارستك للتربية البدنية والرياضية تسهل عليك تكوين صداقات مع التلاميذ؟

نعم - لا - أحياناً

المحور الثالث: العمل الجماعي أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية يؤدي إلى تنمية مهارة التوقع بين التلاميذ.

س1: هل لديك القدرة على اتخاذ قراراتك بنفسك؟

- نعم - لا - أحيانا

س2: حسب رأيك ماهو سبب قيادتك لمجموعة الرفاق أثناء الحصة؟

- ثقتهم الزائدة لك - قيامك بدورك جيدا لارائك المؤثرة

س3: هل كثيرا ما تحتاج إلى من يثثك على اتخاذ القرارات الصعبة؟

- نعم - لا - أحيانا

س4: هل تتوقع أن يضطرب وينزعج منك زملاء بسهولة أثناء حصة التربية البدنية عند:

- عدم قيامك بدورك على أكمل وجه يوافقك الآخرون في رأيك تعاملك معهم

س5: هل تتوقع من زملائك أن يركزوا طاقتهم من أجل هدف جماعي أثناء حصة التربية البدنية؟

- أتوقع ذلك - لا أتوقع

س6: كيف تتخذ القرارات الخاصة بك أثناء العمل الجماعي؟

- بسهولة - بصعوبة - بتردد

س7: هل تتوقع أن العمل الجماعي بينك وبين زملاء أثناء الحصة سيؤدي إلى نتائج إيجابية؟

- نعم - لا - أحيانا

الملحق رقم 02 إستمارة التحكيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبلالي بونعامة خميس مليانة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية

إمضاء مدراء المؤسسات التربوية

نرجو من سيادتكم توقيع وختم المؤسسة من أجل المصادقة على الاستبيان وتأكيدده وشكرا على مساعدتكم مع احترامنا لتفهمكم .

تحت إشراف:

- الدكتور: عطاب إبراهيم

من اعداد الطلبة

- عواج بلال

- مصطفىاوي مبارك

اسم المؤسسة	توقيع وختم المؤسسة
م/ ما جنى خيرة	
م/ عبدالمجيد بن بارس	
مديرية التربية لولاية عين الدفلى موسسة المحاهد المرحوم مغراوي موسى (01) الهاتف 027 56 88 42	
مديرية التربية لولاية عين الدفلى موسسة عبدالمومن عبدالغنيف لدراسة خميس مليانة 01	

قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة (الإستمارة)

الرقم	إسم ولقب المحكم	التخصص	الرتبة	الإمضاء	الملاحظة
01	أوسماعيل صا	05	استاذة معامرة		لقد قيل مع المشرف
02	عبدالله الجابري نورالدين	ن. ب. ر. ث	أستاذ محاضر		التعليقات المقترحة مذكورة على مستوى الإستمارة
03	سلامة سيد علي	نسب الدين العلمي التربوي	أستاذ محاضر "م"		تعد إلى ما يجب تعد إليه، مقبول على العموم
04	قطاوسين أ	06	محاضر		مقبول مع تعديل ما في الإشارة إليه
05	علاوي ع	07	أ. ح. أ.		مقبول مع تعديل المحور